



بوتين يتطلع لزيارة السعودية ويدعم استضافتها «قمة العشرين» المقبلة... وانفراجة بين واشنطن وبكين... و«بيان أوساكا» يركز على «المشركات»

# ترمب لـ محمد بن سلمان: أعتز بصدافتكم... وعلاقتنا رائعة



أوساكا، إبراهيم حميدي  
الترحيبية، وقال: «نحن نحاول أن نعمل الأفضل لبلدنا المملكة العربية السعودية، وهي رحلة طويلة، وإن عملنا الكثير خلال السنوات القليلة الماضية، نحتاج إلى عمل المزيد».  
بدوره، حمل الرئيس الروسي، ولي العهد السعودي، خلال لقائهما، شكره لخدمات الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز على دعوته لزيارة السعودية، مبدياً تطلعه لهذه الزيارة. ورحب بوتين باستضافة السعودية القمة المقبلة لـ «مجموعة العشرين»، مؤكداً دعم بلاده للمملكة لإنجاح أعمالها.  
وكانت قمة أوساكا قد اختتمت أعمالها، أمس، على وقع تهدئة بين واشنطن وبكين، أعلنت بعد لقاء ترمب ونظيره الصيني شي جينبينغ، وقال ترمب: «عقدنا لقاءً جيداً جداً مع الرئيس شي، يمكن أن أقول (لقاءً ممتازاً)». وأكد أنه لا ينوي «زيادة» الرسوم الجمركية على الواردات الصينية ولا إلغاءها «على الأقل في الوقت الراهن».

اختتمت قمة «مجموعة العشرين» في مدينة أوساكا اليابانية أعمالها، أمس، على وقع انفراجة أميركية - صينية وتركيز الدول المشاركة في البيان الختامي على «المشركات» بدل نقاط الخلاف، والتطلع إلى القمة المقبلة في السعودية العام المقبل.  
وعقد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على هامش القمة سلسلة لقاءات ثنائية مع قادة الدول المشاركة بينهم الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وعبر ترمب في مستهل اللقاء عن اعتزازه بـ «الصدافة» مع الأمير محمد بن سلمان، مشيداً بـ «الإنجازات الكبيرة» التي حققها للمملكة والجهود في سبيل مكافحة الإرهاب وتحفيز مناخه». كما وصف العلاقات بين البلدين من جهته، أعرب ولي العهد السعودي عن شكره وتقديره للرئيس الأميركي على مشاعره

الرئيس ترمب مرحباً بحرارة بالأمير محمد بن سلمان (تصوير: بندر الجلعود)... ومصافحة بين الرئيس بوتين ولي العهد السعودي قبيل مباحثتهما (إ.ب.أ)

تغطية شاملة داخل العدد

سوريا كانت حاضرة... وخلاف أميركي - تركي حول الأكراد

اتفاق سعودي - مصري على مواجهة التهديدات للأمن الإقليمي

ولي العهد السعودي أكد دعم المملكة للابتكار ورفاهة الإنسان

## إيران ترمي كرة «النووي» في ملعب أوروبا

وقال التلفزيون الرسمي الإيراني في تعليق على الأحداث: «الكرة الآن في ملعب أوروبا».

العام الماضي وأعادت فرض العقوبات على طهران. وقالت طهران إنها ستوقف الالتزام ببنود أخرى من الاتفاق بعد 60 يوماً.

مع باقي الدول التي ظلت ملتزمة به بعد انسحاب الولايات المتحدة، إن الدول الأوروبية لم تقدم الكثير خلال الاجتماع الذي عُقد في فيينا أول من أمس، لإقناع بلاده بالعدول عن تخطي الحدود المفروضة عليها بموجب الاتفاق. وتوقفت إيران في الثامن من مايو (أيار) عن الالتزام ببعض البنود المفروضة عليها في الاتفاق النووي بعد أن انسحبت الولايات المتحدة من جانب واحد منه في لندن، «الشرق الأوسط».

قالت إيران، أمس، إن الكرة الآن في ملعب أوروبا لحماية إيران من العقوبات الأميركية ومنعها من تقليص التزاماتها بموجب الاتفاق النووي المبرم مع القوى العالمية، وذلك قبل أيام من انقضاء مهلة حدتها طهران. وحسب وكالة «رويترز» قال المبعوث الإيراني لمادثات كانت تهدف إلى إنقاذ الاتفاق النووي

## «العسكري» السوداني يعد بتسليم السلطة سريعاً

الشعب «لأن السلطة يجب أن تعود إليه عبر حكومة منتخبة، ليقرر مستقبله بيده».

وقال البرهان، في أول مخاطبة جماهيرية منذ سيطر المجلس العسكري على مقاليد الحكم في البلاد في 11 أبريل (نيسان): «نعدكم بأننا مع الإخوة في قوى الحرية والتغيير والأحزاب السياسية الأخرى، سنصل إلى اتفاق سريع يحقق طموحاتكم». وأضاف أن الشعب السوداني «تعب من الكلام والوعود الكاذبة»، وأن المجلس العسكري سيقف إلى جانب

الخرطوم، أحمد يونس واشتطن، عاطف عبد اللطيف

وعرئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان؛ الفريق عبد الفتاح البرهان، «بتسليم السلطة سريعاً» إلى المدنيين، عبر اتفاق تُنقل بموجب السلطة للشعب كاملة، وذلك عشية موكب مليوني اليوم، دعت إليه «قوى الحرية والتغيير» التي تقود الحراك الشعبي.

«مصارحة» بين الحريري وخبلاط الأسبوع المقبل (ص6)  
وفد من مجلس الأمن في بغداد لدعم العراق (ص8)  
140 دولة في «اجتماع أبوظبي» للمناخ اليوم (يوميات الشرق)

## مقترح «عفوي» قدمه لقي اهتماماً في بيونغ يانغ

الرئيس الأميركي مستعد للقاء كيم على حدود الكوريتين

اللقاء مرتقب بين ترمب وكيم، وفي حال تأكد انعقاده فسكون الأول في هذا المكان الذي يحمل رمزية كبيرة والثالث بين الرجلين بعد قمتي سنغافورة في يونيو (حزيران) 2018 وهانوي في فبراير (شباط) 2019.

سيول، «الشرق الأوسط»  
وصل الرئيس الأميركي دونالد ترمب، إلى سيول، أمس، بعد أن اقترح، في تغريدة، على الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، عقد لقاء في المنطقة المنزوعة السلاح الفاصلة بين الكوريتين. ولم يصدر أي تأكيد رسمي

## إسرائيل ترفض تحويل أموال لموظفي «حماس»

رام الله، «الشرق الأوسط»  
كشفت هيئة البث الإسرائيلي الرسمية (كان)، أن تل أبيب رفضت طلباً لحركة «حماس» برصد جزء من الأموال القطرية لرواتب موظفيها.

ووفق المصدر، وافقت «حماس» على تلقي جزء من الأموال، ووزعت ستة ملايين دولار على 60 ألف عائلة محتاجة. أما الأربعة ملايين دولار المتبقية فقد تم إيداعها في بنك في القطاع لتوافق إسرائيل على تحويلها إلى معاشات موظفي «حماس»، لكن إسرائيل رفضت الطلب قبل التهنئة. فاستجاب قائدها يحيى السنوار. (تفاصيل ص9)

## نجل الرئيس الجزائري الأسبق طالب باستجوابها عائلته بوضياف تتهم «توفيق» ونزار بقتله

وتمناسية ذكرى اغتيال والده في 29 يونيو (حزيران) 1992، أطلق ناصر بوضياف تصريحات أمس جاء فيها أن أبناءه يتهمون مدين ونزار بـ «تلقي تعليمات من الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران لتصفية والدي، لأنه كان يشكل تهديداً لمصالح فرنسا بالجزائر».

27 سنة، الجنرال محمد مدين، المعروف بـ «توفيق»، الذي كان رئيساً للاستخبارات العسكرية في تسعينات القرن الماضي، واللواء خالد نزار الذي كان وزيراً للدفاع وعضواً في المجلس الأعلى للدولة، برئاسة بوضياف، باغتيال والده، وطالب باستجوابها.

الجزائر، بوعلام غمراسة  
اتهم نجل الرئيس الجزائري محمد بوضياف، الذي اغتيل قبل

#BORN TODARE  
BLACK BAY FIFTY-EIGHT  
KOOHEJI الكوهجي  
العصر : شارع الملك خالد - جميع الرائد - جميع الفران  
الدمام : شارع العفوران | الأحياء : شارع الحاجد - الرائد تون سكوير

حساب ثمرات للتوفير  
ينمو مع تطلعاتك  
ادخار أطول بعوائد أكثر  
سامبا sambasamba.com











## سوريا «حاضرة» في «قمة العشرين»... وخلاف أميركي - تركي حول الأكراد

أوساكا، إبراهيم حميدة

أكدت مصادر دبلوماسية غربية، أمس، أن الملف السوري حصر بجوانبه المختلفة في اللقاءات الثنائية على هامش «قمة مجموعة العشرين» في أوساكا، خلال اليومين الماضيين، في وقت شكل أكراد سوريا نقطة خلاف أميركية - تركية على هامش القمة.

وتأرجح حضور «الملف السوري» بين بحث الجانبين الأميركي - الروسي في تقليص النفوذ الإيراني» ودعوة دول أوروبية لموسكو وأقرة لإنقاذ وصولاً إلى التوتير الأميركي - التركي بسبب دعم واشنطن لأكراد سوريين، أو شراء أنقرة منخوطة «إس 400» بموجب تفاهات روسية - تركية في سوريا.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مؤتمر صحفي بعد لقائه الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مدينة أوساكا اليابانية، أمس، إن بعض

حلفاء تركيا يساندون الهجمات الإرهابية داخل سوريا، من دون تسمية أي دولة. وأضاف: «بعض حلفائنا يدعمون جماعات مثل حزب العمال الكردستاني ووجدها حماية الشعب الكردية التي ارتكبت عمليات تطهير عرقية وتجنيد القصر وإجبار الأشخاص على الهجرة». وتابع أردوغان أن هناك «مشكلات خطيرة وتناقضات خطيرة فيما يتعلق بمحاربة الإرهاب في سوريا».

من جهته، قال الرئيس

العربية شرق نهر الفرات، إلى أن اتصل ترμπ بإردوغان، وطلب منه وقف ذلك والبحث في إقامة منطقة أمنية تفصل بين تركيا والأكراد.

وأكد الرئيس ترμπ لنظيره التركي أن عملية شراء أنقرة لمنظومة صواريخ «إس - 400» الدفاعية الروسية تعد «مشكلة». وأعرب واشنطن مراراً عن معارضتها الصفة وأمهلت تركيا حتى 31 الشهر المقبل للتخلي عنها إذ اعتبرت أن شراء أنقرة للمنظومة الروسية

يتعارض مع مشاركتها في برنامج مقاتلات «إف - 35» الأميركي.

وقالت مصادر دبلوماسية إن صفقة «إس 400» تساهم في قيام روسيا، بغض النظر عن بدء تركيا، في تنفيذ تعهداتها ب«محاكمة الإرهاب» في إدلب، بموجب اتفاق سوتشي بين البلدين. كما يساهم ذلك بقيام موسكو بالضغط على دمشق لعدم القيام بعملية عسكرية واسعة في إدلب كي لا يتدفق نازحون إلى حدود تركيا.

وكان موضوع النازحين وإدلب ضمن قضايا بحث بين إدوغان والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في أوساكا. وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية، شتيفن زايبيرت، إن المحادثات تطرقت إلى تطورات الأوضاع في سوريا ودعم الاتحاد الأوروبي للاجئين السوريين في تركيا، والذين يتجاوز عددهم ثلاثة ملايين لاجئ.

إلى ذلك، قالت المصادر الدبلوماسية إن الرئيس ترμπ وبوتين بحثا خلال قمتها أول 2011.

## قال لقادة «بريكس» إن المدخل في القضاء على بؤر التوتير وعودة اللاجئين وإنعاش الاقتصاد

## بوتين يحدد أولوياته في سوريا... ويتجاهل التسوية السياسية

موسكو، رائد جبر

بفتح نقاش حول ضرورة إعادة إطلاق العملية السياسية التي أقرها مجلس الأمن في قراره 2254.

وفي نقاشاتهم مع الأمم المتحدة، ركز المسؤولون الروس، طوال العامين الماضيين، على حصر تنفيذ القرارات الدولية في الجهود المتعددة لتشكيل اللجنة الدستورية وإطلاق عملها. وفي أكثر من موضع، انتقدت موسكو بشدة تصريحات مبعوثين دوليين أو عواصم غربية سعت إلى التذكير بضرورة إطلاق المسار السياسي مشروعات إعادة الإعمار التي ينبغي لها أن تدعم تحديث الاقتصاد السوري تحت مظلة «القيادة الشرعية».



اجتماع دول «البريكس» في قمة العشرين، رئيس وزراء الهند ورؤساء جنوب أفريقيا والبرازيل والصين وروسيا (أ.ب.أ)

بدا لافتاً حديث الرئيس فلاديمير بوتين، قبل قمة أوساكا، وخلالها، حول المهام والأولويات التي يتعين على بلاده و«على المجتمع الدولي» إنجازها في سوريا.

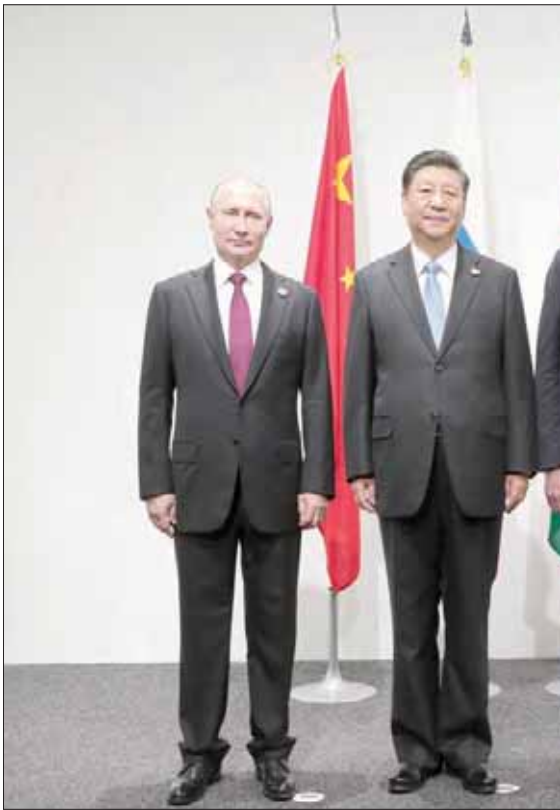
إن حشد الرئيس العناصر الأساسية للتحرك المطلوب في استكمال القضاء على ما تبقى من «بؤر توتير» في سوريا وتسهيل عودة اللاجئين عبر دعم الحكومة السورية، وتسهيل وصول المساعدات الدولية لها، ثم إطلاق مشروعات إعادة الإعمار التي ينبغي لها أن تدعم تحديث الاقتصاد السوري تحت مظلة «القيادة الشرعية».

على الحكومة الشرعية»، وبالمعنى نفسه، يمكن الانطلاق من أن المجتمع الدولي سوف يتعامل مع «الأولويات» التي أضحها بوتين خلال أعمال القمة ويعددها.

اللائق أن بوتين قال خلال اجتماع قادة دول «بريكس»، إن «الإجراءات الملحة في سوريا (القضاء على بؤر التوتير وعودة اللاجئين وإنعاش الاقتصاد) تشكل المدخل المناسب من أجل «حل الأزمات والصراعات الأخرى، سواء في أفغانستان أو تشاد أو شرق الأوسط أو شبه الجزيرة الكورية».

وأشار إلى أنه «بفضل تقديم روسيا المساعدة الأكبر للحكومة السورية الشرعية في سوريا، أصبح من الممكن وقف إراقة الدماء على نطاق واسع».

ولم ينكر بوتين أن «الطريق نحو الانحصار في سوريا» كان «محفوفاً بالمخاطر»، وفقاً لتصريح سابق في مقابلة مع صحيفة «فاينشال تايمز»، قال فيه إن نتيجة الجهود التي بذلتها روسيا في سوريا أكبر مما كنا نتوقع، رغم أن الخطر من التدخل في هذه الأزمة كان كبيراً.



اجتماع دول «البريكس» في قمة العشرين، رئيس وزراء الهند ورؤساء جنوب أفريقيا والبرازيل والصين وروسيا (أ.ب.أ)

هكذا قيم بوتين قرار التدخل، قبل أن يحصي نتائج: «أولاً، تم القضاء على عدد كبير من المسلحين، ثانياً، تمكنا من إرساء استقرار في المنطقة القريبة منا جغرافياً، ما يعني أننا ثالثاً: أثرنا بشكل مباشر على ضمان أمن روسيا في داخل البلاد نفسها، ورابعاً، أقمنا علاقات جيدة وعملية مع كل دول المنطقة، ومواقفنا في الشرق الأوسط أصبحت أكثر استقراراً. والأمر يتعلق قبل كل شيء بسوريا نفسها، حيث تمكنا من الحفاظ على مؤسسات الدولة السورية، ومنع اندلاع الفوضى هناك، وأخيراً طورنا قواتنا المسلحة بشكل كبير بعدما تلقت خبرة لا يمكن تصورها في أي تدريبات في الأجواء السلمية».

هكذا بنى الرئيس الروسي تحليله لنتائج التدخل في سوريا، ووفقاً لهذا البناء، يقوم الموقف الروسي الحالي على ضرورة حصر الأولويات للتحرك المقبل في «ملفات عملية ميدانية»، وفقاً لتعليق مصدر الإخباريات والسلبيات. كما قيمت سيناريوهات تطورات الأوضاع حول روسيا، وما هي التداعيات بالنسبة إليها، وتحدثت عن ذلك مع المساعدين والسوزراء، وليس فقط من الأجهزة الأمنية والعسكرية، وإنما مع كبار المسؤولين الآخرين. واعتبرت في نهاية المطاف أن النتيجة الإيجابية من مشاركتنا النشطة في الشؤون

التي شملت يلبى مصالح كل الأطراف الإقليمية»، بمعنى أن الملف لا يقتصر على معالجة ملف الوجود الإيراني في سوريا، بل يمتد إلى قضايا أخرى تتعلق بالشرق الأوسط.

بهذا المعنى يمكن فهم كلمات الرئيس بوتين عندما قال في اجتماع مجموعة «بريكس»، على هامش قمة أوساكا، إن المهمة الأولى في سوريا هي استكمال القضاء على «بؤر التوتير»، إذ لم تعد موسكو منذ وقت طويل تتعامل مع الملف السوري على أساس «حرب أهلية» أو نزاع بين السلطة والمعارضة، وفي أحسن الأحوال عندما لا تنهم كل المعارضة بانها إرهابية فهي تركز على فكرة «التمرد الدموي

فإن موسكو تتعامل مع احتمال التوصل إلى اتفاقات حول سوريا من قواعد أساسية تنطلق منها، منها «البناء على هذه الجهود بقبول الفكرة الإسرائيلية بعقد اجتماع لرؤساء مجالس الأمن القومي في روسيا وإسرائيل والولايات المتحدة، ثم التمهيد له بتسريب معلومات عن عرض أميركي للروس بمقايضة تقوم على احتواء الإيرانيين في سوريا في مقابل تعويم نظام الأسد. وعلى الرغم من أن موسكو نفت على المستوى الرسمي وجود «صفقة» يجري إنضاجها، لكنها تركت الباب موارباً للمفاوضات.

ووفقاً لمصادر روسية تحدثت إليها «الشرق الأوسط»،

كانت موسكو قد بدأت، منذ وقت طويل، تقلص إشاراتها إلى احتمالات العودة إلى مفاوضات في جنيف، أو العمل لإحياء المسار التفاوضي. وخلال العامين الماضيين، تحديداً بعد انطلاق «مسار أستان» في بداية 2017، انصب التركيز الروسي على ملفات وقف النار وتوزيع المناطق السورية إلى مناطق حملت تسمية «مناطق خفض تصعيد»، لكنها لم تلبث أن تحولت إلى مناطق عمليات واسعة قامت خلالها روسيا بحسم الوضع الميداني لصالح النظام فيها، وهكذا أغلقت ملفات مناطق الجنوب السوري، و«ثم غوطة دمشق»، لتبقى منطقة إدلب فقط التي تواجه منذ أسابيع تصعيداً عسكرياً متواصلاً.

في هذه الأثناء، أطلقت موسكو فكرياً إعادة اللاجئين وإطلاق عمليات الإعمار، وحث المجتمع الدولي على التعامل مع هذين الملفين، من دون أن تسمح

## 36 غارة جوية على إدلب وحماة بعد هدوء نسبي



عائلة هربت من قصف قوات النظام على إدلب تحت خيمة بين أشجار الزيتون قرب الحدود التركية (إ.ب.أ)

كما تحدث المراسل عن انفجار دراجة نارية مفخخة على طريق المسطومة - إدلب، وفجر شخص نفسه قرب جامع الفرقان في حي الضبيط داخل مدينة إدلب ليل الجمعة - السبت، ما أدى لقتله دون وقوع إصابات في صفوف المدنيين، حسب ما أفاد الناشطون.

ولفت موقع سمارت إلى أن التفجير يأتي بعد يوم واحد من مقتل القيادي في «جيش الأحرار» التابع للجيش

دون وقوع إصابات في صفوف «الهيئة»، في السياق، قال ناشطون محليون ل«سمارت» إن اشتباكات دارت في القسم الغربي من المدينة بين عناصر «المكتب الأمني لتحرير الشام» وخلافاً من تنظيم «ادعش» خلال حملة مدامات لأكثر من منزل في المدينة، واعتقلوا خلالها عشرين من الأخيرة بنحدران من محافظة حمص.

بالتزامن، فجر عنصر من تنظيم «ادعش» نفسه، أمس السبت، خلال حملة دهم واعتقال نفذها عناصر من «هيئة تحرير الشام» في مدينة سمرين بمحافظة إدلب شمالي سوريا.

وتكررت وسائل إعلام «تحرير الشام» أن عناصر من التنظيم أجنبي الجنسية فجر نفسه خلال محاصرته أثناء مدامة مكان إقامته في مدينة سمرين، ما أدى إلى مقتله على الفور

## رفض عناصر من «الفيلق الخامس» المشاركة بمعارك إدلب

لندن، «الشرق الأوسط»

تحدثت تقارير إعلامية عن رفض عناصر من «الفيلق الخامس»، في منطقة بصرى شرق درعا، المشاركة في المعارك الدائرة ضد فصائل المعارضة بمناطق الشمال السوري.

تشهد المنطقة الشرقية محافظة درعا عصياناً من قبل عناصر التسوية المنضمين لقوات الأسد، رفضهم المشاركة في معارك النظام على جبهات حماة وإدلب، بحسب ما أفاد مراسل «عنبدلي» في درعا، أمس السبت، ناقلاً عن ثلاثة قياديين سابقين، أن عناصر

## تجدد الهجمات الروسية ضد الشبكة السورية لحقوق الإنسان

لندن، «الشرق الأوسط»

بيانات رئيسة وأدلة أولية تُشكل القاعدة الأساسية التي تبني عليها التقارير، إضافة إلى عقودها شركات مع عدد من أبرز مراكز تحليل البيانات في العالم، وأخيراً، أصبح لها انتشار واسع في وسائل الإعلام المحلية والدولية.

وأوضح البيان أن تقرير الشبكة السورية لحقوق الإنسان الذي صدر مؤخراً والذي كان قد تناول استهداف القوات الجوية الروسية والسورية للمراكز الطبيعية في شمال غربي سوريا على نحو غير مسبق منذ الحرب العالمية الثانية، «يبدو أنه قد لعب دوراً أساسياً في الهجمة الإعلامية الروسية التي تتعرض لها الشبكة».



## قال إن الاغتيال جاء بإيعاز من ميتران نجل بوضياف يتهم «توفيق» ونزار بقتل والده ب«أوامر من فرنسا»



محمد بوضياف

الجزائر، بوعلام غمراسة

طالب نجل الرئيس الجزائري محمد بوضياف، الذي اغتيل قبل 27 سنة، باستجاب وزير دفاع سابق ومدير سابق للمخابرات يوجد بالسجن حالياً، بخصوص الجريمة «التي يتحملان مسؤوليتها، وقد تم تنفيذها بإيعاز من فرانسوا ميتران»، الرئيس الفرنسي الأسبق، حسب تصريحه.

وبمناسبة ذكرى اغتيال والده (29 يونيو/ حزيران 1992)، أطلق ناصر بوضياف تصريحات للصحافة أمس، جاء فيها أن أبناءه يتهمون الجنرال محمد مدين المشهور بـ«توفيق» الذي كان رئيساً للاستخبارات العسكرية في تسعينات القرن الماضي، واللواء خالد نزار الذي كان وزيراً للدفاع وعضواً بـ«المجلس الأعلى للدولة»، برئاسة محمد بوضياف، بـ«تلقي تعليمات من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لتصفية والدي، لأنه كان يشكل تهديداً لمصالح فرنسا بالجزائر؛ ونزار ومدين كانا مكلفين بحماية هذه المصالح»، داعياً وزير العدل سليمان براهمي إلى استدعاء مدين ونزار لاستجوابهما حول القضية. ولأول مرة، يقحم ناصر بوضياف الرئاسة الفرنسية في الجريمة التي لا يزال الغموض يكتنفها. وسبق أن اتهم ناصر رجال السلطة الجزائرين بالوقوف وراء حادثة الاغتيال، غير أن السلطات لم تأخذ هذه الاتهامات بعين الاعتبار، كما أن بوضياف لم يقدم أي دليل على ما صرح به.

يشار إلى أن قيادة الجيش اتهمت مدين بـ«التآمر على سلطة الدولة، والمس بالجيش»، وسجنته في الرابع من مايو (أيار) الماضي، مع السعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس السابق، ومدير الاستخبارات سابقاً بشير طرطاط، ومرشحة رئاسية 2014 لولاية حنون. أما نزار، فقد أخذ تقاعده منذ سنين طويلة، ويدير مع أبنائه شركات واستثمارات.

وقتل بوضياف بالرصاص عندما كان يلقي خطاباً في قاعة فسحة بمدينة عنابة (600 كلم شرق العاصمة). وكان الملازم مبارك بومعاري، أحد الضباط المكلفين بحراسته، وراء الرئيس الراحل، وهو من أطلق النار عليه بسلاحه الرشاش. وقد أدانته محكمة الجنايات بالعاصمة بالإعدام، لكن الحكم لم ينفذ بسبب تخلي الجزائر عن تطبيق هذا النوع من الأحكام منذ 1993، فحولت عقوبته إلى السجن مدى الحياة، ولم ينطق بومعاري بكلمة واحدة خلال المحاكمة التي جرت عام 1994، ودامت 15 يوماً. وقد نجا من حادثة تمرر مساجين وقعت في 1995، وقتل فيها 90 سجيناً، أغلبهم إسلاميون مدانون بتهمة الإرهاب.

والرواية الرسمية للاغتيال بوضياف لا يصدقها عامة الناس والأوساط السياسية والإعلامية في البلاد. وما هو شائع أن مسؤولين بارزين قتلوه، بحجة أنه أبدى عزماً على محاسبتهم لضلوعهم في فضائح فساد خطيرة. وقد صرح نجله في وقت سابق بأنه «يشعر بعدم جدوى البحث عن المجرمين الحقيقيين بسبب أوضاع البلاد المتردية سياسياً واقتصادياً».

يشار إلى أن اللواء نزار يتعامل بحساسية بالغة مع من يعتبره مسؤولاً عن «العشرية السوداء» (سنين الصراع مع الإرهاب)، وهو يواجه منذ 10 سنوات متتابع محاكم أوروبية بسبب بلاغات لجزائريين تتهمه بتعذيب وقتل أشخاص خلال فترة توليه مسؤوليات أمنية، وقد كان يوصف في فترة من الفترات بـ«الحاكم الفعلي للبلاد».

وقد تردد اسم الجنرال مدين أمس في قضية أخرى، ومن المفارقات أنها مرتبطة بباريس. فقد نقلت صحيفة «لوموند» الفرنسية عن عائلات رجال دين فرنسين قتلوا في الجزائر عام 1996 مطالبته القضاء المحلي، الذي يجري تحقيقاً في القضية، باستدعاء مدين والرئيس السابق بوتفليقة.

وأكد باتريك بودوان، محامي عائلات الرهبان البالغ عددهم سبعة، أن التطورات السياسية الجارية في الجزائر «تشجعنا على أن نطلب من القضاة (الفرنسيين) إيفاء إجابة قضائية دولية جديدة (إلى الجزائر)، بهدف سماع الجنرال مدين والسيد بوتفليقة، إن سمحت حالته الصحية بذلك، حول ظروف الحادثة».

## المطور العقاري الرائد عالمياً لأبرز المشاريع الأيقونية في دبي

تعد نخيل المطور العقاري الرائد عالمياً لأبرز المشاريع الأيقونية بما في ذلك نخلة جميرا المشهورة عالمياً، حيث تمتد استثماراتها لتشمل عدة قطاعات من بينها التطوير العقاري وإدارة المشاريع السكنية والبيع بالتجزئة والترفيه والضيافة.

تكرس نخيل جهودها للقيام بدور ريادي مؤثر في تحقيق رؤية دبي للقرن الحادي والعشرين، وتستمر بابتكار مشاريع تغدو ذائعة الصيت عالمياً، والتي تشكل جزءاً من خارطة دبي، تشمل محافظة مشاريع نخيل الرئيسية، مساكن مطلة على البحر، وشقق مفروشة، ومراكز للتسوق، وأسواق، ومراكز للتجزئة مجتمعية، ومراسي بحرية، ونوادي ومطاعم.

توفر المجموعة المتنامية من المنتجعات والفنادق ومجمعات الشقق السكنية المخدومة، مرافق تجارية وترفيهية رائعة. كما توفر نخيل أيضاً، مجموعة واسعة من العقارات السكنية والتجارية المخصصة للتأجير مع حلول وخدمات شاملة مثل إدارة العقارات، وإدارة المرافق وخدمات الأمن.

وأضاف أن هذا يبين للعالم كله أن «نازائين بريفة»، وبنيه إيران إلى أن تصرفها «خاطي تماماً». وتقضي نازائين راتكليف عقوبة السجن لخمس سنوات في إيران، بعد أن صدر الحكم بحققها عام 2016 بتهمة التجسس، وهو الأمر الذي تنفيه.

كما كان وزير الخارجية البريطاني السابق، يوريس جونسون، الذي من المرجح أن يصبح رئيس الوزراء الجديد في الشهر المقبل، قد اتهم بأنه عرض نازائين لخطر إضافة 5 سنوات إلى العقوبة التي تقضيها في السجن، بعد تصريحات له أشار خلالها إلى أنها كانت تدرب صحافيين في إيران. واعترف وزير الخارجية البريطاني السابق عن تلك التصريحات أمام مجلس العموم (البرلمان) في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017.

لمعرفة المزيد عن نخيل، اتصل على 971 4 390 3333 أو قم بزيارة nakheel.com

## ظريف يؤكد أن بلاده ستصمد أمام العقوبات الأميركية «مثلما صمدنا أمام الهجوم الكيماوي» إيران: الكرة أصبحت في ملعب أوروبا بشأن مستقبل الاتفاق النووي

لندن، «الشرق الأوسط»



وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف (أ.ب)

دخلت مجالها الجوي، وهو ما نفتته واشنطن. ونقلت وكالة «فارس» الإيرانية، شبه الرسمية، عن مصدر مطلع قوله إن إيران ستخطى قريبا الحد الأقصى لكمية اليورانيوم المخصب المنصوص عليها في الاتفاق النووي، وذلك بعدما أخفقت تلبية مطالب طهران الخاصة بحمايتها من العقوبات الأميركية.

وقالت طهران إنها ستوقف الالتزام ببند آخر من الاتفاق بعد 60 يوماً. وقال التلفزيون الرسمي الإيراني، في تعليق على الأحداث، «الكرة الآن في ملعب أوروبا». فهل ستضيق باريس ولندن وبرلين الفرصة مجدداً تحت تأثير (الرئيس الأميركي دونالد) ترمب؟ أم ستغتنم الفرصة الباقية للوفاء بوعودها بموجب الاتفاق؟

وانقذت إيران مراراً تأخر الدول الأوروبية في إنشاء وتفغيل البنية الخاصة للتجارة معها بهدف التخفيف من وطأة العقوبات الأميركية على اقتصاد طهران. وقالت بريطانيا وفرنسا وألمانيا إن آلية التجارة المعروفة باسم «الاستيكس» جاهزة ومفعلة. وقالت طهران إن الطائرة الأميركية المسيرة

دخلت مجالها الجوي، وهو ما نفتته واشنطن. ونقلت وكالة «فارس» الإيرانية، شبه الرسمية، عن مصدر مطلع قوله إن إيران ستخطى قريبا الحد الأقصى لكمية اليورانيوم المخصب المنصوص عليها في الاتفاق النووي، وذلك بعدما أخفقت تلبية مطالب طهران الخاصة بحمايتها من العقوبات الأميركية.

والتي تم إرسالها. وظهرت صورة موزعة 5 مقاتلات طراز «إف - 22»، وهي تحلق فوق قاعدة الغريد الجوية في قطر.

وانقذت إيران مراراً تأخر الدول الأوروبية في إنشاء وتفغيل البنية الخاصة للتجارة معها بهدف التخفيف من وطأة العقوبات الأميركية على اقتصاد طهران. وقالت بريطانيا وفرنسا وألمانيا إن آلية التجارة المعروفة باسم «الاستيكس» جاهزة ومفعلة. وقالت طهران إن الطائرة الأميركية المسيرة

وانقذت إيران مراراً تأخر الدول الأوروبية في إنشاء وتفغيل البنية الخاصة للتجارة معها بهدف التخفيف من وطأة العقوبات الأميركية على اقتصاد طهران. وقالت بريطانيا وفرنسا وألمانيا إن آلية التجارة المعروفة باسم «الاستيكس» جاهزة ومفعلة. وقالت طهران إن الطائرة الأميركية المسيرة

وانقذت إيران مراراً تأخر الدول الأوروبية في إنشاء وتفغيل البنية الخاصة للتجارة معها بهدف التخفيف من وطأة العقوبات الأميركية على اقتصاد طهران. وقالت بريطانيا وفرنسا وألمانيا إن آلية التجارة المعروفة باسم «الاستيكس» جاهزة ومفعلة. وقالت طهران إن الطائرة الأميركية المسيرة

وانقذت إيران مراراً تأخر الدول الأوروبية في إنشاء وتفغيل البنية الخاصة للتجارة معها بهدف التخفيف من وطأة العقوبات الأميركية على اقتصاد طهران. وقالت بريطانيا وفرنسا وألمانيا إن آلية التجارة المعروفة باسم «الاستيكس» جاهزة ومفعلة. وقالت طهران إن الطائرة الأميركية المسيرة

وانقذت إيران مراراً تأخر الدول الأوروبية في إنشاء وتفغيل البنية الخاصة للتجارة معها بهدف التخفيف من وطأة العقوبات الأميركية على اقتصاد طهران. وقالت بريطانيا وفرنسا وألمانيا إن آلية التجارة المعروفة باسم «الاستيكس» جاهزة ومفعلة. وقالت طهران إن الطائرة الأميركية المسيرة

## على وقع التوتر مع إيران واشنطن تنشر مقاتلات «إف - 22» في قطر

واشنطن، «الشرق الأوسط»



المقاتلة «إف - 22» (أ.ب)

نشرت الولايات المتحدة، لأول مرة، مقاتلات «شبح» من طراز «إف - 22» في قطر، وفق ما أعلن الجيش الأميركي، مساء الجمعة، وذلك في إطار تعزيز واشنطن وجودها العسكري في الخليج على وقع التوتر مع إيران.

وأفادت القيادة العسكرية المركزية للقوات الجوية الأميركية، في بيان نقلته وكالة الصحافة الفرنسية، بأنه تم نشر مقاتلات شبح «إف - 22 راياتور»، للدفاع عن القوات والمصالح الأميركية، من دون تحديد عدد الطائرات التي تم إرسالها.

واظهرت صورة موزعة 5 مقاتلات طراز «إف - 22»، وهي تحلق فوق قاعدة الغريد الجوية في قطر.

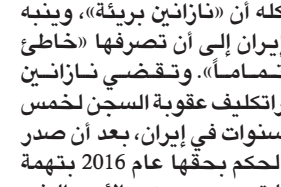
وانقذت إيران مراراً تأخر الدول الأوروبية في إنشاء وتفغيل البنية الخاصة للتجارة معها بهدف التخفيف من وطأة العقوبات الأميركية على اقتصاد طهران. وقالت بريطانيا وفرنسا وألمانيا إن آلية التجارة المعروفة باسم «الاستيكس» جاهزة ومفعلة. وقالت طهران إن الطائرة الأميركية المسيرة

وانقذت إيران مراراً تأخر الدول الأوروبية في إنشاء وتفغيل البنية الخاصة للتجارة معها بهدف التخفيف من وطأة العقوبات الأميركية على اقتصاد طهران. وقالت بريطانيا وفرنسا وألمانيا إن آلية التجارة المعروفة باسم «الاستيكس» جاهزة ومفعلة. وقالت طهران إن الطائرة الأميركية المسيرة

وانقذت إيران مراراً تأخر الدول الأوروبية في إنشاء وتفغيل البنية الخاصة للتجارة معها بهدف التخفيف من وطأة العقوبات الأميركية على اقتصاد طهران. وقالت بريطانيا وفرنسا وألمانيا إن آلية التجارة المعروفة باسم «الاستيكس» جاهزة ومفعلة. وقالت طهران إن الطائرة الأميركية المسيرة

## زوج زاغاري راتكليف شاركها الإضراب 15 يوماً سجينة بريطانية - إيرانية في طهران تنهي إضرابها عن الطعام

لندن، «الشرق الأوسط»



نازائين زاغاري راتكليف

ماي، أن يجعل قضية زوجته أولوية.

وودت زاغاري - راتكليف، البالغة من العمر 40 عاماً، إضرابها تزامناً مع عيد ميلاد ابنتها الخامس. وكانت زاغاري راتكليف قد أوقفت في طهران في أبريل (نيسان) 2016 أثناء مغادرتها إيران بعد زيارتها أهلها برفقة ابنتها البالغة حينها 22 شهراً. وحكم عليها بالسجن 5 سنوات لإدانتها بمحاولة قلب نظام الحكم في إيران. وتنفي زاغاري - راتكليف، التي تعمل لدى مؤسسة «تومسون رويترز» الخيرية المتفرعة عن وكالة الصحافة الكندية البريطانية التي تحمل الاسم نفسه، هذه الاتهامات. وأدت قضيتها إلى توتر كبير في العلاقة بين طهران ولندن.

وانقذت إيران مراراً تأخر الدول الأوروبية في إنشاء وتفغيل البنية الخاصة للتجارة معها بهدف التخفيف من وطأة العقوبات الأميركية على اقتصاد طهران. وقالت بريطانيا وفرنسا وألمانيا إن آلية التجارة المعروفة باسم «الاستيكس» جاهزة ومفعلة. وقالت طهران إن الطائرة الأميركية المسيرة

وانقذت إيران مراراً تأخر الدول الأوروبية في إنشاء وتفغيل البنية الخاصة للتجارة معها بهدف التخفيف من وطأة العقوبات الأميركية على اقتصاد طهران. وقالت بريطانيا وفرنسا وألمانيا إن آلية التجارة المعروفة باسم «الاستيكس» جاهزة ومفعلة. وقالت طهران إن الطائرة الأميركية المسيرة



## وزيرة الدفاع الفرنسية تبحث في بيروت غداً

### حاجات الجيش ومكافحة الإرهاب

بيروت، خليل فليحان

تزور بيروت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورانس بارلي على رأس وفد عسكري رفيع المستوى ابتداء من مساء غد الاثنين في زيارة هي الأولى لها منذ تعيينها في هذا المنصب. وهدف الزيارة هو الاطلاع على مهمات الجيش اللبناني وعلى أهمية الاعتدة الفرنسية المستعملة في الوحدات العسكرية. وستتمحور النقاش أيضاً حول محاربة الإرهاب والتنسيق بين الأجهزة المختصة في البلدين.

وينتظر أن تستمر زيارة بارلي 48 ساعة وتلقي خلالها رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيسي مجلس النواب نبيه بري والحكومة سعد الحريري ووزير الدفاع إلياس بوعصب وقائد الجيش جوزيف عون. ولم يعرف إذا كانت ستفقد الوحدة الفرنسية العاملة في عداد القوات الدولية في الجنوب. وأفاد مصدر شارك في إعداد ملف المحادثات

لـ«الشرق الأوسط» بأن زيارة الوزيرة بارلي تأتي في وقت مهم بالنسبة للتصعيد الأميركي - الإيراني واستمرار القتال في سوريا أو التجدد لقوة «اليونيفيل»، وأهميتها تعود إلى علاقة فرنسا الخاصة بلبنان، كما أن الرئيس أمانويل ماكرون يولي لبنان عناية خاصة وكان وراء تنظيم مؤتمر «سيدر» على دعوة وجهها إليه ميشال عون.

ويذكر أن السلاح الفرنسي الذي يستعمله الجيش اللبناني في الوقت الحاضر هو وفق السفارة الفرنسية في بيروت صواريخ طويلة المدى ومركبات مدرعة وصواريخ من طراز طويل المدى ونظاماً محاكاة لإطلاق النار للمساعدة في مكافحة الإرهاب. وتزود وزارة الدفاع الجيش اللبناني بذخائر للسلاح الفرنسي الذي يستعمله.

وفي المعلومات أيضاً أن هناك برنامج بناء القدرات وهو برنامج تدريبي شامل بين لبنان وفرنسا يسمح للجيش اللبناني بالتحكم الكامل في استخدام صيانة منصات إطلاق الصواريخ. وأظهر هذا البرنامج قوته وفاعليته في الحرب ضد الإرهاب وأظهر الجيش اللبناني براعة في هذا المجال وقضى على الإرهاب في جرد عرسال.

## أبو فاعور يصف الخلاف الأخير بـ«سحابة صيف عابرة» لقاء مصارحة بين الحريري وجنبلات بمبادرة من بري الأسبوع المقبل

بيروت، محمد شقير



من لقاء سابق بين الحريري وجنبلات (غيتي)

المشترك على هذه العلاقة، لافتاً إلى أن يد بري الخيرة سيكون لها اللمسة السحرية في راب الصدع بين الحليفين. واعتبر أبو فاعور «أن النقاش حول التباينات والاختلافات ليس مجرد النقاش، بل للوصول إلى خلاصات مشتركة»، مؤكداً «أن هذه العلاقة هي علاقة راسخة وثابتة، ومبنية على أساس صلب، أساسه الشهادة وحرية لبنان واستقلاله وسيادته والديمقراطية فيه».

وشدد عضو كتلة «المستقبل» النائب محمد القرعاوي في المناسبة نفسها أن «العلاقة المتينة والراسخة بين تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي هي واحدة من أجل بناء الدولة المستقلة والعدالة، المبنية على أساس الطائف والإنماء المتوازن، وتربطنا نضالات مشتركة ومسيرة وطنية واحدة، تبقى أقوى من أي تباين سياسي لحظي قد يحصل بين الحين والآخر، لكنه لا يفسد للود قضية».

وفي حديث إذاعي، قال النائب في اللقاء الديمقراطي بلال عبد الله إن «الاشتراكي» في هدية مع «المستقبل» بعد مساعي التهدئة التي أجراها بري مشكوراً، معتبراً أن «اللقاء بين رئيس الحزب وليد جنبلاط والرئيس سعد الحريري نتيجاً لخطوط عربية واتفاق في العمل».

وأضاف: «العلاقة مع (المستقبل) ليست كما يجب أن تكون. ففي الفترة الأخيرة، لم نتعاط مع بعضنا كحلفاء، ويجب العودة لذلك، ما يتطلب تشاوراً على بعض العناوين التي تبدأ من الإدارة السياسية للبلد، لتدخل بعدها في التفاصيل الأخرى».

وفي الإطار نفسه، وصف وزير الصناعة وأئل أبو فاعور الخلاف الأخير بين «الاشتراكي» و«المستقبل» بـ«غيمه صيف عابرة»، وأكد خلال رعايته اللقاء التوجيهي حول الاختصاصات الجامعية، بدعوة من الجامعة اللبنانية في راشيا، أن الأيام المقبلة ستشهد عودة العلاقة إلى ثباتها بين الرئيس سعد الحريري ورئيس الاشتراكي وليد جنبلاط، بدافع الحرص

وتحالفهما، وهذا ما سيظهر لاحقاً، ليس في التعيينات فحسب، وإنما في الالتفاف على المحاولات الجارية لمحاصرة جنبلاط، بناءً لأمر عمليات صادر عن النظام السوري، خصوصاً أن إضعاف أحدهما سيضعف الآخر، وبالتالي فإن هناك ضرورة لتوفير الحماية لتحالفهما، على قاعدة تكثيف التواصل والحوار كأساس لطرح كل ما يمكن أن يسهم في تعزيز الثقة.

بري، وفي حضور حمادة، على هامش انعقاد الجلسة الأخيرة للبرلمان، ورات أن ما يجمعهما يبقى أقوى من أي أمر يمكن أن يفرق بينهما، من دون أن يؤدي خلاف طارئ من هنا أو هناك إلى الإطاحة بتحالف سياسي قداماً خلاله التضحيات. واعتبرت المصادر أن لقاء المصارحة والمصالحة سيؤدي حكماً ليس إلى تنقية الأجواء فحسب، وإنما إلى تأكيد

كشفت مصادر وزارية لـ«الشرق الأوسط» أن الأسبوع المقبل يُفترض أن يشهد انفراجاً في علاقة رئيس الحكومة سعد الحريري برئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط، وتوقعت أن يعقد «لقاء المصارحة والمصالحة» بينهما بمبادرة من رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وفي حضوره. وقالت المصادر إن بري لعب دوراً مهماً فور تصاعد الحملات بين جنبلاط وتيار «المستقبل»، التي بلغت ذروتها الأحد كما أن الجلسة النيابية الأخيرة سحلت تبادل الود بين الحريري والنائب في اللقاء النيابي الديمقراطي مروان حمادة الذي كان شاهداً على الجهود التي قام بها بري لوضع حد لتبادل الحملات الإعلامية، وبعضها حملت تعابير غير مألوفة بين الطرفين، وكانت من العيار الثقيل. وأكدت المصادر أن وساطة بري لم تفت تحدياً سريعاً، وهذا ما فتح الباب أمام تحضير الأجواء لجمعتهما في الأيام المقبلة بدعوة من رئيس البرلمان، وقالت إنها تتوقع أن يعقد اللقاء في الأيام المقبلة، وحتماً قبل نهاية الأسبوع المقبل. وقالت إن موعد هذا اللقاء تقرر في الخلوة التي جمعت الحريري

## وزيرة الطاقة «حزينة جداً» للتلوث في نهر الليطاني

بيروت، «الشرق الأوسط»

بدأنا تنفيذها منذ شهرين، الأمر الذي أسهم في تخفيض العجز في كهرباء لبنان في انتظار بناء المعامل الجديدة. وبالتوازي أطلقنا تحديث الإستراتيجية الوطنية لقطاع المياه والصرف الصحي التي سنتج منها توصيات ولوائح في المشاريع حسب الأولويات وفي كل المناطق».

يستهلكون أكثر من 4 ساعات تغذية في التيار يومياً ويسببون أكثر من 300 مليون دولار خسارة في السنة فقط في قطاع الكهرباء». وفي موضوع الكهرباء قالت البستاني إن لبنان اليوم «على مفترق جديد في قطاع الكهرباء»، موضحة: «بدأنا نلمس النتائج الإيجابية للخطوة المحدثة التي

المنتشرة على ضفاف النهر وكمية التلوث الكبيرة التي تسببها»، لافتة إلى أن وزارة الطاقة مع مصلحة الليطاني تقوم «بجهد كبير لإزالة التلوث عن النهر في انتظار الحل النهائي لمشكلة النزوح. علماً بأن مشكلة النزوح لا تلوث فقط نهر الليطاني، بل أثرت أيضاً بشكل كبير على قطاع الكهرباء، إذ إن النازحين

ووصفت ما شاهده على ضفاف الليطاني بـ«المرعب»، مشيرة إلى «أن الحكومة مجتمعة أخذت قرارها بإزالة التلوث ورفع التلوث عن هذا الشريان الحيوي. وأكدت أن «خيار إنشاء السدود هو خيار إستراتيجي وسنواصل العمل به». وعبرت عن حزنها عند رؤيتها «مخيمات النزوح السوري

وشددت البستاني خلال جولة بقاعة شملت المرافق والمؤسسات التي تُعنى بها الوزارة، على الاستمرار في خطة رفع التلوث عن حوض الليطاني. وقالت: «نؤكد تعميم تجربة الليطاني عبر إطلاق حملة وطنية لرفع التلوث عن الأنهر في كل المناطق اللبنانية تبدأ في شهر يونيو (حزيران) المقبل».

أكدت وزيرة الطاقة والمياه ندى البستاني، الاستمرار في بناء السدود، معتبرة أن لبنان اليوم على مفترق في قطاع الكهرباء، وأعلنت عن إطلاق خطة وطنية لإزالة التلوث عن كل المجاري المائية والآنهر في لبنان.

## السفير بخاري يؤكد من جليل ضرورة الحفاظ على أمن لبنان



السفير بخاري مع النائب حواط ورئيس بلدية جبيل

بيروت، «الشرق الأوسط»

أكد السفير السعودي في بيروت، وليد بخاري، استمرار التواصل مع كل المناطق والمكونات اللبنانية على اختلاف طوائفها وعلى رسالة المملكة في الحفاظ على أمن لبنان واستقراره وازدهاره.

جاء كلام بخاري خلال لقائه النائب في تكفل «الجمهورية القوية» زياد الحواط في جبيل، بحضور رئيس بلدية المدينة وسام زعور، حيث جرى عرض للعلاقات الثنائية بين البلدين على الصعيد كافة.

وقال بخاري: «مدينة جبيل مدينة عريقة تاريخياً منذ آلاف السنين، تصالحت فيها كل حضارات العالم من الفينيقية إلى الرومانية والعربية والبيزنطية، لذلك نرى انعكاس هذا الواقع الذي يتم التعايش فيه في هذه المدينة التي تحمل اسمي قيم لبنان الرسالة».

ومع تأكيد على أنه ليس للزيارة أي مغزى سياسي، لفت إلى أن الهدف هو الاطلاع على المواقع والآثار التاريخية التي أبهرت العالم، لذلك تؤكد من خلال (مبادرة جسور) التي دشنتها سفارة خادم الحرمين الشريفين في لبنان، بالتواصل

سواء من خلال استقبالها عدداً كبيراً من المستثمرين اللبنانيين على أرضها، أو أيضاً العدد الكبير من اللبنانيين العاملين في المملكة، وهذا كله يؤكد حرصها على الشعب اللبناني».

وقدم الحواط باسمه وباسم المجلس البلدي هدية للسفير بخاري عبارة عن سمكة متحجرة تعود لآلاف السنين. وبدوره، قدم له بخاري ميدالية الملك عبد العزيز.

مع كل مناطق لبنان وكل المكونات اللبنانية على اختلاف طوائفهم، على رسالة المملكة في الحفاظ على أمن لبنان واستقراره وازدهاره، ونتمنى أن يحافظ على مؤسساته ومكتسباته السياسية حفاظاً على الإنسان اللبناني»، أملاً «أن تكون لهذه المدينة الحصاة الكبرى من السياح السعوديين والعرب ليمتعتوا بجمالها وعراقتها».

وأشار إلى أنه تم التباحث

# هل أنت مستعد لاكتشاف الحقيقة؟

## CHERNOBYL

لا تفوت مشاهدة تشيرنوبل، المسلسل الذي تصدّر قائمة أفضل المسلسلات العالمية وحاز على إعجاب الملايين... حصرياً على OSN

اتصل على +966 1 1479 6474  
osn.com

## مركز العين لرعاية و تأهيل المعاقين Al Ain Center For Care & Rehabilitation Disabled

# دعوة للتسجيل لذوي الاعاقة

يعلن مركز العين لرعاية وتأهيل المعاقين بدولة الامارات العربية المتحدة العين - الفوعة عن فتح باب التسجيل وبخدماته المتخصصة لذوي الاعاقة الذهنية - التوحد - متلازمة داون للطلاب من عمر 4 الى 18 سنة

يتوفر نظام وخدمات الإقامة الداخلية الفندقية المتكاملة

www.alain-center.com  
info@alain-center.com

للاستفسار +971 55 248 8195  
والتسجيل: +971 55 248 8286







## عضو الكونغرس يدعو ترمب لمعاقبة المسؤولين عن قمع المظاهرات واشنطن تدعو المجلس العسكري السوداني إلى الاستجابة لمقترح الاتحاد الأفريقي

واشنطن، عاطف عبد اللطيف

دعت الولايات المتحدة، المجلس العسكري السوداني، إلى التعاون بشكل بناء، مع المقترح الذي قدمه الاتحاد الأفريقي وإثيوبيا، لنقل سلطته، بشكل سلمي، إلى حكومة مدنية. جاء ذلك في بيان مشترك أصدرته الولايات المتحدة والنرويج والمملكة المتحدة «ترويكا» بشأن السودان أمس. ودعت الدول الثلاث المجلس العسكري إلى احترام حقوق الشعب السوداني في التعبير عن الرأي والتجمع السلمي.

وقال البيان: «لشعب السودان الحق في حرية التعبير، وحرية التجمع السلمي. يجب على المجلس العسكري الانتقالي احترام هذه الحقوق، والسماح بالاحتجاجات السلمية، وتجنب أي استخدام للعنف. تواصل دول الترويكا دعمها لمطالبه الشعب السوداني بتحول سلمي متفق عليه نحو الديمقراطية في السودان. كما تؤيد الوساطة الجارية من الاتحاد الأفريقي وإثيوبيا».

وأضاف البيان: «ندعو المجلس العسكري الانتقالي والقوات، إلى المشاركة بشكل بناء مع اقتراح الاتحاد الأفريقي - الإثيوبي لتحقيق انتقال ديمقراطي سلمي من خلال تشكيل حكومة انتقالية بقيادة مدنية، وذلك من أجل الحرية والتغيير. سيساعد هذا التحول في استقرار البلاد وتمكين الترويكا والشركاء الآخرين من العمل مع حكومة السودان لمواجهة التحديات الاقتصادية للبلاد».

من جانبها، دعت وزارة الخارجية الأميركية إلى إجراء تحقيق موثوق ومستقل في أحداث ذلك اليوم. وعلق الإتحاد الأفريقي عضوية السودان وهدد قاداته بعقوبات لفشلهم في تسليم السلطة إلى حكومة يقودها مدنيون، الخطوة التي أشادت بها الخارجية الأميركية. وأكدت وزارة الخارجية أن واشنطن «تدعم بقوة وجود السودان مسالم وديمقراطي»، مشيرة إلى أن هدف الحكومة الأميركية هو «الانتقال إلى حكومة يقودها المدنيون ويقبلها الشعب السوداني».

وجاء بيان دول «الترويكا» قبل ساعات من الموعد النهائي لتسليم

التعاون والتنسيق وتعزيز عمل بعثة الأمم المتحدة في المجالات الإنسانية وشؤون النازحين وإعمار المناطق المحررة وقضايا المرأة والطفل». وذكر بيان صدر عن مكتب رئيس الوزراء أنه قال، خلال لقائه مع مجلس الأمن، إن «هذه الزيارة المهمة تدل على دعم المجلس وإهتمامه بالعراق وبالتحول التي يشهدها في جميع المجالات وتجاوزها بنجاح التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية الكبيرة». وأضاف عبد المهدي أن «العراق شهد حروباً خارجية وداخلية وحملات اضطهاد وإبادة وموجات إرهاب وورثنا دماراً للبنى التحتية والإعمار، مشيداً بنسبها وهنأ لثروتها ومواردها البشرية والمادية ودوناً كبيرة، ورغم كل ذلك تمكن العراقيون من إقرار الدستور وإجراء عدة انتخابات

بغداد، فاضل الشمشي

ووصل وفد يمثل أعضاء مجلس الأمن الدولي ببغداد، أمس، في خطوة هي الأولى من نوعها بعد عام 2003. وتضع الزيارة على لائحة أولوياتها تقديم الدعم للبلد الذي عانى فترات طويلة من الحروب والأعمال الإرهابية. واستناداً إلى بعض المطلعين، لن تغيب عن أجندة الزيارة أزمة الخليج الحالية والصراع المتفاقم بين واشنطن وطهران وانعكاساته المحتملة على العراق.

وطبقاً لمعلومات صادرة عن الحكومة العراقية، فإن اللقاءات التي جمعت أعضاء مجلس الأمن بالمسؤولين العراقيين؛ وفي مقدمتهم رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، أكدت «دعم مجلس الأمن للعراق وسيادته ووحدته واستقراره، وبحث استمرار

(السعوديين و السعوديات فقط)

**يعلن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الرياض- المملكة العربية السعودية عن حاجته لشغل وظيفة**

**مدير العمليات الإدارية**

مدة العقد سنة واحدة ، قابلة للتجديد بناءً على تقارير الأداء وتوفر الميزانية.

للإطلاع على الشروط الخاصة بالوظيفة الرجاء زيارة موقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

**www.undp.org.sa**

آخر موعد للتقديم 3 يوليو 2019م.

بغداد، حمزة مصطفى

بينما فرضت الأجهزة الأمنية إجراءات مشددة في أماكن مختلفة في مدينة البصرة فقد دعت قيادة العمليات المتظاهرين إلى عدم التظاهر أمام بيوت المسؤولين بهدف الابتعاد عن بث الرعب في نفوس الأطفال والنساء.

وكانت المظاهرات الجماهيرية جندت في البصرة (560 كلم جنوبي العراق) منذ أول من أمس بهدف المطالبة بالخدمات الأساسية وفي المقدمة منها الماء والكهرباء وفرص العمل. ومن أجل الحيولة دون اتساع المظاهرات وخرجوها عن السيطرة فقد فرضت القوات الأمنية فرضت إجراءات أمنية مشددة مثل وضع كتل كونكريتية أمام المؤسسات الحكومية ومباني القنصليات العربية والأجنبية في المحافظة تحسباً من الاقتحام

وعد رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان، الفريق عبد الفتاح البرهان، بتسليم السلطة لقوى المعارضة سريعاً، باتفاق تنقل بموجبه السلطة للشعب كاملة، فيما جدد نائبه محمد حمدان دقلو «حميدتي» تحذيراته من تسلل «مندسين ومخربين»، أثناء الموكب الملبوني الذي دعت له قوى إعلان الحرية والتغيير اليوم الأحد. وقال البرهان في أول مخاطبة جماهيرية منذ سيطر المجلس العسكري على مقاليد الحكم في البلاد أبريل (نيسان) الماضي، عقده بمنطقة أم بدة الشعبية بأم درمان أمس: «نعلم باننا مع الإخوة في قوى الحرية والتغيير والأحزاب السياسية الأخرى، سنصل إلى اتفاق سريع يحقق طموحاتكم».

وأضاف البرهان أن شعب السودان «تعب من الكلام والوعود الكاذبة» وأن مجلسه سيقف إلى جانب الشعب السوداني، وأن «السلطة يجب أن تعود للشعب عبر حكومة منتخبة، ليقرر مستقبله بيده»، قائلاً: «لا مزيد من الإقصاء في السودان ونحن نقف مع الشعب الذي خاض الثورة».

وجدد نائبه الفريق حميدتي أمس تحذيراته من أن المواكب التي دعت إليها قوى الحراك الشعبي، يمكن أن يستغلها مندسون ومخربون، مؤكداً أن المجلس العسكري الانتقالي مع حق التظاهر السلمي، لكنهم يخشون من عنف قد يصاحب الموكب الملبوني.

غير أن قوى إعلان الحرية والتغيير، من جانبها حذرت المجلس العسكري من «التضييق» وممارسة العنف ضد مواكب سلمية، وذلك قبل أن يجملها المجلس العسكري المؤقتة عن إرهاب الأرواح والتخريب والإخلال بالأمن.

ومنعت قوات نظامية تابعة للمجلس العسكري إقامة مؤتمر صحافي لـ«تجمع المهنيين»، ومنع رجال شباب مدنية صحافيين من الدخول إلى قاعة المؤتمر، بينما وقعت عربة عسكرية مسلحة بالقرب من المكان.

من جهته، قال المتحدث باسم المجلس العسكري الفريق شمس الدين الكباشي في بيان مقتضب ليلى أول من أمس إن المجلس تسلّم

## المجلس العسكري السوداني يحمل «قوى الحرية والتغيير» المسؤولية عن مقتل المظاهرين

# البرهان يعد بتسليم السلطة «سريعاً» ونائبه ينفي أنه امتداد لنظام البشير

الخرطوم، أحمد يونس



الفريق عبد الفتاح البرهان خلال لقائه الجماهيري في الخرطوم أمس (أ.ب)

مسودة الاتفاق التي قدمتها الوساطة الإفريقية الإثيوبية... وتمت دراسته من قبل المجلس العسكري الانتقالي، وبرزت حوله عدة ملاحظات، لكن المقترح في مجمله يعتبر مقترحاً صالحاً للتفاوض مع قوى إعلان الحرية والتغيير». حثّ المجلس العسكري الانتقالي السوداني قوى إعلان الحرية والتغيير المسؤولية عن إرهاب الأرواح المتظاهرين والإضرار بمصالح الناس واضطراب الأمن، في المواكب الملبونية المنتظر تسيرها بدعوة منها، وذلك قبل يوم واحد من المواكب الملبونية التي تنظمها قيادة الحراك

السوداني. وفي غضون ذلك، نفى نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي الفريق حميدتي أن يكون مجلسه «امتداداً للنظام السابق»، ووصف التغيير الذي شهدته البلاد بأنه تغيير «حقيقي»، مؤكداً عدم استئثاره وتوظيفه، ولا تخصيص الزمن بسبب «الخلافات والأجندات الحزبية».

وكان المجلس العسكري الانتقالي قد أعلن في وقت متأخر من ليلة أول من أمس موافقة «خجولة» على

الشهداء»، وتنتقل من وإلى أكثر من موقع، وتقتصد منازل «شهداء» قتلوا إبان ثورة ديسمبر (كانون الأول) المجيدة. ووفقاً لما أورده الحميدتي من تصريحات، أصدر المجلس العسكري الانتقالي بياناً، حمل فيه قوى إعلان الحرية والتغيير المسؤولية، عن أي تبعات أمنية تمس أمن المواطن. وذكر البيان أن أي ضرر يلحق بالمواطنين «جراء مسيرتهم المعلن عنها غداً الأحد (اليوم)، وأن قوى الحرية ومسؤولة عن أي روح تزحف أو تعطيل لحركة الناس».

وقال الحميدتي في بيانه، إنه ظل يحرص على خيار الشعب في الوصول لـ«حل وفاق مع قوى الحرية والتغيير، من أجل الخروج ببلادنا من أوضاعها إلى واقع جديد، تشكل فيه الحكومة الانتقالية، ويتبها فيه السودان مستقبل واعد ترسخ فيه قيم الديمقراطية والعدالة والسلام». وأكد أن بذل كل ما في وسعه لدرء الفتنة وحفظ الأمن والإبقاء على اللحمة الوطنية متماسكة، بيد أن قوى إعلان الحرية أعلنت احتجاجاً واسعاً، في وقت يتربق فيه الإعلان عن توافق نهائي

العجالة، خصوصاً أن الاجتماع ذو طابع سياسي، ورفع ما تبقى من قيود على العراق في البند السابع بحاجة إلى لجان فنية تخصصية، وهناك كثير من التفاصيل في ذلك، العراق خرج من أغلب بنود الفصل السابع وبقي منها ما يتعلق بمسألة النفوسيات الكويتية، وقد طالبت الأخير بتأجيل الموضوع في وقت سابق».

وأشار الوائلي إلى أن «جميع أعضاء وفد مجلس الأمن كانوا حريصين على التضامن وإعلان الوقوف مع العراق وتجنبيه تداعيات ما قد يحدث في المنطقة من مشاكل جديدة، ولم يجب التوتير بين طهران وواشنطن عن عودة العراق وبقوة إلى الحظيرة الدولية كأي بلد مستقر».

إلى ذلك، قال رئيس «مركز التفكير السياسي» الدكتور

## في أول زيارة لم تغب عنها أزمة الخليج الحالية

# وفد من مجلس الأمن الدولي في بغداد لدعم العراق واستقراره

## مجلس الأمن في دورته الحالية، مندوب الكويت سعاده بهذه الزيارة التاريخية

تحت طائلة عقب احتلاله لدولة الكويت عام 1990. من جهة أخرى، أكد رئيس الجمهورية برهم صالح، خلال لقائه وفد مجلس الأمن بقصر العيش في السودان، ووصف التغيير الذي شهدته البلاد بأنه تغيير «حقيقي»، مؤكداً عدم استئثاره وتوظيفه، ولا تخصيص الزمن بسبب «الخلافات والأجندات الحزبية».

## مخاوف من خروج مظاهرات البصرة عن السيطرة

اتهمت من سمتهم بإبعاد العراق بمحاولة حرف المظاهرات عن مسارها الصحيح، قائلة في نداء لها إن سلمية المظاهرات أمر «لا يروق لعملاء المخابرات الأجنبية والمستهدفين لاقتصاد العراق وأمنه وسلمه الاجتماعي؛ حيث حاول هؤلاء حرف المظاهرات السلمية عن مسارها والاعتداء على المال الخاص من خلال استهداف الدور السكنية ومنازل المسؤولين والمواطنين واستدراج الأجهزة الأمنية لاستخدام القوة لحماية المال العام والخاص».

وفي هذا السياق أكد محافظ البصرة الأسبق وزير شؤون المحافظتين السابق وأئل عبد اللطيف في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «هناك دائماً مظاهرات بالبصرة، لكن هناك من يخلط بين حق التظاهر المكفول دستوريا ولا أحد يستطيع منعه وبين من

من قبل المظاهرين الغاضبين لسوء الخدمات. ورفع المظاهرون كالعادة شعارات تطالب بتحسين الخدمات وإنهاء ملف البطالة، كما طالبوا بإقالة المحافظ أسعد العيداني وفتح تحقيق حول عقود المشروعات غير المنفذة والمتكئة. وتوعد المظاهرون بتوسيع نطاق مظاهراتهم إذا لم تتخذ السلطات المحلية في المحافظة إجراءات عملية سريعة لتنفيذ تلك المطالب. وتأتي مظاهرات البصرة التي يتوقع امتدادها إلى باقي محافظات الجنوب والوسط في وقت تشهد عن تلك المحافظات إقالات لعدد من المحافظين مثل محافظ ذي قار والديوانية وكربلاء. إلى ذلك دعت قيادة عمليات البصرة المظاهرين والهيئات التنسيقية والشباب البصري إلى عدم التظاهر أمام بيوت

إحسان الشمري، إن «زيارة وفد مجلس الأمن للعراق كانت مقررة منذ أبريل (نيسان) 2018، في زمن حكومة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، لكن الأخير طلب تأجيلها لزامتها مع الانتخابات العامة حينذاك، واحتمال اتهامه باستغلالها انتخابياً»، ويضيف الشمري، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «أجندات الزيارة كانت تستهدف في ذلك الوقت دعم العراق الخارج توا من معركته مع داعش» والتخفيف من آثار تلك الحرب عبر دعم عمليات إعادة الإعمار والاستقرار وعودة النازحين». ويتوقع الشمري أن «تستهدف الزيارة الحالية ذات المضامين المتعلقة بدعم العراق في جميع المجالات، وستناقش في مختلف الأزمات المستجدة في منطقة الخليج والصراع بين واشنطن وطهران».

بغداد، فاضل الشمشي

ووصل وفد يمثل أعضاء مجلس الأمن الدولي ببغداد، أمس، في خطوة هي الأولى من نوعها بعد عام 2003. وتضع الزيارة على لائحة أولوياتها تقديم الدعم للبلد الذي عانى فترات طويلة من الحروب والأعمال الإرهابية. واستناداً إلى بعض المطلعين، لن تغيب عن أجندة الزيارة أزمة الخليج الحالية والصراع المتفاقم بين واشنطن وطهران وانعكاساته المحتملة على العراق.

وطبقاً لمعلومات صادرة عن الحكومة العراقية، فإن اللقاءات التي جمعت أعضاء مجلس الأمن بالمسؤولين العراقيين؛ وفي مقدمتهم رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، أكدت «دعم مجلس الأمن للعراق وسيادته ووحدته واستقراره، وبحث استمرار



السلطة تلاحق رجال أعمال شاركوا في «ورشنة المنامة»

الرئاسة الفلسطينية ترد على ترمب: لا يستطيع أحد إجبارنا على التنازل

رام الله، كفاح زبون

وصفت الرئاسة الفلسطينية تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترمب، خلال المؤتمر الصحافي في مدينة أوساكا اليابانية، بـ«غير المشجعة»، وقالت إنها «تشير إلى أن الإدارة الأميركية لم تدع درس فشل (ورشنة المنامة)»، وسط أنباء، عن مصادر إسرائيلية، تقول إن السلطة تلاحق رجال أعمال شاركوا في «ورشنة المنامة».

وقال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، «إن الفشل الذريع الذي منيت به (ورشنة المنامة)، رغم سياسة العقاب والتهديد التي استعملتها إدارة ترمب مع الجميع، يجب أن تشكل رسالة واضحة للسيد ترمب وإدارته بأن سياسة الإملاءات والتهديد والوعيد، لم تعد تجدي مع شعبنا الصامد وقبائده الشرعية برئاسة الرئيس محمود عباس، التي رفضت كل الصفقات المشبوهة الهادفة لتصفية قضيتنا الوطنية».

واتهم أبو ردينة، الرئيس الأميركي، بالاعتماد «على فريق منحاز بشكل كامل لإسرائيل»، مضيفاً: «لا يمكن لهذا الفريق المنحاز بهذا الشكل أن يقدم حلولاً يمكن أن تؤدي إلى تحقيق السلام الدائم والعادل».

وأكد، في بيان، أن «مواقف القيادة الفلسطينية مستندة إلى قرارات الشرعية الدولية، والحفاظ على حقوق شعبنا الفلسطيني، وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وإيجاد حل عادل ومتفق عليه لقضية اللاجئين».

وقال أبو ردينة، إن الحقوق الفلسطينية لا تباح ولا تتسرى، ولا يمكن لأي كان في العالم أن يجبر الفلسطينيين على التنازل عن حقوقهم، مهما كانت التحديات أو الإجراءات. وأضاف: «الطريق إلى تحقيق السلام واضح، ويجب أن يستند على قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، لا على أوامير اقتصادية تستبدل

الأرض مقابل السلام بالازدهار مقابل السلام». وتصرّح تصريحات الرئاسة الفلسطينية ليس جديدة فيما يخص الموقف من خطة السلام الأميركية، لكنها جاءت رداً على ترمب الذي قال إن اتفاق سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين لن يبرم أبداً، إذا لم يتم توقيعه خلال فترته الرئاسية. وأضاف ترمب خلال مؤتمر صحافي عقده أمس السبت في أوساكا اليابانية، في ختام قمة مجموعة العشرين الاقتصادية، أنه «توجد فرصة جيدة» لنجاح خطته للسلام في الشرق الأوسط، ولولا تأخر تشكيل الحكومة الإسرائيلية لسارت الأمور بشكل أسرع. وأعرب ترمب عن قناعته، بأن الفلسطينيين، الذين يقاطعون الإدارة الأميركية، يريدون إتمام الصفقة، وقال إنهم إذا وافقوا، فإنه سيعيد كل المساعدات المالية لهم. وكان ترمب أوقف جميع



إطلاق طابع بريدي يحمل اسم «خان الأحمر» المنطقة التي تهددها إسرائيل بالهدم لصالح مستوطنة مجاورة (وفا)

المساعدات المالية للفلسطينيين، بما في ذلك تلك المقدمة لمستشفيات وجمعيات تعنى بالتعاشيش المشترك مع إسرائيل. ويرر قطع المساعدات، بقوله «إذا لم تتفاوضوا، ولا تريدون صنع السلام، فإننا لن ندفع أموالاً إليكم، وسنرى ما الذي سيحدث». وجاءت تصريحات ترمب الأخيرة بعد يومين من انتهاء «ورشنة البحرين» التي نظمتها الولايات المتحدة، وتضمنت طرح الشق الاقتصادي من خطة السلام الأميركية، المعروفة باسم «صفقة القرن»، وهي ورشة قاطعتها وهاجمها الفلسطينيون بشدة. وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، «فلسطين ترفض كل قرارات ترمب المتعلقة بالقضية الفلسطينية (القدس وأونروا واللاجئين والحدود والمستوطنات)، وسوف تستمر في رفض هذه القرارات»، وأضاف: «لا بد أن نكون

صادقين، نتخاها والفريق الأميركي لا يريدون السلام على أساس القانون الدولي والعدل. يريدون السلام والأزهار للمستوطنين. يشعر أن الذين ذهبوا إلى المنامة، يدعون خطنهم، قريباً سيقيمون بالدعوة لورشنة عمل أخرى. لا نذهبوا وكفى عبثاً بالقضية الفلسطينية». ويعتقد الفلسطينيون، بخلاف ما يقوله ترمب، أن «صفقة القرن» لن ترى النور، ويقولون إن الورشة الاقتصادية فشلت كذلك، ولم تمنع مقاطعة السلطة للورشنة الاقتصادية من حضور فلسطينيين لها، لكنهم قبولوا بعاصفة انتقادات شديدة في الأراضي الفلسطينية». وحضر بضعة رجال أعمال الورشة الاقتصادية، على الرغم من تهديد مسبق من السلطة باعتبار كل فلسطيني مشارك «عميلاً» للأميركيين والإسرائيليين. واعتقلت الأجهزة

الأمنية الفلسطينية، أمس، رجل أعمال شارك في ورشة البحرين. ونقلت مواقع إسرائيلية عن مصادر أمنية فلسطينية، قولها، إنه تم اعتقال صالح أبو ميالة لدى وصوله الخليل قادماً من البحرين. وحاولت السلطة اعتقال رجال أعمال آخرين، لكنهم فروا إلى إسرائيل أو مناطق في الضفة تسطر عليها إسرائيل. وقالت مصادر إسرائيلية إن بعض رجال الأعمال سيحاولون السفر إلى خارج البلاد عن طريق إسرائيل حتى لا يتم اعتقالهم. وصالح أبو ميالة هو من بين مجموعة رجال أعمال نشرت أسماءهم في مواقع التواصل الاجتماعي شاركوا في الورشة الاقتصادية في المنامة، هذا الأسبوع. وقالت مصادر في الأسبوع، «ورشنة المنامة» التي شاركوا في «ورشنة البحرين» تتم ملاحقتهم بسبب شبهات في مخالفات ضريبية ومالية.

منظمة التحرير تتحدث عن «عمليات إعدام ميداني»  
اعتقالات واسعة ومواجهات  
في بلدة العيسوية المحاصرة في القدس

رام الله، «الشرق الأوسط»

الروايات والأساطير، التي تروجها الجمعيات الاستطانية، بأن القدس كانت وما زالت وسوف تبقى عربية فلسطينية يستعصي تاريخها على التزوير ويستعصي حاضرها على سيادة غير السيادة الفلسطينية».

ودعا خالد الصليب الأحمر الدولي والمنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان إلى التدخل العاجل من أجل وقف انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان الفلسطيني في مدينة القدس، ومن أجل الإفراج عن جثمان الأسير المحرر الشهيد محمد سمير عبيد حتى يجري تشييع جثمانه الطاهر بما يليق بالشهيد المحل، والتدخل العاجل كذلك لوقف حملات الاعتقال الواسعة، التي طالت العشرات من أبناء بلدة العيسوية وإطاح سراح جميع المواطنين الذين تحتجزهم سلطات الاحتلال في مراكز التحقيق في مركز شرطة شارع صلاح الدين ومركز المسكوبية في المدينة المحتلة.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، 19 فلسطينياً في بلدة العيسوية وسط القدس المحتلة، ضمن الحرب التي تشنها على أهالي البلدة المحاصرة منذ 3 أيام. وقالت مصادر فلسطينية إن غالبية المعتقلين من عائلة الشاب محمد سمير عبيد الذي قتلته إسرائيل ليل الخميس - الجمعة في البلدة في مواجهات عنيفة.

وتشهد العيسوية منذ الخميس، مواجهات مع قوات الاحتلال، أصيب خلالها عشرات الفلسطينيين. واندلعت عدة مواجهات خلال الليلة الماضية في عدة أحياء في بلدة العيسوية وتم إحراق مبنى الإدارة الجماهيرية في البلدة الذي اعتبر رمزاً للتعاون مع السلطات الإسرائيلية.

وتحاصر إسرائيل البلدة منذ يوم الخميس. وقال رئيس اللجان الشمالية في مدينة القدس منير زغير إن «بلدة العيسوية مغلقة ومحاصرة من كل الاتجاهات، وهناك تشديدات وفحوصات أمنية كبيرة على السكان، وهناك عدد من الإصابات نقلت إلى المستشفى وتم اعتقال سبعة شبان، كما أن هناك شوارع شبه مغلقة».

وأدانت السلطة الفلسطينية الإجراءات الواسعة في أعقاب المواجهات التي شهدتها البلدة «رداً على استشهاد الأسير المحرر محمد سمير عبيد، ومواصلة احتجاز جثمانه»، وأضاف في بيان أصدره أمس أن «الانتفاضة المبسلة في وجه الاحتلال والتي تعيشها العيسوية هذه الأيام جاءت تبداً أوهام الغزاة المعتدين الإسرائيليين وأوامر حكومة نتانياو حول القدس الموحدة، مثلما جاء توجيه رسالة واضحة للسفير الأميركي في تل أبيب ديفيد فريدمان ومبعوث البيت الأبيض (الشرق الأوسط) جيسون غرينبلات، اللذين يشاركان اليوم أركان الحكومة في إسرائيل وجمعية العاد الاستيطانية، في افتتاح نفق جديد في سلوان يجري تقديمه زوراً وبهتاناً باعتباره طريقاً مستخدماً خلال فترة ما يسمى الهيكل الثاني، كطريق للحج إلى المعبد المزعوم وفق

وإدان حملة الاعتقالات الجماعية الواسعة في أعقاب المواجهات التي شهدتها البلدة «رداً على استشهاد الأسير المحرر محمد سمير عبيد، ومواصلة احتجاز جثمانه»، وأضاف في بيان أصدره أمس أن «الانتفاضة المبسلة في وجه الاحتلال والتي تعيشها العيسوية هذه الأيام جاءت تبداً أوهام الغزاة المعتدين الإسرائيليين وأوامر حكومة نتانياو حول القدس الموحدة، مثلما جاء توجيه رسالة واضحة للسفير الأميركي في تل أبيب ديفيد فريدمان ومبعوث البيت الأبيض (الشرق الأوسط) جيسون غرينبلات، اللذين يشاركان اليوم أركان الحكومة في إسرائيل وجمعية العاد الاستيطانية، في افتتاح نفق جديد في سلوان يجري تقديمه زوراً وبهتاناً باعتباره طريقاً مستخدماً خلال فترة ما يسمى الهيكل الثاني، كطريق للحج إلى المعبد المزعوم وفق

وإدان حملة الاعتقالات الجماعية الواسعة في أعقاب المواجهات التي شهدتها البلدة «رداً على استشهاد الأسير المحرر محمد سمير عبيد، ومواصلة احتجاز جثمانه»، وأضاف في بيان أصدره أمس أن «الانتفاضة المبسلة في وجه الاحتلال والتي تعيشها العيسوية هذه الأيام جاءت تبداً أوهام الغزاة المعتدين الإسرائيليين وأوامر حكومة نتانياو حول القدس الموحدة، مثلما جاء توجيه رسالة واضحة للسفير الأميركي في تل أبيب ديفيد فريدمان ومبعوث البيت الأبيض (الشرق الأوسط) جيسون غرينبلات، اللذين يشاركان اليوم أركان الحكومة في إسرائيل وجمعية العاد الاستيطانية، في افتتاح نفق جديد في سلوان يجري تقديمه زوراً وبهتاناً باعتباره طريقاً مستخدماً خلال فترة ما يسمى الهيكل الثاني، كطريق للحج إلى المعبد المزعوم وفق

البالونات الحارقة أفضت إلى استئناف التهدة... ووفد مصري يصل إلى غزة خلال أيام  
إسرائيل ترفض تحويل أموال لموظفي «حماس»

وتراوح اتفاقات التهدة مكانها منذ أشهر طويلة، ولم يستطع الطرفان الانتقال إلى مرحلة ثانية أوسع، بسبب اتهامات متبادلة حول التباطؤ في تطبيق الاتفاق أو خرقه. وتنص الاتفاقات على وقف أي هجمات من قطاع غزة إضافة إلى وقف الأساليب الخشنة خلال المظاهرات، مقابل «إدخال الأموال إلى قطاع غزة ورفع القيود عن استيراد الكثير من البضائع التي كانت توصف ببضائع مزدوجة (نحو 30 في المائة منها)، وزيادة التصدير وتوسيع مساحة الصيد إلى 15 ميلاً في قواطع بحرية و12 في قواطع أخرى، وإدخال الوقود الذي تموله قطر لتشغيل محطة توليد الكهرباء في القطاع».

وبحسب الاتفاق فإنه إذا نجحت هذه المرحلة فإن مرحلة أخرى سيجري التباحث حولها قد تشمل صفقة تبادل أسرى وإقامة مشروعات بنى تحتية، تشمل مرماً إلى الضفة وميناءً بحرياً. لكن ما طبق حتى الآن توسيع مساحة الصيد وإدخال أموال ووقود.

ثانية. وقال طلال أبو ظريف عضو المكتب السياسي لجبهة الديمقراطية، عضو الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العود، إن الوفد الأمني المصري سيصل إلى قطاع غزة منتصف الأسبوع الجاري. وأوضح أبو ظريف أن الوفد الأمني المصري سيصل إلى قطاع غزة لبحث الالتزام والاحتلال، ومناقشة ملفات أخرى. وأكد القيادي الفلسطيني أنه لا توجد تفاهات جديدة مع الجانب الإسرائيلي، مشدداً أن الاحتلال يحاول التوصل من التفاهات التي ترعاها الأمم المتحدة ومصر. وتابع بأن الفصائل والهيئة الوطنية العليا ستراقب سلوك الاحتلال ومدى التزامه بتطبيق التفاهات وتخفيف الحصار عن قطاع غزة. من جهة أخرى، أكد الناطق باسم حركة «حماس»، حازم قاسم، أن الوفد الأمني المصري سيوزع غزة هذا الأسبوع لبحث ملف تثقيف التهدة والتفاهات مع الاحتلال وكسر الحصار عن غزة.



قوات إسرائيلية تطلق الغاز المسيل للدموع بمواجهة محتجين فلسطينيين في قطاع غزة الجمعة (إب.أ)

ومنذ يوم الأحد، تسببت البالونات الحارقة باندلاع نحو 100 حريق، بحسب أرقام لسلطة الإطفاء المحلية. ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات في هذه الحرائق، التي اندلعت معظمها في أراض زراعية؛ تسبب في 30 حريقاً يوم الخميس.

جسيمة للمحاصيل والحياة البرية. وتم أيضاً الإبلاغ عن اندلاع عدة حرائق في تجمعات إسرائيلية في مناطق شاعراً هنيغف وسدوت هنيغف وإشكول. وازدادت هجمات الحرائق العمد بشكل كبير في الأسبوع الأخير؛ حيث أطلق الفلسطينيون بالونات

رفع منسوب التوتر في غزة قبل أن تستأنف إسرائيل هذا الشهر تحويل الأموال مرة أخرى. وطرات في منتصف الشهر الحالي أزمة حماس برصد خمسة ملايين دولار شهرياً من الأموال القطرية لرواتب موظفيها، وردت برسالة شديدة اللهجة تدعو فيها حماس إلى وقف ظاهرة البالونات الحارقة أو خوض جولة جديدة من القتال.

وجاء هذا الموقف قبل أن يوافق الطرفان على استئناف التهدة في القطاع.

وقالت «كان» إن حماس مصرة على استئناف تمويل رواتب موظفيها بسبب وضعها المالي الصعب وبسبب الانتقادات المتوقعة إن نواجيه، وكانت الحركة حصلت نهاية العام الماضي على أموال قطرية لدفع رواتب موظفيها بموافقة إسرائيلية، قبل أن تطلب تحويل الأموال إلى قنولات أخرى، بعد الانتقادات التي تعرضت لها في القطاع وبسبب مظاهرات إسرائيلية. لكن بعد ذلك توقف تحويل الأموال كلياً، ما تسبب في

رفع منسوب التوتر في غزة قبل أن تستأنف إسرائيل هذا الشهر تحويل الأموال مرة أخرى. وطرات في منتصف الشهر الحالي أزمة حماس برصد خمسة ملايين دولار شهرياً من الأموال القطرية لرواتب موظفيها، وردت برسالة شديدة اللهجة تدعو فيها حماس إلى وقف ظاهرة البالونات الحارقة أو خوض جولة جديدة من القتال.

وجاء هذا الموقف قبل أن يوافق الطرفان على استئناف التهدة في القطاع.

وقالت «كان» إن حماس مصرة على استئناف تمويل رواتب موظفيها بسبب وضعها المالي الصعب وبسبب الانتقادات المتوقعة إن نواجيه، وكانت الحركة حصلت نهاية العام الماضي على أموال قطرية لدفع رواتب موظفيها بموافقة إسرائيلية، قبل أن تطلب تحويل الأموال إلى قنولات أخرى، بعد الانتقادات التي تعرضت لها في القطاع وبسبب مظاهرات إسرائيلية. لكن بعد ذلك توقف تحويل الأموال كلياً، ما تسبب في

# التشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT  
The Leading International Newspaper

www.aawsat.com

www.aawsat.com

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

## معك أينما تكون

للحصول على المعلومات المفصلة:



## «أهداف استراتيجية» على خط المواجهة بين الجيش الليبي وقوات «الوفاق»

القاهرة: جمال جوهر

بفضل ما يملكه من عتاد وتسليح كبير، تمكن من الضمور أمام الميليشيات الرئيسية في العاصمة لأسابيع.

صالح غريبان، رئيس المجلس الاجتماعي لترهونة، إلى وقوف أهالي المدينة مع القوات المسلحة العربية، والقتال والموت في سبيل الوطن»، مشيراً إلى أن قوات الجيش التي تتمركز في مواقع عدة، مثل ترهونة وصبراتة «ليست قادرة للنهب ولا للسرقه، ولكن لتحرير البلاد من الميليشيات».

ويتفق أمام أي من القوتين المتنازعتين إحكام السيطرة على بلديتي الاصابة ومزة، علماً بأن الأولى تبعد 25 كيلومتراً جنوب غربي غريان، وتقع في جبل نفوسة الغربي، وتبعد عن طرابلس نحو 120 كيلومتراً. لكن سعد الشرتاع، عميد بلدية الاصابة، قال إنه لا توجد قوة رئيسية تابعة لـ«الجيش الوطني» في الاصابة.

وأضاف الشرتاع، في تصريحات محلية، أن أغلب مسلحي قوات الجيش انسحبوا باتجاه جنوب غريان، ومنطقة الغريان، لافتاً إلى أن مسلحي قوات «الجيش الوطني» سواجوهن صعوبة في حالة البقاء داخل الاصابة «لأنها منطقة مفتوحة».

ويسيطر «الجيش الوطني» على مناطق عدة بالمحيط الجنوبي لطرابلس، لكن تظل هناك أهداف استراتيجية، تكونها تمثل نقاط ارتكاز مهمة للقوات، من بينها مزة وسوق الخميس جنوب طرابلس، بالإضافة إلى منطقة الساعدية والزهره غرب العاصمة.

ويرى متابعون ليبيون أنه إذا كان «الجيش الوطني» فقد بعض خطوط الإمداد بخروجه من غريان، التي كان يعول عليها في دخول العاصمة، فإن أمامه خط إمداد رئيسياً يربط بني وليد (180 كيلومتراً جنوب غرب بترهونة) وتسببت المعارك منذ اندلاعها في سقوط 739 قتيلاً على الأقل، وإصابة أكثر من أربعة آلاف بجروح، فيما وصل عدد النازحين إلى 94 ألف شخص، بحسب وكالات الأمم المتحدة.

استعرت المعركة العسكرية في الضاحية الجنوبية للعاصمة الليبية طرابلس، عقب سيطرة القوات الموالية لحكومة «الوفاق»، قبل أربعة أيام على بلدة غريان، التي كانت تعتبر أهم القواعد الرئيسية لـ«الجيش الوطني»، منذ دخولها، عند بدء المعركة في الرابع من أبريل (نيسان) الماضي.

وتقع غريان، التي يمثل خروج «الجيش الوطني» منها ضربة موجعة له، على بعد 90 كيلومتراً جنوب العاصمة، في الجزء الشمالي الغربي للبلاد على قمة الجبل الغربي. ورغم أهمية غريان بالنسبة لقوات «الوفاق»، المدعومة دولياً. إلا أنها ليست البلدة الوحيدة التي يحتدم حولها الصراع العسكري، حيث تتبقي هناك أهداف استراتيجية على خط المواجهة بين القوتين المتنازعتين، من بينها مطار طرابلس الدولي، الذي يتبادلان السيطرة عليه من وقت لآخر.

وتعد غريان البلدة الأولى التي دخلتها قوات «الجيش الوطني»، سلمياً، قبل بدء هجومها على طرابلس، ووفق اتفاق مع أكبر قوة مسلحة في البلدة كانت تابعة لحكومة «الوفاق»، إذ وافقت هذه القوة على دخول قوات «الجيش الوطني» سلمياً، مقابل الانضمام إليها وعدم ملاحقة عناصرها، وهو ما حصل.

ويلى غريان في الأهمية مدينة ترهونة، ثاني أكبر المدن الليبية التي تقاوم مع قوات «الجيش الوطني»، فضلاً عن انضواء اللواء السابع مناشة في ترهونة، المعروف بـ«كنايات»، في الحرب تحت قيادة المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الليبي. وتبعد ترهونة عن العاصمة نحو 88 كيلومتراً إلى الجنوب الشرقي، وتبدأ حدودها الجغرافية من منطقة وادي قم ملغفة غرباً إلى بركات أو عيني، الواقعتين جغرافياً غرب مسالطة التي تحد ترهونة شرقاً، ثم من سوق الجمعة شمالاً إلى وادي اوكرة المزاوغة والمرغنة، الذي يحد بني وليد.

وقبل بدء المعركة العسكرية على طرابلس كان «اللواء السابع» يدين بالولاء للمجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق»، برئاسة فائز السراج. لكنه رأى مع بداية بالاضافة الفرصة للقضاء على الميليشيات المسلحة، التي سبق أن اشتبك معها طويلاً، وتأتي أهمية «اللواء السابع»

القاهرة: خالد محمود

أعلن المشير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني» الليبي، الحرب على الوجود التركي في الأراضي الليبية، وتحدث عن تعرض معلومات تفيد بأن هناك عملاً عسكرياً ضد مدينة ترهونة قريباً من قبل قوات الوفاق. لكن أهالي ترهونة سيدافعون عنها».

ومنذ اندلاع معركة طرابلس، لفت صالح الفاندي، رئيس المجلس الاجتماعي لترهونة، إلى وقوف أهالي المدينة مع القوات المسلحة العربية، والقتال والموت في سبيل الوطن»، مشيراً إلى أن قوات الجيش التي تتمركز في مواقع عدة، مثل ترهونة وصبراتة «ليست قادرة للنهب ولا للسرقه، ولكن لتحرير البلاد من الميليشيات».

ويتفق أمام أي من القوتين المتنازعتين إحكام السيطرة على بلديتي الاصابة ومزة، علماً بأن الأولى تبعد 25 كيلومتراً جنوب غربي غريان، وتقع في جبل نفوسة الغربي، وتبعد عن طرابلس نحو 120 كيلومتراً. لكن سعد الشرتاع، عميد بلدية الاصابة، قال إنه لا توجد قوة رئيسية تابعة لـ«الجيش الوطني» في الاصابة.

وأضاف الشرتاع، في تصريحات محلية، أن أغلب مسلحي قوات الجيش انسحبوا باتجاه جنوب غريان، ومنطقة الغريان، لافتاً إلى أن مسلحي قوات «الجيش الوطني» سواجوهن صعوبة في حالة البقاء داخل الاصابة «لأنها منطقة مفتوحة».

ويسيطر «الجيش الوطني» على مناطق عدة بالمحيط الجنوبي لطرابلس، لكن تظل هناك أهداف استراتيجية، تكونها تمثل نقاط ارتكاز مهمة للقوات، من بينها مزة وسوق الخميس جنوب طرابلس، بالإضافة إلى منطقة الساعدية والزهره غرب العاصمة.

ويرى متابعون ليبيون أنه إذا كان «الجيش الوطني» فقد بعض خطوط الإمداد بخروجه من غريان، التي كان يعول عليها في دخول العاصمة، فإن أمامه خط إمداد رئيسياً يربط بني وليد (180 كيلومتراً جنوب غرب بترهونة) وتسببت المعارك منذ اندلاعها في سقوط 739 قتيلاً على الأقل، وإصابة أكثر من أربعة آلاف بجروح، فيما وصل عدد النازحين إلى 94 ألف شخص، بحسب وكالات الأمم المتحدة.

## «الجيش الوطني» يسقط طائرة مسيرة تابعة للميليشيات في طرابلس

# حفتر يتوعد بضرب المصالح التركية في ليبيا... ويعد بالثأر لغريان



حريق وسط تجاوراء قرب طرابلس بعد تعرضها لقصف صاروخي أمس (أ.غ.ب)

قائد مجموعة عمليات المنطقة الغربية إلى مدينة ترهونة، وذلك في بيان مقتضب عززته بصورة لاستقباله من قبل اللواء الصادق المزوغي، وللتأكد على أن «الجيش الوطني» لا يزال يسيطر على بلدة ترهونة، الواقعة جنوب شرقي طرابلس، التي تمثل قاعدته الرئيسية الثانية في الهجوم. وطبقاً لما أعلنته شعبة الإعلام الحربي، فقد أسقطت الدفاعات الأرضية لقوات الجيش الوطني، مساء أول من أمس، طائرة مسيرة (من دون طيار)، تابعة للتحشد الميليشياوي خلال محاولتها الإغارة عليها بمحور طريق المطار في طرابلس، وأندلعت معارك عنيفة بالأسلحة الثقيلة، أمس، بين قوات «الجيش الوطني» وقوات السراج في محاور جنوب العاصمة طرابلس، بعدما حاولت الأخيرة اقتحام مواقع للجيش على تخوم المدينة.

الرغناء في الشأن الليبي الداخلي». من جانبه، ندد مجلس النواب والحكومة المؤقتة المواليان لـ«الجيش الوطني»، في شرق ليبيا، بما وصفه بالعمل الإجرامي الغادر، الذي تعرض له عدد من جرحى قوات الجيش في مستشفى غريان، وبقادم الميليشيات المسلحة على تصفية عدد من جرحى الجيش، كما أداها «الصمت المريب لبعثة الأمم المتحدة حيال هذه الجريمة النكراء».

كان المشير حفتر قد طمان أهالي مدينة غريان وضواحيها بأن «الرد سوف يكون قاسياً» من طرف قوات الجيش، ضد ما وصفه بالعمل الجبان والخدعة المبيتة ضد قواته في مدينة غريان، وأكد أن «هذا العمل الخسيس لن يمر من دون عقاب وملاحقة قانونية». وكشفت «الكتيبة 140 مشاة» التابعة لـ«الجيش الوطني»، عن وصول اللواء عبد

من الأسلحة والذخيرة مباشرة إلى قوات حكومة السراج عبر البحر المتوسط. كما اتهم تركيا بدعم قوات السراج في استعادة السيطرة على مدينة غريان، حيث فقدت قوات الجيش الوطني 43 جندياً في معركة غريان، التي سيطرت عليها قوات «الوفاق» الأربعاء الماضي، علماً بأن غريان كانت القاعدة الأمامية الرئيسية لـ«الجيش الوطني»، وكانت تصل إليها القوات والأسلحة والذخيرة من الشرق، كما بدأ حفتر حملته على طرابلس منها.

وأوضح المسماوي، في بيانه، أنّ قرار استهداف المصالح التركية صدر ردّاً على ما تتعرض له «الأراضي الليبية منذ ليلة البارحة من غزو تركي غاشم، نتجت عنه أعمال تخريبية داخل الأراضي الليبية»، داعياً الشعب التركي للمطالبة بتخي إردوغان عما وصفه بـ«التصرفات

باستهداف كل الأهداف الاستراتيجية التركية». وأضاف البيان أن الشركات والمقرات التركية وكافة المشروعات، التي تؤول للدولة التركية، «تعتبر أهدافاً مشروعة للقوات المسلحة رداً على هذا العدوان، ويتم إيقاف جميع الرحلات من وإلى تركيا، والقبض على أي تركي داخل الأراضي الليبية». وقال المسماوي إن قوات الجيش ستخطف أي رحلات جوية تجارية من ليبيا إلى تركيا، وتضع السفن التركية من الرسو في البلاد، مبرزاً أن «أي طائرة تركية قادمة من تركيا تريد الهبوط في طرابلس، سيتم التعامل معها من طرف الطائرات الحربية».

إلا أن المسماوي لم يوضح كيف ستتمكن قواته من فرض حظر طيران في منطقة غير خاضعة لسيطرتها، لكنه اتهم بقرة مجدداً بالتدخل «في المعركة مباشرة، بجنودها وطائراتها وسفنها»، لافتاً إلى وصول امدادات

## أكد أن صحة القائد الأعلى للقوات المسلحة «بخير الآن»

# استقالة طبيب السبسي من حزب معارض بعد اتهامه بـ«استغلال مرض الرئيس سياسياً»

تونس: المنجي السعيداني

«أنه ليس الطبيب الخاص لرئيس الدولة»، لكنه يعمل ضمن فريق طبي متعدد الاختصاصات، ساهم في علاج القائد الأعلى للقوات المسلحة، على حد تعبيره، مؤكداً أن الاستقالة «كانت خياراً شخصياً، ولم تكن بسبب ضغوطات سياسية من أي نوع»، وإن «صحة القائد الأعلى للقوات المسلحة (الرئيس السبسي) الآن بخير».

وأشارت مشاركة لهيذب ضمن الفريق الطبي المباشر لرئيس الدولة جلاً داخل الأوساط السياسية، حيث أشاد البعض بالتجربة الديمقراطية الناشئة في تونس، وأكد أنه لا ضرر في أن يكون طبيباً من حزب معارض إلى جانب رئيس الجمهورية، ليقدم له العناية الطبية رغم الاختلافات الأيديولوجية بينهما.

في سياق ذلك، أكدت مصادر سياسية وطبية تونسية متطابقة «تحسن الوضع الصحي للرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، إثر الوعكة الصحية الحادة التي ألمت به، وفرضت تلقيه العلاج داخل



الباجي قائد السبسي

المستشفى العسكري بالعاصمة التونسية». والمتأكد على تجاوزه مرحلة الصرح، استقبل رئيس الدولة، مساء أول من أمس، بالمستشفى العسكري، كلاً من يوسف الشاهد رئيس الحكومة، ونجله حافظ قائد

السبسي، الذي يتزعم «حزب النداء»، وتم اللقاءان بالتزامن، على الرغم من الخلافات السياسية بين الحزبين، حيث تحدث رئيس الجمهورية باقتضاب عن وضعه الصحي، كما تساءل عن التطورات الأمنية إثر العمليتين الإرهابيتين، وتم إطلاعه على كل مستجدات الوضع العام في تونس.

وأكدت المصادر الطبية والسياسية ذاتها أن الحالة الصحية لرئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي، «تجاوزت مرحلة الخطر، ولم تعد الوعكة الصحية حادة»، في غضون ذلك، كشف الإطار التونسي عن وضع رئيس الجمهورية في قسم طبي خاص، وتوفير طاقم طبي خاص به، مبرزاً أنه من غير الممكن لأي طبيب دخول القسم الطبي الذي يواي السبسي باستثناء الملحقين بالأهتامم به.

كانت أحزاب المعارضة قد تمسكت بضرورة طرح الملف الطبي للرئيس التونسي على طولة النقاش بين

رؤساء الكتل البرلمانية، وبحضور رئيس البرلمان محمد الناصر، وذلك لتأكيد من الوضع الصحي للرئيس، وطرح الحل الدستوري المناسب في حال إعلان شغور مؤقت، أو شغور دائم، لمنصب رئيس الجمهورية في حال استمرار الوعكة الصحية التي تعرض لها الباجي قائد السبسي.

غير أن الناصر رفض هذا النقاش في انتظار تحسن صحة الرئيس. على صعيد متصل، تحدث فيصل خليفة مساعد رئيس البرلمان المكلف بالإعلام والاتصال، عن قضية عدم استقبال رئيس البرلمان سفراء الولايات المتحدة الأميركية وروسيا وفرنسا في مقر إقامته، إثر الأزمة الصحية التي تعرض لها الرئيس، وأشار إلى أن تداول هذا الخبر فرداً على في خانة حرب الإشاعات وحملات التشكيك في مؤسسات الدولة. وأوضح خليفة أن جميع طلبات لقاء رئيس البرلمان من قبل سفراء الدول تقدم بالتنسيق مع وزارة الشؤون الخارجية، ويتم الإعلان عنها لعموم التونسيين، على حد تعبيره.

## موريتانيا: المجلس الدستوري يصدر غداً النتائج النهائية للانتخابات الرئاسية

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

عبر الهواتف المحمولة التي انقطعت في 23 من يونيو (حزيران) الجاري، غير متاحة. ومساء الخميس، تقدم وزير الثقافة والمتحدث باسم الحكومة سيدي محمد ولد محمد باسقالته، التي جاءت بعد مؤتمر صحفي بزيه الوزير التداير، أشاد محمد ولد الشيخ الغزواني، مرشح السلطة في موريتانيا الذي أعلن فوزه بالانتخابات الرئاسية من الدورة الأولى، في خطاب ليلة أول من أمس.

«تكرس ثقافة التعددية» في البلاد. وفي أول خطاب له منذ إعلان فوزه بالرئاسة من الدورة الأولى، قال الغزواني أمام الآلاف من أنصاره في نواكشوط خلال تجمع حضرته وكالة الصحافة الفرنسية: «أتوجه بالتحية إلى كل أبناء شعبنا فرداً فرداً على ما أظهر من نضج سياسي، واحتمام بالشأن العام، وتكريس لثقافة التعددية والحوار وقبول الآخر». موضحاً أنّ «هذه السمات تجلت في الجوانب التي جرت فيه مختلف مراحل مسار الانتخابات، وما ميّزها من سكبنة وأجواء احتفالية، وشارك فيها الجميع رغم اختلاف اختياراتهم».

ورفض الغزواني (62 عاماً)، رئيس الأركان السابق، التحدث بصفة «الرئيس المنتخب»، وذلك في انتظار صدور النتائج النهائية للانتخابات الرئاسية عن المجلس الدستوري. لكنه لم يأت بخاتماً على ذكر الانتخابات، التي شهدت البلاد بعد إعلان فوزه بالرئاسة، وما تخللها من أعمال عنف وقطع لشبكة الإنترنت، وطعن مرشحي المعارضة بالنتيجة.

واكتفى بالإشارة في كلمته إلى «صعوبة الظرف المناخي، الذي جرت فيه هذه الانتخابات، والتحديات الاجتماعية والسياسية المرتبطة به». وشكر «كل الفاعلين الذين انخرطوا بشكل بخير الفخر والاعتزاز في الجهد الوطني الجبار، الذي واكب هذا المشروع». وأنت كلمة الغزواني قبيل ساعات من عودة شبكة الإنترنت جزئياً إلى العمل بعد انقطاعها في أعقاب اشتباكات شهدتها البلاد، إثر إعلان النتائج الرسمية للانتخابات. وعهدت خدمة الإنترنت عبر الشبكة الثابتة ظهر أول من أمس بعدما انقطعت منذ ظهر الثلاثاء، فيما لا تزال خدمة الإنترنت

أعلن المجلس الدستوري الموريتاني، الذي ينظر في الطعون التي تقدم بها عدد من مرشحي المعارضة قبل أيام، أنه سيمسّر النتائج النهائية للانتخابات ظهر غد الاثنين. وفي غضون ذلك، أشاد محمد ولد الشيخ الغزواني، مرشح السلطة في موريتانيا الذي أعلن فوزه بالانتخابات الرئاسية من الدورة الأولى، في خطاب ليلة أول من أمس.

وأعلنت اللجنة الانتخابية في 23 من يونيو الغزواني فائزاً بـ52 في المائة من الأصوات في الاقتراع، الذي نظم قبل يوم من ذلك، فيما سارت المعارضة إلى الاحتجاج على النتائج. وحل خلف ولد الغزواني، وبفارق كبير، أربعة مرشحين معارضين، هم الناشط المناهض للرق بيرام ولد الداه اعبيد، الذي تلاه في المرتبة الثانية بحصوله على 18,58 في المائة من الأصوات، ورئيس الوزراء السابق سيدي محمد ولد بوبكر، الذي حل ثالثاً بحصوله على 17,58 في المائة من الأصوات.

وبفضل إعلان النتائج، في نواكشوط ونواذيبو (شمال - غرب) بين عناصر شرطة والمعارضة، ثم تحدثت في اليوم التالي في العاصمة. ومذاك تحدثت المعارضة عن اعتقال مئات من أنصارها. ويمثل اقتراع 22 يونيو أول عملية انتقال للسلطة بين رئيسيين منتخبين في هذا البلد المتراكمي الأطراف في منطقة الساحل، الذي شهد الكثير من الانقلابات العسكرية بين 1978 و2008، تاريخ الانقلاب الذي أوصل الرئيس المنتهية ولايته محمد ولد عبد العزيز إلى الحكم قبل انتخابه في 2009، الذي لم يتمكن من الترشح لولاية ثالثة لأن الدستور يمنعه من ذلك.

## «الاستقلال» المغربي ينتقد تعجل الحكومة في بيع حصص في «اتصالات المغرب»

الدار البيضاء: لحسن مقنع

سهم، تمثل 2 في المائة من رأسمال الشركة.

وأعرب المكتب التنفيذي لرابطة الاقتصاديين الاستقلاليين في بيان أصدره أمس، عقب انعقاد اجتماعه المستعجل التي تقوم بها الحكومة بتقويت حصص الدولة في قطاعات استراتيجية، كما هو الشأن بالنسبة لشركة اتصالات المغرب، الفاعل التاريخي في ميدان الاتصالات، وقاطرة الاستثمارات المغربية في المجال التكنولوجي بالخارج.

وأضاف البيان أن بعض تجارب تخلي الحكومة الغربية عن حصصها، وعن التحكم في بعض المنشآت، كشركة النقل البحري «كومانايف» ومصفاة النفط «السامير»، أدت إلى «نتائج عكسية، ونجم عنه تدمير بعض المنظومات الاقتصادية الهيكلة للاقتصاد الوطني، فضلاً عن ضياع الآلاف من مناصب الشغل والكفاءات المهنية». وأشارت رابطة الاقتصاديين

انتقد حزب الاستقلال المغربي المعارض العملية الجارية لبيع حصص من اتصالات المغرب من طرف الحكومة، التي ستواصل في بورصة الدار البيضاء إلى غاية يوم 5 يوليو (تموز) المقبل، واصفاً بإيها بالمتهجلة.

وتهدف الحكومة من وراء هذه العملية إلى تحصيل 8,9 مليار درهم (890 مليون دولار)، عبر بيع 70,33 مليون سهم، تمثل حصة 8 في المائة من رأسمال اتصالات المغرب، وذلك بهدف التخفيف من عجز الموازنة. وجرت العملية على مرحلتين: المرحلة الأولى بيع 52,75 مليون سهم، تمثل 6 في المائة من رأسمال اتصالات المغرب لفائدة مستثمرين مؤسسيين مؤهلين (صناديق تقاعد وشركات تأمين ومصاريغ)، التي جرت في 17 من الشهر الحالي، فيما تعلق المرحلة الثانية، التي ستواصل إلى غاية 5 يوليو، بطرح عمومي لبيع 17,6 مليون

وأضافت: «بالمقابل لا بد أن نسجل أن تطور فروع جديدة ومنظومات صناعية حديثة، من قبيل صناعة السيارات والطائرات المتجددة، والسكن، والسياحة، وترحيل الخدمات (الأوفشورينغ) والخدمات اللوجيستية، مع ما تخلقه من الآلاف من فرص الشغل، لم تكن لتري النور دون إرادة السلطات العمومية، ولولا المساهمة المباشرة للرأسمال العمومي».

غير أنها أشارت إلى أن «المجهود الاستثماري الوطني، المرتكز أساساً على الاستثمار العمومي، بات تأثيره في الدفع بالنمو وخلق فرص الشغل في تراجع مستمر، حيث كان يلزم من العقد الأول من سنوات 2000 استثمار ما يعادل 4 في المائة من الناتج الداخلي الإجمالي لإحداث 30 ألف منصب شغل، في حين أضحى خلق 10 آلاف منصب شغل يستلزم ما يعادل 7 في المائة من الناتج الداخلي الإجمالي في السنوات الأخيرة».

الاستقلاليين في بيانها إلى أن «تقويت شركة كومانايف للنقل البحري أدى إلى حرمان بلادنا من أسطول وطني تاريخي، في وقت يتنامى فيه طلب المغاربة المقيمين بالخارج، وتشهد تجارنتا التجارية وبيئاتنا التحتية المينائية تطوراً غير مسبوق». كما أشارت إلى أن «إغلاق مصفاة (السامير) حرم المغرب من المصفاة الوحيدة للنظف التي كان يمتلكها، ومن قدرة مهمة على تخزين المحروقات، زيادة عن ضياع منظومة اقتصادية متكاملة مرتبطة بالصناعة الكيماوية، وإعداد مهمة من مناصب الشغل والمهن المرتبطة بهذا القطاع».

المرجحة لخصص الدولة في بعض القطاعات لم تكن لتثير القلق لو أنها كانت مندرجة في إطار مقاربة جديدة، تسعى للبهوض بالاستثمار العمومي في المشاريع والوحدات الإنتاجية المباشرة، بدلاً من تخصيص عائداتها لسد العجز المرتقب في الميزانيتها



قائد الهجوم كان عضواً بشبكة متطرفة

أهالي ضحايا اعتداءات جسر لندن يطالبون بمقاضاة الاستخبارات البريطانية

لندن، «الشرق الأوسط» وأفاد محامي ستة من الضحايا بأن عمالهم المهرة والتي كان من الممكن أن تكشف وتحبط مخططاته، مضيفا أن «التخطيط لتلك الاعتداءات استمر لفترة من الزمن ولم يكن من الصعب رصدها.

وقد سلمنا جميعا بحقيقة أن القنصل الثمانية ما كان لهم أن يلقوا هذا المصير» لو أن الأجهزة المعنية أدت ما عليها.

وطالب المحامي القاضي مارك لوكرافت، رئيس جهاز الطب الشرعي في إنجلترا وويلز، بالاستعانة بـ«الإنفاذية الأوروبية لحقوق الإنسان» لمقاضاة جهاز «إم أي فايف» عن حمايته أرواح المواطنين.

وكانت تحقيقات جهاز «إم أي فايف» قد توصلت في سبتمبر (أيلول) 2015 إلى أن بات «لديه نية وعزيمة قوية لكن قدرته على تنفيذ اعتداء» مضموه «وقلت من أهمية اعتزاه السفر إلى سوريا. وبعد ذلك توقف الجهاز عن مراقبته بسبب «قود في «اسكوتلنديار» التي تولت التحقيق مع بات أبا من ذلك ولم يخصص للمحاكمة. لتفاجأ لاحقا بأجالة تورطه في الدعابة لتنظيم داعش الإرهابي.

مخاوف من عناصر أخرى تجهز نفسها لتنفيذ اعتداءات

تونس: «مكافحة الإرهاب» تبحث عن امتدادات الخلية «الداعشية» المنفذة للهجومين



تونسيون يتجولون أمس في شارع الحبيب بورقيبة بوسط العاصمة قرب موقع التفجير الانتحاري (أ.ب)

ذات منحى تكفيري وأن النيابة العامة، أدنت بالاحتفاظ به بتهمة الإستهاء في انتمائه إلى تنظيم إرهابي وجاري التحري معه لمعرفة له إذا كانت هناك أطراف مساندة له أو على علاقة بخلايا إرهابية أخرى تنشط في تونس. الشرطة العدلية بالحمامات(شمال شرقي تونس)، الليلة التي سبقت حدوث الهجومين الإرهابيين، قد أوقفت شابا تونسيا نشر على صفحته بمواقع التواصل تدوية لمح فيها إلى حصول العمليتين الإرهابيتين اللتين جرتا بالعااصمة، ودعا إلى الاستعداد لحرب أهلية بعد سماع خبر غير سار. وبالتحري في صفحة «فيسبوك» كان نفس الشاب، نشر سابقا تدوينات تمجد التنظيمات الإرهابية، وهو ما أدى إلى إحالة ملفه إلى الوحدة الوطنية لمكافحة الإرهاب بالعااصمة التونسية.

من ناحيته، أعلن محمد زكري المتحدث باسم وزارة الدفاع التونسية أن نحو 60 ألف عسكري تونسي شاركو في الحرب على الإرهاب، ونفذت المؤسسة العسكرية نحو 1500 عملية عسكرية خلال النصف الأول من السنة الحالية، وقد نجحت حتى نهاية شهر مايو (أيار) الماضي في إبطال الفعول نحو 20 لغما تقليدي الصنع، كما نجحت في القضاء على 106 عناصر إرهابية، وهي ماضية في تضييق الخناق على التنظيمات الفرضية التي باتت تنفذ أعمالا إرهابية يائسة، على حد تعبيره.

هجوم العاصمة، حيث تم رصد تدوية بينهما منذ أشهر. أما المتهم الثاني فيبلغ من العمر 22 سنة، وهو من سكان منطقة المتلوي من ولاية - محافظة (جنوب غربي تونس) وهو مطلوب من قبل المحكمة الابتدائية بنونس بتهمة الانتماء إلى تنظيم إرهابي، ويعتقد كذلك أنه على علاقة «بخلايا نائمة» وهو ما استخفته التحريات الأمنية. وفي منطقة الفرضين (وسط غربي تونس)، تمكنت وحدات الحرس الوطني بمنطقة الأمن بالمائة في ليبيا المجاورة والبقية منتشرون بعدد من بؤر التوتر الأخرى.

تعمل أجهزة مكافحة الإرهاب في تونس على ملاحقة فلول الخلية الإرهابية المبيعة لـ«داعش» التي نفذت الهجومين الإرهابيين المتزامنين وسط العاصمة التونسية الخميس الماضي. ويسود اعتقاد قوي لدى أجهزة الأمن والجيش التونسيين بأن العنصرين الإرهابيين التونسيين اللذين نفذوا الهجومين الإرهابيين لا يعلنان لوجودهما، وقد أكد هذا الاحتمال المرجح أكثر من غيره، حديث تنظيم «داعش» سابقا عندما تم تحنيد للتعلم لتتخذ مخططات إرهابية، وهذا ما يؤكد أن عناصر إرهابية أخرى قد تكون تجهز نفسها لتنفيذ أعمال إرهابية أخرى، وهو ما جعل اليقظة والحذر في أعلى درجاتها.

مع بدء جولة جديدة من مفاوضات السلام مع الأميركيين

عشرات القتلى في مواجهات بين «طالبان» والقوات الحكومية

بينهم عشرة من المقاتلين الباكستانيين، حسب بيان نقلته وكالة «خاسا بريس» الأفريقية من وزارة الدفاع الأفغانية. ونقلت الوكالة عن وزارة الدفاع قولها إن المسلحين قتلوا في منطقة ديه بك في ولاية هلمند شرقي أفغانستان، وأن رحمة الله مبارز قائد الظل العسكري لقوات «طالبان» في المنطقة قتل في الهجمات والغارات التي شنتها قوات الحكومة.

أفغانستان هو التركيز الرئيسي للمحادثات. وكانت آخر جولة من المحادثات جرت في أوائل مايو (أيار). وتحدث خليل زاد عن «تقدم مطرد ولكن بطيء». وقال وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو في زيارة إلى كابل يوم الثلاثاء الماضي إن الولايات المتحدة تأمل في التوصل لاتفاق سلام مع «طالبان» قبل الأول من سبتمبر (أيلول) المقبل.

«طالبان» متزامناً مع يوم بدء جولة جديدة من المفاوضات بين المبعوث الأميركي لأفغانستان، زلمي خليل زاد، ووفد من المكتب السياسي للحركة في الدوحة. ويلتقي مسؤولون من الولايات المتحدة الأميركية مع «طالبان»، منذ الصيف الماضي، على أمل التوصل إلى حل سياسي للحرب الأفغانية التي اندلعت قبل 18 عاماً تقريباً. وبحسب الخبراء المحليين، تعتقد حركة «طالبان» أن المحاسب العسكرية يمكن أن تعزز أكثر موقفها في المحادثات السياسية. وقال أحد زملاء خليل زاد إن الجانبين توصلا لاتفاق من حيث المبدأ، ولكن زالاً يناقشان التفاصيل بشأن قضايا رئيسية بما في ذلك ضمانات مكافحة الإرهاب وانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان. وقال المتحدث باسم المكتب السياسي لـ«طالبان» ومقره الدوحة، سهيل شاهين، إن تحديد موعد زمني لسحب القوات الدولية من غزني جنوب شرقي أفغانستان

بنتمون إلى قبائل «الغولاني»، فيما نفذ مسلحون مجهولون يعتقد أنهم من قبائل «الفلاني» أعمالاً انتقامية أدت إلى مقتل 35 شخصاً من «الدوغون» في قرية «سوياني دا» مطلع شهر يونيو (حزيران) الجاري، وبعد ذلك بأيام قليلة قتل 41 شخصاً من «الدوغون» في قريتي «غانغانفاني» و«بورو» بوسط مالي. ورغم تصاعد أعمال العنف ذات الطابع العرقي بين قبائل «الغولاني» وقبائل «الدوغون» وخلفت مئات القتلى في صفوف المدنيين. وحافظ مجلس الأمن الدولي في قراره على تعداد قوات حفظ السلام في مالي والبالغ 15 ألف جندي، أغلبهم أوروبي محدود، فيما يرجح فرض «عقوبات جديدة» قريباً على أفراد يعرقلون عملية السلام وتنفيذ اتفاق تم توقيعه قبل أربع سنوات في الجزائر.

فيما قتل 20 عسكرياً كومياف في مديرية بنشون كوت في ولاية فارياب شمال غربي أفغانستان. وحسب بيانات الحركة، فقد تمكنت قواتها من انتزاع السيطرة على عدد من النقاط الأمنية في مديرية ناي داد في ولاية هلمند جنوب أفغانستان مستولية على عدد من قطع الأسلحة بعد مقتل سبعة من الجنود الحكوميين وإصابة ثلاثة آخرين، كما سيطرت قوات الحركة على مركز أمني في المركز أدى إلى مقتل أحد العدة المحليين للقوات الحكومية، كما أعلنت قوات «طالبان» سيطرتها على نقطتين آمينتين في مديرية خاكرين شمال غربي ولاية قندهار، بعد مقتل اثني عشر جندياً من القوات الحكومية. عمليات وغارات شنتها قواتها وسلاح الطيران التابع لها على مراكز وتجمعات قوات «طالبان»، حيث أشارت البيانات الحكومية إلى مقتل 57 من قوات «طالبان».

أفغانستان هو التركيز الرئيسي للمحادثات. وكانت آخر جولة من المحادثات جرت في أوائل مايو (أيار). وتحدث خليل زاد عن «تقدم مطرد ولكن بطيء». وقال وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو في زيارة إلى كابل يوم الثلاثاء الماضي إن الولايات المتحدة تأمل في التوصل لاتفاق سلام مع «طالبان» قبل الأول من سبتمبر (أيلول) المقبل. وكانت قوات «طالبان» شنت عدة هجمات أخرى على مواقع حكومية في عدد من الولايات، حسبما ذكرت الحركة في الراضى الأفغانية، بما يقوي مركز «طالبان» التفاوضي مع الجانب الأميركي. فقد أشارت بيانات الحركة إلى تحسن قواتها من الهجوم على موقع للقوات الحكومية في ولاية غزني جنوب شرقي أفغانستان

بعض الدلائل عن كيفية رؤية المتمردين للسلطة والحكم في دستور صاغته لجان الجماعة خلال حكمها لأفغانستان، وهو الدستور الذي لم يجر التصديق عليه قبل إطاحة الولايات المتحدة بـ«طالبان» عام 2001. حصلت صحيفة «نيويورك تايمز» على نسخة نادرة من مسودة الدستور، وهي عبارة عن وثيقة من 14 صفحة أدها أشخاص مقربون من «طالبان»، بمن فيهم بعض المسؤولين السابقين الذين شاركوا في صياغة المسودة التي تُعتبر المستند الرسمي الوحيد المعروف السابق عن الرؤية السياسية للحركة.

وقد أعفاد جلال الدين شينواري، نائب وزير العدل في حكومة «طالبان»، الذي لا يزال على اتصال مع قادتها والمعروف بكرهه للديمقراطية، بأن قد عادت حركة «طالبان» قوة صاعدة مجدداً، لكن قادتها السياسيين الذين يتفاوضون في الدوحة (بعضهم لم يقاتل قط على خط المواجهة، وبعضهم ظل بعيداً لأكثر من عقد من الزمان)،

الدستور الصانع صاغه 500 من علماء الشريعة

«طالبان» تسعى لجدول زمني مؤقت لانسحاب القوات الأميركية من أفغانستان

جميعهم يعلم أنه يحتم عليه السير على حبل مشدود مع جناح عسكري ضد نجاحه في ساحة المعركة ضد الحكومة الأفغانية والقوات الأميركية والأوروبية والمقاتلة التي تدعمها. يعلم شينواري جيداً كيف استثمرت «طالبان» في تفسيرها الصارم للسياسة والحكم من خلال منظور إسلامي، فقد كان أحد المسؤولين الأساسيين في الجهود المبذولة لصياغة دستور عام 1998. عقد الملا عمر لقاء موسعاً مع نحو 500 من علماء الشريعة لصياغة دستور حكومة، ووصل الرجال من جميع أنحاء البلاد، وتم احتجازهم لمدة ثلاثة أيام في القصر الرئاسي الذي تركه الملا عمر. وقال إن موظفي شينواري قاموا بنسخ جميع الدساتير السابقة إلى لجان لاستعراض الوثائق، وشطب ما اعتبره مخالفاتاً لتفسيرهم الإسلامي، ثم توصلوا إلى مسودة لمشروعهم الخاص. كان أحد الأشياء الأولى التي تم شطبها بنداً من آخر نظام ملكي ترك ورائة العرش مفتوحاً للأعضاء الإنساني في العائلة

داخلية، خصوصاً من العسكريين أصحاب النفوذ والأكثر عقائدية، بحسب مسؤولين سابقين. ووفق أعضاء نشطين، فإن هذه الديناميكية لا تزال موجودة داخل «طالبان» حتى اليوم، وتمثل عقبة كبيرة أمام أي مفاوضات مع حكومة أفغانية توفر الحماية للنساء والأقليات الذين يخشون من احتمال العودة إلى «مدونة (طالبان) المقدية» استندت «إمارة أفغانستان الإسلامية»، وهي الاسم الذي أطلقته «طالبان» على حكومتها خلال فترة حكمها من عام 1996-2001 إلى ولاء علماء الدين لقائد أعلى سلطة يتمتع بصلاحيات مطلقة، كان ذلك القائد هو الملا محمد عمر، القائد المؤسس للجماعة.

تظهر المسودة بوضوحاً من التطور، لكنها تعطي أيضاً لمحة سريعة عن حركة ذات تناقضات عميقة داخلها فيما يخص قضايا جوهرية، مثل تعليم المرأة، والعدالة، والتسامح مع الأقليات. ورغم أن الجماعة كانت تحت السيطرة شبه الكاملة لأفغانستان، فإن بعض القضايا الأساسية التي يمكن معالجتها في الدستور، مثل ضمان تعليم الفتيات، جرى تأجيلها أو التمتع بها فقط لتجنب أي مقاومة

سيدات حالة من الترقب كلا الجانبين، حيث التقى الدبلوماسيون من «طالبان» والأميركيون، في الجولة الأخيرة من محادثات السلام. أصس (السبت). وقال المسؤولون الأفعان والغربون إنه إذا عبرت أخيراً «طالبان» عن استعدادها للذهاب إلى طاولة المفاوضات الدبلوماسية الأميركية على استعداد للعب بورقة التفاوض الرئيسية هذه المرة، وهي تقديم جدول زمني مؤقت لسحب القوات الأميركية من أفغانستان. تحاشى المتفاوضون هذا المرحلة من الاتفاقات التي دامت تسعة أشهر شهدت ست جولات من المحادثات في العاصمة القطرية الدوحة. ومع ذلك، قد لا يأتي العمل التناق إلى بعد موافقة مسؤولي «طالبان» والأفعان على الجلوس والبدء في مناقشة تسوية سياسية.

\* خدمة «نيويورك تايمز»



## موجز

رئيس الوزراء الإسباني يدعو لتغيير  
في رئاسة المفوضية الأوروبية

أوساكا - «الشرق الأوسط» دعا بيدرو سانتشيث القائم بأعمال رئيس الوزراء الإسباني، أمس (السبت)، إلى تغيير سياسي في رئاسة المفوضية الأوروبية، وهو منصب يشغله سياسي محافظ حالياً، وذلك قبل يوم من اجتماع زعماء الاتحاد الأوروبي لاتخاذ قرار بشأن من سيشغلون المناصب العليا في التكتل. وقال سانتشيث في مؤتمر صحفي بثته التلفزيون خلال قمة «مجموعة العشرين» في أوساكا باليابان إن بلاده ستسعى للحصول على أحد المناصب العليا في المفوضية، وهي الذراع التنفيذية للتكتل. وسانتشيث أحد المفوضين الاشتراكيين البارزين في المناقشات الرامية لاتخاذ قرار بشأن من سيشغلون المناصب العليا في الاتحاد الأوروبي.

انتهاء اجتماع منظمة الدول الأميركية  
بخلاف بشأن وفد المعارضة الفنزويلية

ميدلين (كولومبيا) - «الشرق الأوسط» اختتمت الدول الأعضاء في منظمة الدول الأميركية يوم الجمعة اجتماعات استمرت يومين دون التوصل لخطة واضحة لزيادة الضغط على الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، رغم تصويت الأغلبية للاعتراف بممثل من المعارضة. لكن الدول الأعضاء انقسمت على نفسها بسبب وجود ممثل أرسله زعيم المعارضة الفنزويلية خوان غوايدو الذي قال إن انتخاب مادورو لفترة جديدة في 2018 غير شرعي، وهيمنت الأزمة الاقتصادية والسياسية في فنزويلا على الاجتماعات التي عقدتها منظمة الدول الأميركية في الآونة الأخيرة، مع تنديد بعض الدول بمادورو بوصفه مستبدًا، واستمرار دول أخرى في دعمه. وكان لويس ماجرو الأمين العام لمنظمة الدول الأميركية قد قال إن المنظمة ستسعى إلى زيادة الضغط على مادورو خلال اجتماعها في مدينة ميدلين الكولومبية، بل وستناقش فرض عقوبات عليه في نهاية الأمر.

## عودة أرملة المهاجر الغريق إلى السفن

بوغوتا - «الشرق الأوسط» استقبل مسؤول رفيع في حكومة السلفادور، أول من أمس (الجمعة)، أرملة المهاجر الذي تعرض للغرق هو وطفلة الصغيرة، بينما كانا يحاولان عبور نهر يمتد على الحدود بين المكسيك والولايات المتحدة. وأثارت صورة غرق المهاجر أوسكار مارتينيز وطفلة فاليريا (23 شهراً) غضباً دولياً بشأن الصعوبات التي يواجهها المهاجرون. واستقبل ماوريسيو كابريرا، نائب الوزير المسؤول عن مواطني السلفادور في الخارج، تانيا أفالوس فور في المطار لدى وصولها قادمة من المكسيك. وقد نقلت رئاسة السلفادور عن كابريرا قوله إن وفاة المهاجر أوسكار مارتينيز وطفلة «أصاب المجتمع المحلي والدولي بصدمة». ونشرت رئاسة السلفادور تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أكدت فيها منح الدعم القانوني والاقتصادي لعائلة أوسكار. وقد دعا كابريرا مواطني السلفادور إلى عدم الهجرة بشكل غير قانوني، قائلاً: «لا تخاطروا بحياتكم ولا تقف في مهربي البشر الذين لا يفون في كثير من الأحيان بوعودهم». وكان الرئيس السلفادوري، نجيب أبو كيلة، قد وعد بأن تغطي حكومته تكاليف إعادة الجنائين إلى الوطن.

## المنطقة المنزوعة السلاح بين الكوريتين آخر حدود الحرب الباردة

2012، وزارها نائب الرئيس مايك بنس في أبريل (نيسان) 2017 في فترة من التوتر الشديد مع بيونغ يانغ. وبعد سبعة أشهر آزاد ترمب زيارتها لكن مروحيته اضطرت إلى العودة أدرابها بسبب ضباب كثيف. وعقد الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي إن والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون اثنين من اجتماعات القمة الثلاثة بينهما العام الماضي في بانمونجوم، البلدة التي وقعت فيها الهدنة في المنطقة المنزوعة السلاح. تضم بانمونجوم المعروفة أيضاً بـ«المنطقة الأمنية المشتركة» مجموعة من المباني الموزعة حول مراكز الأمم المتحدة النزقاء المقامة على الخط العسكري الفاصل والتي باتت رمزا لتقسيم شبه الجزيرة الكورية. ووقعت اتفاقية الهدنة عام 1953 في مبنى يقع في الشطر الشمالي من البلدة. وفي 1976 شهدت البلدة «حادثة القتل بالفأس» أو «حادثة شجرة الحور» كما تعرف أيضاً، حين آزاد جنديان أميركيان قطع شجرة تسد المشهد أمامهما ققتا برصاص جنود كوريين شماليين. وهي النقطة الوحيدة من المنطقة المنزوعة السلاح التي يتواجه فيها جنود الشمال والجنوب. وبموجب الاتفاق الموقع بين مون وكيم على أمل أن تنتهي قريباً ملحمة خلال القتال لهدنة شاملة بين مون وكيم بيونغ يانغ، لم يعد هؤلاء الجنود مسلحين.



عقد الرئيس الكوري الجنوبي والزعيم الكوري الشمالي اثنين من اجتماعات القمة الثلاثة بينهما في بانمونجوم البلدة التي وقعت فيها الهدنة في المنطقة المنزوعة السلاح (أ.ب)

السلاح تقليداً محتوماً على أي رئيس أميركي يزور كوريا الجنوبية. وزارها الرئيس الأسبق جورج بوش في فبراير (شباط) 2002 بعد شهر من إدرابه كوريا الشمالية في «محور الشر» الذي أعلنه. وأخر رئيس زار المنطقة المنزوعة السلاح كان باراك أوباما عام

من النباتات والحيوانات التي دمرت بيئتها الطبيعية في باقي البلدين نتيجة النمو والتطور. ومحاطة هي منطقة محظورة منذ أكثر من ستين سنة والوجود البشري فيها دخلت المئات المستويات. وتكسو المنطقة أحراج كثة هي ملاذ لجناس نادرة

السلاح من أكثر المواقع تحصيناً في العالم وفيها معسكرات ومدعية وحقول الغام. المنطقة المنزوعة السلاح هي منطقة محظورة منذ أكثر من ستين سنة والوجود البشري فيها دخلت المئات المستويات. وتكسو المنطقة أحراج كثة هي ملاذ لجناس نادرة

سيول، «الشرق الأوسط»

أنشئت المنطقة المنزوعة السلاح في شبه الجزيرة الكورية بموجب الهدنة التي وضعت حداً للحرب بين الكوريتين (1950 - 1953) التي دارت بين قوات الجنوب المدعومة من تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة وقوات الشمال المتحالفة مع الجيش الصيني. وتمتد هذه المنطقة العازلة، المقترحة كمكان للقاء القادمة بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب والزعيم الكوري الشمالي، على عرض أربعة كيلومترات وتقسيم شبه الجزيرة الكورية إلى شطرين على طول 250 كلم، على مسافة خمسين كلم إلى شمال سيول و200 كلم إلى جنوب بيونغ يانغ. ويتوسط المنطقة المنزوعة السلاح الخط الفاصل العسكري الذي كان خط الجبهة عند التوصل إلى وقف إطلاق النار. وبموجب اتفاق الهدنة وافق الطرفان على سحب قواتهما إلى مسافة ألفي متر. وأقامت سيول إلى الجنوب منطقة عازلة إضافية حددت من إمكانية دخول المدنيين إليها. يحظر نشر أسلحة ثقيلة في هذا الشريط المتذبذب بين الشمال والجنوب. ويسمح بتسيير دوريات فيه لكن لا يمكنها عبور الخط الفاصل العسكري. ولا يسمح لكل من الطرفين بإلقاء أكثر من ألف ممتل عنه فيها. والمنطقة المنزوعة السلاح مزروعة بالأشجار. وتحد المناطق المحاذية للمنطقة المنزوعة

قاص فيدرالي يمنع ترمب  
من استخدام أموال «البنتاغون»  
لبناء الجدار الحدودي

واشنطن، عاطف عبد الطيف

أصدر قاض فيدرالي قراراً يمنع إدارة الرئيس دونالد ترمب من استخدام مليارات الدولارات من مخصصات وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» لبناء الجدار على الحدود الجنوبية للولايات المتحدة. ويمنع القرار، الذي صدر في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس الجمعة، إدارة ترمب من استخدام 2,5 مليار دولار من الأموال العسكرية لبناء الجدار الحدودي.

وانتقد ترمب القرار وأكد أنه سوف يستأنف الحكم على الفور. وتساءل كيف يمكن لقضاة المحاكم المحلية إصدار أوامر قضائية على مستوى البلاد. وقال في مؤتمر صحفي عقب قمة مجموعة العشرين في أوساكا باليابان يوم السبت: «سوف نستأنف الحكم على الفور. هذا غير عادل للغاية. بنيتا جزء كبير من الجدار... الحكم صدر أمس فقط، في وقت متأخر من قاض في الدائرة التاسعة. لا يوجد سبب لحدوث ذلك». وجاء حكم يوم الجمعة قبل ساعات من البدء في عمليات البناء في أربعة مواقع جديدة. وكانت وزارة الأمن الداخلي تخطط للمضي قدماً في استكمال بناء الجدار في أربعة مواقع في ولايات يو مكسيكو وكاليفورنيا وأريزونا وتكساس، بدءاً من صباح يوم الاثنين الأول من يوليو (تموز).

وقال القاضي هايبود جيليام، الذي أصدر الحكم، إن محامي إدارة ترمب «لم يقدموا أدلة أو حججاً جديدة حول سبب عدول المحكمة عن قرارها السابق». وأضاف: «بسبب عدم وجود حجج واقعية أو قانونية جديدة تقنع المحكمة بأن تحليلها في قرارها الأول كان خاطئاً، فإن احتمال نجاح المجموعات على أساس الوقائع الموضوعية قد تحول إلى نجاح فعلي».

وأصدر جيليام، الذي عينه الرئيس السابق أوباما، حكمه يوم الجمعة بناء على دعوى قضائية قدمتها عدة مجموعات حقوقية، بما في ذلك اتحاد الحريات المدنية الأميركي. وذكر جيليام أن الجماعات التي تقاضت منع استخدام الأموال العسكرية للجدار ستعاني من «ضرر لا يمكن إصلاحه» بسبب بناء الجدار الحدودي لأنه «سيضر بقدرة ترمب على إعادة التسليح والاستمتاع بالأراضي العامة على طول الحدود».

وكتب في حكمه أنه بينما لا «يقبل» من مصلحة الإدارة في أمن الحدود، فقد قرر أن «ميزان المصالح ومصلح المصلحة العامة» هو لصالح الجماعات التي تعارض الجدار. ومع ذلك، رفض

إسلام آباد، جمال إسماعيل

شهدت العلاقات بين إسلام آباد وكابل تحسناً واضحاً بعد زيارة الرئيس الأفغاني أشرف غني لإسلام آباد ومحادثاته مع رئيس الحكومة الباكستانية عمران خان، واتفاق البلدين على العمل معاً من أجل اتفاق سلام شامل بين القوى الأفغانية المختلفة. وجاءت زيارة الرئيس الأفغاني إلى باكستان بعد عقد مؤتمر في إسلام آباد حضره عدد من القيادات السياسية الأفغانية والشخصيات البارزة، بينهم الجنرال عبد الرشيد دوستم وقلب الدين حكمتيار وقيادات أخرى من مختلف القوميات الأفغانية والفصائل السياسية. وأعلنت باكستان عقب وصول الرئيس أشرف غني التمديد لإقامة اللاجئين الأفغان في أراضيها إلى عام إضافي، بعد أن كانت الحكومة الحالية تطالبهم بمغادرتهم الأراضي الباكستانية نهاية الشهر

الحالي. وقال ضياء الرحمن المسؤول في وزارة الداخلية الباكستانية إن 1,4 مليون لاجئ أفغاني مسجلين لدى مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ما زالوا يقيمون في الأراضي الباكستانية وتم التمديد لإقامتهم مدة عام كامل، فيما سيجاء قرابة 800 ألف لاجئ أفغاني غير مسجلين رسمياً طلب مغادرة البلاد مع نهاية شهر أكتوبر (تشرين الثاني) المقبل.

وعقدت الأمم المتحدة والحكومتان الأفغانية والباكستانية اتفاقاً لعودة اللاجئين الأفغان من باكستان إلى بلادهم عام 2004، على أن

## أشرف غني في باكستان... وإسلام آباد تمدد إقامة اللاجئين الأفغان

## تحسن في العلاقات الباكستانية - الأفغانية



الرئيس الأفغاني أشرف غني عقد جولة إيجابية من المحادثات مع رئيس الحكومة الباكستانية عمران خان (أ.ب)

ضدهم بسبب المنافسة على الأعمال في بلد تزداد فيه البطالة بشكل مطرد، حيث بات كثير من الباكستانيين يدعون أن اللاجئين الأفغان سرقوا فرص العمل المتاحة لهم في المدن الباكستانية وناقسواهم على كثير من الأعمال التجارية والمهنية.

وفي سبيل الضغط على حكومة كابل ومنعها من توثيق علاقات قوية مع الهند الخصم التقليدي لباكستان، رفضت الحكومات الباكستانية المتعاقبة السماح بمرور التجارة بين الهند وأفغانستان عبر الأراضي الباكستانية، مما جعل الدولتين تتفقان مع

الملاحقة جماعات المجاهدين آنذاك. ووصل عدد اللاجئين الأفغان المسلمين رسمياً في باكستان نهاية الثمانينات قرابة 5,5 مليون لاجئ، تبعتهم موجة جديدة من اللاجئين من كابل بعد سيطرة أحزاب المتشددين عليها والاحتلال الذي حصل بين قوات أحمد شاه مسعود وقوات قلب الدين حكمتيار آنذاك. وتمكن عدة مئات الآلاف من اللاجئين الأفغان من الحصول على الجنسية الباكستانية بطرق رسمية أو غير قانونية، ونجحوا في التجارة والأعمال المهنية الأخرى، ما زاد من غضب قوميين باكستانيين

والهندي، والصلوة بعدد من الحوادث التي هزت باكستان؛ كان منها الهجوم على مدرسة تابعة للجيش الباكستاني في مدينة بيشاور ديسمبر (كانون الأول) 2014، ما أدى إلى مقتل 148 من الطلاب والعاملين في المدرسة.

وبدأ تدفق اللاجئين الأفغان على باكستان بعد الانقلاب الشيوعي في كابل ربيع 1978، وزادت وتيرة اللجوء إلى ما بعد الغزو السوفياتي لأفغانستان في ديسمبر 1979، وهجمات القوات الشيوعية الأفغانية والقوات السوفياتية على كثير من القرى في أفغانستان

يتم رحيلهم الطوعي بمساعدة من الأمم المتحدة نهاية عام 2006. لكن ظروف الحرب في أفغانستان واحتدام القتال في مختلف الولايات الأفغانية حالاً دون تنفيذ الاتفاق، كما أدى النقص في التمويل لدى الأمم المتحدة لوقف تقديمها مساعدات مادية وعينية للاجئين أو الحكومة الباكستانية المستضيفة، ما أدى إلى مشاكل اقتصادية وأمنية كبيرة، حسب قول

الأمم المتحدة. واتهمت الحكومة الباكستانية أفراداً من اللاجئين الأفغان والقوات السوفياتية على لصالح الاستخبارات الأفغانية

يتم رحيلهم الطوعي بمساعدة من الأمم المتحدة نهاية عام 2006. لكن ظروف الحرب في أفغانستان واحتدام القتال في مختلف الولايات الأفغانية حالاً دون تنفيذ الاتفاق، كما أدى النقص في التمويل لدى الأمم المتحدة لوقف تقديمها مساعدات مادية وعينية للاجئين أو الحكومة الباكستانية المستضيفة، ما أدى إلى مشاكل اقتصادية وأمنية كبيرة، حسب قول الأمم المتحدة. واتهمت الحكومة الباكستانية أفراداً من اللاجئين الأفغان والقوات السوفياتية على لصالح الاستخبارات الأفغانية

## إلقاء القبض على قبطانة سفينة إنقاذ المهاجرين بعد رسوها عنوة في ميناء إيطالي

روما، شوقي الريس

تهمة الاتجار غير المشروع بالأشخاص إلى قادة السفينة الخمسة برلمانين من المعارضة صدروا إليها منذ يومين لتفقد المهاجرين. وقد صرح أحدهم قائلاً: «أخيراً انتهت هذه الملحمة، أهم من الأمن وحقوق إيطاليا في مياهاها الإقليمية». وإلى هذه التهمة أضيفت الآن تهمة التمرّد على أوامر سفينة حربية ومحاولته إغراق زوارق خفر السواحل عند الدخول بالسفينة عنوة إلى رصيف الميناء. ولدى دخولها إلى الميناء التجاري

بإنزال المهاجرين الموجودين على متنها منذ 12 الشهر الجاري. لكنّ الوضع الصحي للمهاجرين بدأ يتدهور في الأيام الأخيرة وتمّ إخلاء اثنين منهم في حالة خطيرة مساء الجمعة الماضي، مما دفع بقادة السفينة إلى إعلان «حالة الضرورة» التي تجاهلتها السلطات الإيطالية، ثم اتخاذا القرار بالتوجه إلى رصيف الميناء. وكانت النياية العامة الإيطالية، تحاوبا مع طلب وزير الداخلية، قد وجهت

القبض عليها، اقتتدت راكميته مكلة الأيدي إلى مخفر للشرطة حيث وجهت إليها تهمة «التمرد» وكانّ سمات الأشخاص يصفّقون ويهتفون تاييداً لقادة السفينة التي تحوّلت إلى رمز للمعترضين على سياسة الهجرة التي يتهجها وزير الداخلية الإيطالي وزعيم حزب الرابطة اليميني المتطرف ماتيو سالفيني، فيما كانت مجموعة أخرى تطلق هتافات مضادة وتطالب باعتقالها. وبعد إلقاء

المنطقة التي كانت راسية فيها منذ يوم الخميس الماضي داخل المياه الإقليمية الإيطالية. وكانّ سمات الأشخاص يصفّقون ويهتفون تاييداً لقادة السفينة التي تحوّلت إلى رمز للمعترضين على سياسة الهجرة التي يتهجها وزير الداخلية الإيطالي وزعيم حزب الرابطة اليميني المتطرف ماتيو سالفيني، فيما كانت مجموعة أخرى تطلق هتافات مضادة وتطالب باعتقالها. وبعد إلقاء

## كارولا راكميته في سطور

● كارولا راكميته هي اليوم العدو رقم واحد بالنسبة إلى وزير الداخلية الإيطالي الذي تقول عنه: «عليه أن ينظر طويلاً في الطابور لكي يلفق انتباهي. منذ فترة طويلة لم أعد أقرا تصريحاته أو أكثر من تعليقاته». ومنذ أن أصبحت الوجه الأبرز للحركة المناهضة لسياسة الهجرة التي يتهجها وزير الداخلية الإيطالي، والتي سمعت علاقات روما بمعظم شركائها في الاتحاد الأوروبي، يسعى أنصار زعيم الرابطة إلى النيل من سمعتها ومصداقيتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وانتهائها

المنطقة التي كانت راسية فيها منذ يوم الخميس الماضي داخل المياه الإقليمية الإيطالية. وكانّ سمات الأشخاص يصفّقون ويهتفون تاييداً لقادة السفينة التي تحوّلت إلى رمز للمعترضين على سياسة الهجرة التي يتهجها وزير الداخلية الإيطالي وزعيم حزب الرابطة اليميني المتطرف ماتيو سالفيني، فيما كانت مجموعة أخرى تطلق هتافات مضادة وتطالب باعتقالها. وبعد إلقاء

جاءت مع الولادة». بعد أن أنهت دراساتهما الجامعية التحقت ببعثة علمية ألمانية على متن كاسحة جليد في القطب المتجمد الشمالي، ثم عملت كمساعدة قبطان على متن إحدى السفن التابعة لمنظمة «غرين بيس» قبل أن تنضمّ إلى منظمة «سي ووتش» حيث تولّت تنسيق مهام الاستطلاع الجوي لتحديد مواقع زوارق المهاجرين النائية في المتوسط وساعدتها، ثم أصبحت قائدة للسفينة التي تحجّزها اليوم السلطات الإيطالية في ميناء لامبيدوسا على مرمى حجر من السواحل الأفريقية.

كانت إيطاليا قد أصرت على رفض السماح بإنزال المهاجرين في موانئها إلى أن تتعهد دول أوروبية أخرى باستقبالهم، لكن الاتفاق الذي توصلت إليه المفوضية الأوروبية مع فرنسا والمانيا ولوكسمبورغ وفنلندا والبرتغال لتوزيع المهاجرين عليهم جاء متأخراً بعد أن كانت قادة السفينة قد اتخذت قرارها بالدخول إلى الميناء.



مع إعلان دونالد ترمب ترشحه لولاية ثانية، وبدء التنافس بين الديمقراطيين على اختيار المرشح الذي يرون أنه الأفضل لكسب السباق، نفتح في هذه الصفحة ملف رئاسة ترمب من ثلاث زوايا: سياسته الخارجية، وعلاقاته الصعبة مع الحلفاء الأوروبيين، والصراع بين الديمقراطيين على اختيار من يستطيع منافسته.

## أميركا والعالم في ظل ترمب: تغير حاسم واختراقات كبرى

حسام عيتاني

أحدث انتخاب دونالد ترمب رئيساً للولايات المتحدة في 2016 تغييراً حاسماً في المشهد الدولي على الرغم من أن الرجل لم يعر القضايا الدولية أهمية تذكر في حملته الانتخابية باستثناء ما يتعلق من هذه القضايا بالاقتصاد الأميركي. ومع الانطلاق العملي لحملتي ترمب والمرشحين الديمقراطيين لرئاسيات 2020 يغدو توقع المسارات التي ستتخذها السياسات الخارجية الأميركية في الأعوام المقبلة من المسائل الملحة. لا يتسم التغيير الذي أدخله ترمب على السياسات الدولية بسوية واحدة ولا يسير في اتجاه واحد. وتغلب على قراراته ومواقفه الدولية الانتقائية وقصر النفس الدبلوماسي، على نحو ما ظهر في تعامله مع الملف السوري على سبيل المثال. فقد أمر مرتين بضرب مواقع القوات السورية بعد استخدامها للغاز الكيماوية، ثم طلب انسحاب الجنود الأميركيين المنتشرين في بعض المناطق السورية الحساسة قبل أن يتراجع عن قراره هذا ويتكفي بتقليص العدد. يضاف إلى ذلك أنه لم يهتّم كثيراً بصياغة حل في سوريا تاركاً المسألة لوزارة الخارجية ومستشار الأمن القومي وأجهزة الاستخبارات.

سمة ثانية اختلفت بها السياسة الخارجية لإدارة الحالية هي السعي إلى تحقيق اختراقات في القضايا الكبرى على غرار محاولة ترمب في الملف الكوري. فهو الرئيس الأميركي الأول الذي يلتقي بزيم كوري شمالي لإقناعه بوقف برنامجها النووي، بعد شهرين من توجيه الإهانات إلى رئيس كوريا الشمالية كيم جونغ أون ووصفه بأنه «رجل الصاروخ الصغير». ولم يكن مفاجئاً لكون ترمب يفتش ذريع بعد رفض الكوريين الشماليين وقف برنامجهم قبل رفع العقوبات المفروضة عليهم. وبذلك ظهرت الحدود التي يمكن أن تبلغها لعبة إلقاء الأوزان الثقيلة في حلبة مصارعة معقدة وملينة بالإنغام والمفاجآت.

ميزة ثالثة للعمل الدبلوماسي في إدارة ترمب هي الإصرار على الظهور بظهر المدافع المستميت عن مصالح الولايات المتحدة الاقتصادية. وهنا تبرز مقارنتان: الأولى هي التي لجأ إليها مع الجارين الشمالي والجنوبي للولايات المتحدة اللذين تربطهما اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية المعروفة اختصاراً باسم «نافتا». فقد أعلن الرئيس الأميركي رغبته في استبدال الاتفاقية التي رآها مجحفة بحق الولايات المتحدة. وبعد مفاوضات شائكة ومعقدة أعلن ترمب العام الماضي أنه حقق نصراً كبيراً لبلاده من خلال التوصل إلى اتفاق يحمل اسم «اتفاق الولايات المتحدة - كندا - المكسيك» الذي لم يقر في الهيئات التشريعية للبلدان الثلاثة بعد. وقد رأى عدد من المراقبين الاقتصاديين أن الفوق بين الاتفاقيتين ضئيلة للغاية وأن الأمر لم يكن يستحق الضجة التي أثارها ترمب لا عند فرضه إعادة التفاوض ولا عند تهليله لنصر صغير.

ترمب، فإن الأكيد أن هاجسه الأساسي هو قاعدته الانتخابية داخل الولايات المتحدة، وهي القاعدة التي يدغدغها بشعارات مثل «أميركا أولاً» أو «أميركا عظيمة من جديد». في انتقاد لا يتضمن أي التباس لسياسات أسلافه، التي يعتبر أن مهمته الأساسية هي إصلاحها، ووضع الولايات المتحدة من جديد على الطريق الصحيح، كما يراه.

## ترمب والاتحاد الأوروبي: صداقة قديمة وتحالف وثيق أصيبا في الصميم



الرئيس ترمب مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي ماكرون خلال الاحتفال بذكرى نهاية الحرب العالمية الثانية أمام قوس النصر في باريس في نوفمبر الماضي (أ.ب)

بل إنه لم يتردد في الاجتماع بزيمع اليمين البريطاني المتطرف نايجل فراغ الذي وصفه بأنه «صديق». وفيما خص الزعماء الأوروبيين الآخرين فحدهم ولا حرج... لقد وصلت حالة انعدام الثقة بين الأوروبيين والإدارة الأميركية الحالية إلى درجة أن مصادر دبلوماسية فرنسية قالت للشرق الأوسط: إن أفضل ما يتمنونه من قمة بياريتز (جنوب غربي فرنسا) لمجموعة البلدان السبع التي ستلتئم في نهاية أغسطس (آب) برئاسة فرنسا هي أن «تتم بخير». بمعنى ألا يعقد ترمب إلى تغريدات قاتلة أو أن يرفض بياناً تم التحضير له لأسابيع بعد أن يركب طائرته عائداً لبلاده. وتضيف هذه المصادر أنه يتعين على الأوروبيين أن «يتأقلموا» في تعاملهم مع ترمب. فالأخير «ما زال أمامه 18 شهراً في البيت الأبيض ثم من يدرى؟ ربما علينا أن نزيد أربع سنوات إضافية» في حال نجح في ولاية ثانية.

يتوقع الأوروبيون أن تتواصل حالة التجاذب مع ترمب للسنوات القادمة. فالأخير اختصر «فلسفته» السياسية بشعاره الرئيسي «أميركا أولاً» وهو يطبقه عملياً من خلال سياسة «أحادية» ترفض جذريا الإدارة الجماعية لشؤون العالم. والأدلة على ذلك لا تحصى: فالرئيس الأميركي يشار وإلته بالخروج من اتفاقية المناخ المسماة «اتفاقية باريس» المبرمة نهاية

المباشر والغاضب، خلال زيارته الأخيرة لبريطانيا، في شؤونها وشؤون الاتحاد الداخلية. وبحسب ماكرون، ثمة «مناطق مبهمة» في مقاربة ترمب تحتاج لجراء غموضها. وهل يمكن أن ينسى ماكرون السهام التي الحالية إلى درجة أن مصادر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، رئيس مبراس الدبلوماسية على طريقة التغريدات الصحاحية بعد ليلة قضيتها مشاهداً «فوكس نيوز». ولا يبدو أن الأشهر الـ12 التي انقضت منذ المقابلة التي أجرتها معه «سي بي إس» قد غيرت الكثير في علاقات الرئيس الأميركي مع المقارة القديمة أو رؤيته لها. ومؤخراً لم يتردد في القول إن أوروبا «لا تهتم» وإن بلاده سخية للغاية معها إذ أنها تهتم بها وتصرف الكثير عليها في إطار الحلف الأطلسي ومع ذلك فإن الأوروبيين «يستفيدون منها ومنذ زمن طويل في علاقاتنا التجارية». ما يعني بالشسبة إليه أن هناك خطأ ما يتعين تصحيحه. هذه المقاربة الترمبية تترك الأروبيين. وهذا هو الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يطالب نظيره الأميركي، في حديث إلى مجلة «نيو يوركر» هذا الأسبوع بأن «يوضح موقفه» من الاتحاد الأوروبي بعد الذي قاله في مسألة «بريكسيت» ودعوته بريطانيا إلى قطعة من شركائها الأوروبيين. ولم يتردد ترمب في التدخل

باريس، ميشال أيونجيم

في 15 يوليو (تموز) من العام الماضي، وبلغت استغرابية، في مقابلة مع شبكة «سي بي إس»، طرح الرئيس الأميركي دونالد ترمب رؤيته «العريقة» للاتحاد الأوروبي. هذا الاتحاد هو في نظره «العدو الرئيسي» للولايات المتحدة، وهو بذلك يكون أخطر من روسيا والصين اللتين وصفهما ترمب أيضاً بأنهما عدوتان. ولزيم من الإيضاح، فقد وصف ترمب الاتحاد الأوروبي بأنه «صعب المراس والمناقص الأول لأميركا في العالم اليوم». ولا يأخذ الرئيس الأميركي على الأوروبيين فقط أنهم لا يساهمون بما يتوجب عليهم للحلف الأطلسي (2 في المائة من الدخل القومي الخام) بل إنهم يمولون روسيا التي يطلبون منه حمايتهم منها. والدليل على ذلك مساهمة ألمانيا في مشروع الغاز الروسي الجديد. رؤية ترمب التبسيطية للسياسة الدولية تفضي إلى ما يلي: «يطلب منا أن ندافع عن جهة (أوروبا) وهذه الجهة تدفع للمباريات لطرف آخر (روسيا) التي يريون منا أن ندرأ شرها عنهم». برأيه، فإن أمراً كهذا «مخرب للخسرية».

ثمة إجماع بين الأوروبيين أن أيا من رؤساء الولايات المتحدة لم يقل في أوروبا ما قاله ساكن البيت الأبيض، وأن العلاقات بين هفتي الأطلسي لم تكن أبداً إلى هذا الحد رهينة «مراجحة» رئيس مبراس الدبلوماسية على طريقة التغريدات الصحاحية بعد ليلة قضيتها مشاهداً «فوكس نيوز». ولا يبدو أن الأشهر الـ12 التي انقضت منذ المقابلة التي أجرتها معه «سي بي إس» قد غيرت الكثير في علاقات الرئيس الأميركي مع المقارة القديمة أو رؤيته لها. ومؤخراً لم يتردد في القول إن أوروبا «لا تهتم» وإن بلاده سخية للغاية معها إذ أنها تهتم بها وتصرف الكثير عليها في إطار الحلف الأطلسي ومع ذلك فإن الأوروبيين «يستفيدون منها ومنذ زمن طويل في علاقاتنا التجارية». ما يعني بالشسبة إليه أن هناك خطأ ما يتعين تصحيحه. هذه المقاربة الترمبية تترك الأروبيين. وهذا هو الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يطالب نظيره الأميركي، في حديث إلى مجلة «نيو يوركر» هذا الأسبوع بأن «يوضح موقفه» من الاتحاد الأوروبي بعد الذي قاله في مسألة «بريكسيت» ودعوته بريطانيا إلى قطعة من شركائها الأوروبيين. ولم يتردد ترمب في التدخل

## الديمقراطيون أمام السؤال الصعب: كيف نتمكن من هزيمة ترمب؟

أهم القضايا التي يتنافس عليها المرشحون في الانتخابات المقبلة، وهي: أولاً، توفير نظام صحي شامل يكون تحت رعاية الدولة، طبقاً للمرشحين المندادين بالاشتراكية، أو تشرف عليه الدولة بشكل جزئي، مع ضمان تخفيض نفقات العلاج بشكل عام. ثانياً، إصلاح نظام الهجرة، من الأمن على الحدود الجنوبية للولايات المتحدة، وفي الوقت نفسه يبقى الباب مفتوحاً، طبقاً للوائح الجديدة، أمام طالبي اللجوء خاصة من دول أميركا الوسطى. ثالثاً، تحديث البنية التحتية في الولايات المتحدة بشكل عام. رابعاً، إنهاء الحروب التجارية التي يشنها الرئيس ترمب مع العديد من دول العالم، حللهاها الرئيسيين، خصوصاً في أوروبا.

ويعتبر النظر عن منهج أو سياسة أي من المرشحين الديمقراطيين، فإن اختيار الحزب لأي منهم لمواجهة ترمب، ستتحقق طبقاً لمنهج فقط، وهو هل يمكن لهذا المرشح هزيمة ترمب أم لا؟ وهنا يجب الإشارة إلى أن هناك شيئاً آخر سينافس عليه الحزب بشكل كبير، ولكن في الوقت نفسه بصورة خفية، وهو استعادة إثم باراك أوباما. ولعل هذا أحد أهم أسباب بزوغ اسم جو بايدن بين باقي المرشحين، رغم عدم وضوح سياساته تجاه العديد من القضايا.

العادي، فضلاً عن فتح باب الحزب أمام وجوه جديدة من الشباب والنساء، جلبوا معهم سياسات وأفكاراً جديدة، ولقيت استجابة لدى الناخب الأميركي. ويبدو أن منهج بيلوسي هو الذي يسود حتى الآن. وطبقاً لهذا المنهج، يمكننا الإجابة عن السؤال المهم، وتبدو الإجابة عن السؤال جلية وواضحة في خطابات المرشحين الديمقراطيين، الذين بلغ عددهم 24 مرشحاً. وباستثناء جو بايدن، نائب الرئيس الأميركي السابق، نجد أن السباق الديمقراطي هذا العام مليء بالأفكار الجريئة والجديدة، وجميعها يمس قطاعاً كبيراً من المواطنين، في جوانب مختلفة. ورغم اختلاف خطط وسياسات المرشحين الديمقراطيين، فإن هناك ظاهرة تلبور الخطوط العريضة لاستراتيجية الحزب الديمقراطي الجديدة، التي سينافس الحزب عليها خلال الانتخابات المقبلة، وهي تعالي الأصوات المنادية بالمنهج



من المناظرة الأخيرة بين المرشحين عن الحزب الديمقراطي جو بايدن وبيري ساندز وكامالا هاريس (رويتزر)

بولاية ثانية في الانتخابات المقبلة. من وجهة نظر بيلوسي، فإن الديمقراطيين يمكنهم، بل يجب عليهم، تكرار نموذج الانتخابات الرئاسية المقبلة، والفوز أمام ترمب. وترى بيلوسي (ديمقراطية من ولاية كاليفورنيا)، أن البدء في محاولات عزل ترمب لن يكون في مصلحة الديمقراطيين، وقد يؤدي إلى زيادة فرصة في الفوز

تتهم المواطن الأميركي، وأن تتم بلورة استراتيجية ديمقراطية شاملة يستطع الحزب من خلالها دعم مرشحه في الانتخابات الرئاسية المقبلة، والفوز أمام ترمب. وترى بيلوسي (ديمقراطية من ولاية كاليفورنيا)، أن البدء في محاولات عزل ترمب لن يكون في مصلحة الديمقراطيين، وقد يؤدي إلى زيادة فرصة في الفوز

الضغوط السياسية على ترمب، من خلال تكثيف الضوء على خطائه وقضاؤه السياسية بشكل أكبر. ويأمل أصحاب هذا المنهج أن يكون عزل الرئيس هو النتيجة النهائية لما يقومون به. أما المنهج الثاني، فقوده وتنادي به رئيسته مجلس النواب، الديمقراطية نانسي بيلوسي، وهو أن يتم التركيز بشكل أكبر على القضايا التي

الجنة القضائية في مجلس النواب، الديمقراطي جيري نادر، من ولاية نيويورك، ورئيس لجنة الاستخبارات بالمجلس، الديمقراطي آدم شيف، وهو الاستمرار في الضغط على كل جوانب مؤسسة ترمب، من خلال الاستمرار في التحقيقات التي يجريها المجلس ضد الرئيس ومساعديه. ويسعى أصحاب هذا المنهج إلى زيادة

جميع الديمقراطيين، بما في ذلك قاعدتهم الانتخابية، هو أن يعكروا صفو رئاسة ترمب، مهما تمكّن الأخير من تحقيق إنجازات. وبالفعل، منذ الساعات الأولى لإعلان نتائج انتخابات 2016، بدأ الديمقراطيون في النقر في جدران مؤسسة ترمب من جميع النواحي، وفي جميع الاتجاهات، وبدون هوادة. بسدا الأمر، في كثير من الأحيان، وكأنه صراع أيديولوجي بين الطرفين، بدلاً من صراع سياسي. بمعنى أن الصراع لدى الديمقراطيين لم يكن فقط بهدف استعادة المكتب البيضاوي، بل بهدف استعادة المكتب البيضاوي من ترمب. والفارق هنا كبير؛ فإذا كان أي مرشح جمهوري آخر، غير ترمب، هو الذي فاز في انتخابات 2016 أمام الديمقراطية هيلاري كلينتون، لما كنا رأينا كل ما يجري في واشنطن حالياً، وربما لم نأخذ قضية التدخل الروسي هذا الزخم، حتى لو كان حجم التدخل الروسي مضاعفاً. وعودة إلى الإجابة عن السؤال الأساسي، وهو: كيف يستعد الديمقراطيون لهزيمة ترمب، خلال الثمانية عشر شهراً المتبقية قبل انتخابات 2020؟ كما ذكرنا، تختلف الإجابة عن هذا السؤال بين القادة الديمقراطيين بشكل كبير. ولكن يمكننا إحتزال ذلك في اتجاهين أو منهجين. المنهج الأول، الذي يقوده وينادي به كل من رئيس

واشنطن، عاطف عبد الطيف منذ الإعلان رسمياً عن فوز دونالد ترمب بالانتخابات الرئاسية، ودخوله المكتب البيضاوي في 20 يناير (كانون الثاني) 2017، توقف الزمن عند الديمقراطيين. لبعض الوقت، عند الحدث، في محاولة منهم لاستيعاب ما جري. ومنذ ذلك الحين، تركزت جهود الحزب الديمقراطي بأكمله على الإجابة عن سؤال واحد، هو: كيف يمكن هزيمة ترمب؟ أو بالأحرى، كيف يمكن إجبار ترمب على الخروج من البيت الأبيض، سواء عبر فضيحة سياسية، أو من خلال الانتخابات المقبلة، المقررة في 2020؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيسي، تساؤلات أخرى فرعية، كان أهمها: ماذا يجب على الديمقراطيين فعله طوال الأربع سنوات الأولى لترمب داخل البيت الأبيض؟ وما حجم التعاون الذي يجب أن يقدموه له، في بعض القضايا، حتى لا يلقى بالولم عليهم في عرقله تقدم أميركا، كما يتهمهم حالياً؟ قبل أن نستطرد فيما يدور في ذهن الحزب الديمقراطي وقادته، حول الية مهاجمة ترمب، يجب الإشارة إلى أنه، حتى الآن، لم يستطع القادة الديمقراطيون أن يتفقوا على استراتيجية مناسبة وموحدة لتحقيق هدفهم الأول والأساسي، وهو إبعاد ترمب عن البيت الأبيض. الشيء الوحيد الذي اتفق عليه



## مسألتان تجاهلتهما ثقافتنا السياسية: العنصرية والوطنية

السياسة تطبيقاً للفكرة غير المحسوبة بدولة، لا تفاعل مع المكان وناسه وشروطهم المحذرة.

في جذر هذا الموقف أن قومييننا، المخاضرين بالتجربة الألمانية، رفضوا أصلاً الأوطان الناشئة كصناعة استعمارية ونتاج من نتائج «التجزئة»، للإسلام، ناهضوها لادعاء الإسلام، ناهضوها لادعاء وناهضوها معها القومية، ونظروا إليهما بكثير من الريبة والعداء كناداتين في تفتيت تلك الأمة الغريبة.

مع الثورة الفلسطينية، ساد النظر إلى الأوطان كمحطات عبور، لا بأس بتعريضها للهدم والدمار، في سبيل الوصول إلى فلسطين. الأردن في 1970 - 71 ولبنان في 1975 - 82 كانا مثابرين صارخين. الوطنية، وفق هذا التناول، تعني إذن أن يعادي واحدنا وطنه ويكون على أتم الاستعداد لتحويله أرضاً محرقة.

لكن هجاء الوطنيات لم يوزع بالتساوي. الوطنية اللبنانية حظيت بحضرة أكبر لأسباب أربعة على الأقل: للدور التاريخي الذي لعبه المسيحيون في تأسيسها، ولصراحتها في إبداء رغبتها في التقسّم بالغرب، ولبرلمانيتها وما أرفقها من حزبات إعلامية كرهتها الأنظمة العسكرية الجائرة، وأخيراً، بسبب تعقلها كأكبر الثمار الناجمة عن «تجزئة سوريا».

هكذا بات دارجاً ومألوفاً أن يصفن انتهاك السيادة اللبنانية على يد نظام عسكري أو تنظيم مسلح عملاً فوجئاً للقوميين، وإسلامياً للإسلاميين، وتقدماً للتقدميين. الوطنية اللبنانية هي «الانعرالية» غداً ونقداً.

على العموم لم يتأد عن تلك الحقبة التأسيسية الممتدة على أربعة عقود ونفت أي وعي صلب، لا للعنصرية ولا للوطنية. لم تناسس مناعة حيال الأولى ولا تبلور إقرار حاسم بالثانية. هذان الفقدانان دفعن أكلهما في إمكانية كثيرة، لكن خصوصاً في لبنان، حيث يخسر بعض من مُسعت وطنيتهن عنصريتهن حيال النازحين السوريين والفلسطينيين.

لقد كان في وسع الإشباع الوطني أن يحد من الاحتقان ومن التعويض بالهستيرية العنصرية. وكان في وسع التنه عن العنصرية اليوم في إمكانية كثيرة، ويربطها برحابة أسمى، «قليل من الأسمى». كما رأى كبير الاشتراكيين الفرنسيين جان جورييس: «يبدعنا عن الوطن، فيما كثير منها يعيدنا إليه».

لأنّ الإشباع الوطني حصل ولا أنسنة الوطنية. بين هذين الفقدانين الكبيرين نشأت علاقة حكمها مبدأ المرأة: كل منهما يعكس لأخر صورة تماثل ذاته الغريبة والمُخففة.



حازم صاغية

في الفكر السياسي للمشرق العربي، ما بين نهاية الحرب العالمية الثانية ونهاية الحرب الباردة، فائض من القومية وفائض من الإسلام السياسي وفائض، ولو أقل فيضاً، من الاشتراكية. هناك في المقابل نقص فاحش في الاهتمام بمخاطر العنصرية أو بفضايا الوطنية.

العنصرية لم تُناقش أصلاً لدينا، ولم تشكل أي سبب لاهتمام بتيارات الفكر العربي وأحزابها التي وعدت بتغيير الواقع.

«حزب البعث العربي الاشتراكي» الذي حكم سوريا والعراق، لم يقل كلاماً عنصرياً صريحاً، بيد أنه اعتبر الأكراد وأمازيغ المغرب عرباً، شاعوا ذلك أم أبوا، كما عاملهم كملحقين بالعرب لا يستحقون الاستقلال باسم وهوية يميزون بهما. الأمر لم يقتصر على آراء. لقد أنتج سياسات وإجراءات كحرمان أكراد سوريا من الجنسية وضرب أكراد العراق بالكيمائوي.

حركة القوميين العرب، صاحبة شعار «إد حديد ناز - وحدة تحزّن ناز»، لم تُخذ موقفاً لاسمياً حاداً من اليهود. الحزب السوري القومي الاجتماعي أخرج اليهود من أتمته السورية وقضى باستحالة اندماجهم لأنهم «طفيلون» تبعاً لجوهر شريك فيهم. زعيم الحزب أنطون سعاده اعتمد تاويلاً عرقياً وعلومياً للعالم تفرقه طبيعياً «المرزح الساللي» ومُكوّناته المقفوضة: «الراقية» أو «المنحطة»، وشكل مجامع البش.

حتى الشيوعيون الذين نمت أحزابهم بين الأقليات الإثنية والدينية التي تكاد العنصرية، دمجوا التحزّن منها في صراع طبقي لا يعترف باستقلالية ذلك الاضطهاد أو بخصوصيته.

فكرة المساواة في المواطنة التي تجمع المسلمين وغير المسلمين لا يزال الإسلام السياسي يتعارك معها حتى يومنا هذا. يتقدّم خطوة صغرى ويتراجع خطوات كبريين.

الحكومات لم تكن بريئة بالطبع؛ في الإعلام العربي الرسمي وشبه الرسمي، كما في الإجراءات العقابية، غالباً ما يتأذى عن الخلاف السياسي بين دولتين أخذ الشعوب والجماعات، دون تمييز، بجريرة حكوماتها.

والحال أنّ التوسع النسبي للاهتمام بالعنصرية لم يحصل إلا مؤخراً، مع الانفتاح على أفكار ديمقراطية ولبرالية وحقوقية، خصوصاً مع صعود ايدولوجية حقوق الإنسان «المسورة». في المقابل: الوطنية لم تحظ باهتمام أكبر. بالطبع هناك الكثير من الكلام، ومعظمه شعري أو إنشائي، عن وطنية ما قبل الأوطان، أي الولاء والحزب إلى حيث النشأة ومسقط رأس الأب والجَد.

إنه «الوطن» الذي «اليدّ الأبدية»، والذي «أزغعتني إليه في الخلد نفسي». ولكنّ الوطنية لدينا ابتلعتها القومية قبل أن تسلّم جثة إلى الإسلام السياسي. لقد احتلت «الفكرة»، قومية كانت أو إسلامية أو يسارية، موقعاً متقدماً على البلد والدولة والمجتمع. هكذا اعتبرت

وقد تلقف بعض الإعلام اللبناني الإشاعات، ولعب الدور الأهم في نشرها وتعميمها.

وصول الإشاعات حول اللاجئين إلى هذا المستوى أعطاها فرصة الانتقال إلى الفضاء العام اللبناني خصوصاً في البلديات، التي أخذ بعضها يتفنن في إطلاق المبادرات العنصرية في التعامل مع اللاجئين، في منع إقامتهم في الحدود الإدارية للبلدية أو منع تجولهم في أوقات محددة وغيرها من إجراءات شجعت، بين عوامل أخرى، بعض المرضى على ممارسات وصلت إلى حد الجرائم ضد لاجئين سوريين بينها طرد عائلات من سكنها، وقتل صبي قهوة لأنه تاخر في تلبية طلب القائل.

العنصرية ضد اللاجئين السوريين في لبنان تحولت بفعل جهود تشاركية ووسط بيئة محلية وإقليمية ودولية ساكنة أو مسائرة، فيلوث خطاب كراهية واسع الحضور في الواقع اللبناني له امتدادات تتزايد داخل الدولة والمجتمع شمل مؤسسات سياسية بما فيها الأحزاب، الأمر الذي يزيد من تعقيدات قضية اللاجئين في لبنان، ويجعلها جزءاً من الجحيم السوري الذي لا يجد في عالم اليوم من يعالجه، ويخرج بالسوريين وبقيّة العالم منه.

دفع الجيش اللبناني والأمن العام إلى مدهامات المخيمات وأماكن انتشار اللاجئين بحثاً عن «مطلوبين» ممن يُعتقد أنهم متطرفون من «داعش» أو «الناصر» أو لا يملكون أوراقاً نظامية، وفي حالات كثيرة تسببت المدهامات باعتقالات غير مبررة، وترحيل آخرين إلى سوريا، بل هذه الممارسات امتدت لتطال ناشطين ولاجئين.

ومما لا شك فيه أنّ زجّ الجيش والأمن العام اللبناني - بما لهما من رمزية موحدة - للاختلاف اللبناني - مجردة من قضية اللاجئين السوريين محطّ اهتمام الأثرية اللبنانية، ودفع نحو تصعيد خطاب الكراهية، ولا شك أنّ بعض الأحداث الهامشية، وأغلبيها مصطنع، جرى استخدامها في إعطاء مبررات لقسوة الجيش في التعامل مع اللاجئين، واعتبار أكثرية اللبنانيين ذلك سلوكاً طباعياً يمكن قبوله أو السكوت عنه.

إبذرة الإشاعات عن اللاجئين السوريين في لبنان كان مصدرها الرئيسي شخصيات لبنانية نافذة والسلطة وفي الجماعات السياسية بينهم رئيس التيار الوطني الحر ووزير خارجية لبنان جبران باسيل.



فايز سارة

وجود اللاجئين، تم تصعيد فكرة أن وجود اللاجئين يهدد لتغييرات في طبيعة الكيان اللبناني. فيزيد تأخير السوريين فيه، ويزيد نفوذ المسلمين السنة في مواجهة الوجود المسيحي من جهة والوجود الشيعي من جهة أخرى، وكله سيؤدي إلى تعميق التناقضات والانقسامات الطائفية في لبنان. ولم تجد إشاعات الابعين اللبنانيين رغم هشاشتها وضعفها، من يوقفها أو يهزمها، إما عجزاً كما كان حال بعض من مثقفين وصحافيين ورجال سياسة، أو مسائرة للخلعاء، وتجنباً لمواجهة الطيف العنصري المتصاعد، مما أّجج خطاب الكراهية والممارسات العنصرية ضد اللاجئين، خصوصاً بعد

بعض سياساته حيال اللاجئين السوريين في لبنان، فقد أعطت تلك الأوساط خطاب الكراهية والممارسات العنصرية أبعاداً تجاوزت السياسة، لياخذ أبعاداً اجتماعية وثقافية واقتصادية، ساعدت في تمددها في أوساط، تجاوزت أنصار نظام الأسد في لبنان والمرتبطين اللبنانيين بعلاقات مصالحة معه.

لقد ركزت تلك الأوساط على إشاعة أن اللاجئين السوريين من بنية اجتماعية مختلفة ومتطرفة وفقرة وإجرامية، وأنها تشكل تناقضاً متعدد الأوجه مع المجتمع اللبناني، وأضافت ربط الإشاعة حول اللاجئين بعاملين أمني واقتصادي - اجتماعي.

فمن ناحية أولى، جرى التركيز على وجود امتدادات لجماعات التطرف والإرهاب خصوصاً «داعش» و«الناصر» في أوساط اللاجئين وفي مخيماتهم، مما يشكل تهديداً أمنياً للوضع اللبناني وللحقوق القائمة بين توكيناته، ومن الناحية الثانية، تم ربط وجود اللاجئين بما يعاينه اللبنانيون من مشكلات معيشية بينها نقص فرص العمل وتدني الأجور والغلاء ونقص في الخدمات وسوء في أحوال لبنان.

وسط الإشاعة عن التأثيرات السلبية، التي يحملها ويفاقمها

ظهرت مواقف لبعض السياسيين اللبنانيين في السنوات القليلة الماضية إزاء قضية اللاجئين السوريين، وهذا بخلاف ما يُفترض أن يكون عليه الموقف في بلد صغير مثل لبنان تحيطه سوريا على امتداد حدوده البرية المفتوحة، ويرتبط سكانه بجيرانهم بعلاقات قري وتواصل، ومصالح اقتصادية واهنة ومستقبلية، وكله باستثناء أي كلام عن العلاقات التاريخية والثقافية، التي تشد البلدين والشعبين بعضهما إلى بعض. فإزمة اللجوء السوري مصيرها إلى نهاية، لكن الجوار السوري - اللبناني باقٍ شتناً أم أبينا.

سواء هذه المواقف من قضية اللاجئين تمتد في موضوعين أساسيين: أولهما خطاب الكراهية ضد اللاجئين، والأخر جملة الممارسات العنصرية التي رسمت حدود التعامل معهم، ووصلت في كثير من الأحيان إلى مستوى الجرائم، التي يحاسب عليها القانون.

ورغم أن خطاب الكراهية والممارسات العنصرية مستمدان بالأساس من موقف سياسي تتبناه أوساط نافذة في السلطة اللبنانية، ترتبط بعلاقات قوية مع نظام الأسد في سوريا، وتتدفق

عن الأخرى ولا تعلم شيئاً عن الكتابة الأخرى حتى أعلنت عن اندماجها وقتالها تحت اسم واحد هو «كتائب حزب الله»، وذلك خلال بيان نشرته الكتائب بتاريخ 21-22 2007 (مهند الغزي موقع «المتمن»).

وفي بيان صادر للحزب في 23 يونيو (حزيران) 2009 أعلن الحزب ولاءه الكامل وخضوعه لإيران ورفضه لأي تعاون أميركي عراقي بصراحة ودون مواربة. وجاء في نص البيان: «إننا في الوقت الذي نعلن فيه ووقوفنا إلى جانب نظام الجمهورية الإسلامية ممثلًا بالولي الفقيه السيد الخامني (...) فإننا نحذّر قوات الاحتلال الأميركي البريطاني بأن أعمالكم الخبيثة تلك في الجمهورية الإسلامية ستقلب عليكم عقاباً شديداً من أبناء (كتائب حزب الله) يجعلكم تندمون على أفعالكم وأن تفكروا مستقبلًا ألف مرة قبل أن تقدّموا على أي خطوة من شأنها أن تززع النظام الإسلامي في إيران (الإسلام) (ذات المصدر).

أدرجت الولايات المتحدة «حزب الله» العراقي على قائمة الإرهاب عام 2009، ومن قاد الهجوم الإرهابي على سفارة

بدأت إيران معركتها في العراق في محاولة لمنع من الالتزام بالعقوبات الأميركية، وهي ليست المرة الأولى التي تتحدى فيها إيران الحكومة العراقية لو حاول أي من رؤسائها الابتعاد عن أجندة المحور الإيراني، ويأتي الهجوم على سفارة البحرين ضمن هذا التحدي، فليس المقصود به البحرين ناهيك بكون فلسطين لا تعني للإرهابيين الذين هاجموا السفارة شيئاً.

الهجوم الإرهابي قاده «أبو طالب السعيد»، وهو إرهابي عراقي عضو في المكتب السياسي لحزب الله» العراقي منذ دخول العراقيين إلى إيران، الذين بعد سقوط نظام صدام حسين مباشرة شكّلوا عدة فصائل سلّحتها إيران وكانت تعمل منفصلة وموجهة هجماتها الإرهابية إلى المواقع الأميركية، ثم نجحت هذه الفصائل في الاندماج عام 2007 مشكلة كتائب «حزب الله» وهي: كتائب أبي الفضل العباس، وكتائب كربلاء، وكتائب زيد علي، وكتائب علي الأكي، وكتائب السجاد، وكانت كل واحدة من هذه الكتائب تعمل بصورة مستقلة

## العراق... جبهة إيران الجديدة



سوسن الشاكر

ورغباتها لتمكين إيران من السيطرة والهيمنة على القرار العراقي بحيث لا يستطيع أي عراقي في أي موقع الابتعاد عن المحور الإيراني.

وسبق أن هدد أبو طالب السعيد، رئيس الوزراء العراقي السابق بالقتل وبمنعه من الوصول إلى الرئاسة لولاية ثانية وعلى شاشات التلفزيون العراقية حين ظهر على التلفزيون صباحاً العام الماضي في ذات الشهر أي في يونيو قائلًا: «إن رسالة الاحتلال (الصهيوي امريكي) وصلت، ونقول له إننا نشهد أسلحتنا ونستعيد هممنا، وأنتم ضربتم الكتائب التي أسقطت معادلة الشرق الأوسط الكبير بالعراق».

كما نرى أن معركة كسر العظم الإيرانية العربية فتحت بها إيران الحكومة العراقية التي جبهتها في العراق الآن، تتحدى بها إيران الحكومة العراقية التي تخرج عن طوعها أو تمعل خارج نطاق هيمنتها وسيطرتها، فلم تكن السفارة البحرينية مقصودة في حد ذاتها، فإيران تجتذ عن الذريعة وإن لم تكن السفارة البحرينية فسيكون هناك موق آخر ناهيك بأن تكون سفارتين ضمن جدول أعمال ما يُدعى بالسعيد؛ هو تحدّ سافر

عن الأخرى ولا تعلم شيئاً عن الكتابة الأخرى حتى أعلنت عن اندماجها وقتالها تحت اسم واحد هو «كتائب حزب الله»، وذلك خلال بيان نشرته الكتائب بتاريخ 21-22 2007 (مهند الغزي موقع «المتمن»).

وفي بيان صادر للحزب في 23 يونيو (حزيران) 2009 أعلن الحزب ولاءه الكامل وخضوعه لإيران ورفضه لأي تعاون أميركي عراقي بصراحة ودون مواربة. وجاء في نص البيان: «إننا في الوقت الذي نعلن فيه ووقوفنا إلى جانب نظام الجمهورية الإسلامية ممثلًا بالولي الفقيه السيد الخامني (...) فإننا نحذّر قوات الاحتلال الأميركي البريطاني بأن أعمالكم الخبيثة تلك في الجمهورية الإسلامية ستقلب عليكم عقاباً شديداً من أبناء (كتائب حزب الله) يجعلكم تندمون على أفعالكم وأن تفكروا مستقبلًا ألف مرة قبل أن تقدّموا على أي خطوة من شأنها أن تززع النظام الإسلامي في إيران (الإسلام) (ذات المصدر).

أدرجت الولايات المتحدة «حزب الله» العراقي على قائمة الإرهاب عام 2009، ومن قاد الهجوم الإرهابي على سفارة

للحكومة العراقية ويضعها في موقع محرر مع المرجعية الإيرانية، نحن إذا أمام جبهة إيرانية جديدة وحرب بالوكالة.

وستشهد الأيام القادمة تصاعداً في إرهاب خدم إيران في عدة دول عربية يوجد بها مؤمنون بعصمة خامنئي، مما يستوجب الحذر التام من تحركاتها، والأهم أن فقد شهيداً تحركات الميليشيات الإيرانية الإيرانية في قضايا محلية أو ذات طابع إقليمي إيران ليست المعنية بأيّ منها، وإنما رسالتها أنها قادرة على إزعاجك وإحداث الفوضى إلى أن ترفع عني العقوبات وإلى أن تمتنع عن مساعدة الولايات المتحدة؛ وسيطلة تحذع السدج ويستغلها المتاجرون بالقضايا المحلية والإقليمية لتقسيم المجتمعات العربية إلى محور ممانع أميركا ومحور متعاون معها، في حين أن التقسيم الصحيح هو محور يخدم الأجنسة الإيرانية ومحور يمانعها ويقاومها.

## كنا نقول الحرب خدعة

في إطار المعايير المطلوبة لإيجاد فرص عمل متساوية في هذا الجانب الاقتصادي الذي يشكل أهمية قصوى يتم تمويلها من الدول العشرية لجعل العالم أقوى من جانبين سياسي واقتصادي، ويهدف إلى صياغة التصورات الاستراتيجية السياسية، فهناك أمل أن تتحقق منفعة تتبوأ مكانة عالية من الرأى الاقتصادية في قمة العشرين، وتدفع بالدول المثيرة للشغب والإرهاب إلى الاحتكام إلى التعقل والتراجع نحو الصواب والعمل على نهضة بلدانها وتفاذي مزيد من العقوبات الاقتصادية، والإضرار بمجتمعها.

سوية لتعزيز النمو الاقتصادي، وهذا الإدراك لتحديات القوة السياسية يثبت سياسة الاحتواء في ظل التوترات المحدمة في منطقة الشرق الأوسط.

وتطرق المحذون وعلى رأسهم الأمير محمد بن سلمان في حضوره الثري والنشط إلى أهمية الجهود في سبيل دعم المرأة اقتصادياً، وبذلك يكون رفع الناتج القومي للدول، والنجاح القائم على منح الدول المتعتررة اقتصادياً الدعم في سبيل تأهيل القدرات التي أصبحت مطلباً للنهضة والتطور، والتفكير بأهمية مشاركة المرأة في سوق العمل،

في مقاومة هذه الضغوط، لا سيما أنه عندما تقتصر الاستراتيجيات على العقوبات التي تجعل العدو يركع ليس عسكرياً، وإنما اقتصادياً، مطلب يشير عالم الاقتصاد والاجتماع فيرنر زومبارت.

والآن على خرائط العالم تتصدر الدول العشرية المشهد الاقتصادي بالعمل على تعزيز النمو الاقتصادي العالمي، حيث كان القادة على موعد من قرارات كبيرة وأساسية ولقاءات خاصة، والانتقال ببلدانهم إلى مستقبل واعد، كما أكدت مجموعة الديان الختامي لقادة مجموعة دول العشرين المجتمعين في أوساكا اليابانية، على العمل

المصالح حتى أصبحت منطقة الشرق الأوسط حقل تجارب ومصنعاً متقللاً لقرارات ملزمة لكل الدول ترمز لمطالب وضغوط تتم عن طريق تحقيق أهداف، ضمن خطط أفراد وجماعات ومؤسسات ونخب حسب ايدولوجيا معينة على مستوى محلي أو إقليمي أو دولي.

ولكن يشهد آخر تمر الأيام تبعاً وبها كثير من التحديات التي اكتسبها نفوذ الاقتصاد وكلمته الأخيرة في قمة العشرين التي عاشنا تفاصيلها، وحيث تدخلت القضايا.

مشددة، وعلى كل حال فليس هدفنا البحث عن طرق تفكير الرئيس أو الإشارة إلى أننا نعتقد هنا أنها من خدع الحرب المقرونة بعنصر المفاجأة، فكيف سيكون الرد المفاجئ؟ أم أن تسخير القوة اللا محدودة لصنع المعجزات تبحث عن صفقات أكبر؟ علماً أن قمة العشرين كان قد أرف موعدها، وفي جانب آخر من العالم حملات انتخابية باهظة التكاليف من الجهد والمال، وقد يكون ذلك في واقعه يشبه المزايدة العلنية!

وبالطبع، فإن هذه المعطيات تملك أدلة كافية تؤكد سياسة

وبناءً على هذا قرر ترمب إلغاء الضربة، قبل الموعد المحدد لتنفيذها، في خطوة تناقض توجهات بعض مستشاريه المتشددة. فهل مفهوم هذا التراجع الضحية من الضائر أم هو الخوف من عدم إعادة انتخابه سنة 2020؟ ولهذا فقد يتبادر إلى أذهان الكثير عوامل جديدة تهيم على العقول ترفض التفكير بطريقة نفسها، وتغير مفهوم معنى الخدعة في عصر الاقتصاد السياسي.

وما يخير الاهتمام في الوقت نفسه إقرار ترمب بإيقاف الهجوم على إيران قبل 10 دقائق من انطلاقه واستبداله بعقوبات

يوم الخميس ابتداء من الساعة السابعة صباحاً، إلى منتصف النهار ليبحث الرد المناسب على إيران حول إسقاط طائرة الدرون الأميركية، وكان الرئيس دونالد ترمب خلال كل تلك الفترة يبدي تأييده لفكرة عمل عسكري حسبما نشرت «واشنطن بوست».

مضيفة أنه عندما كانت القيادات العسكرية تضع للمسات الأخيرة قبل انطلاق العملية، بدأ ترمب يطرح أسئلة جوهرية خلال اجتماع مع مستشاريه، حيث تساءل عن عدد الضحايا المتوقع، لافتاً إلى أن أيًا من الأميركيين لم يقتل في عملية إسقاط الطائرة.

قال ابن المنير «الحرب خدعة أي الحرب الجيدة في مقصودها إنما هي المخادعة لا المواجهة، وذلك لخطر المواجهة وحصول الظفر مع المخادعة بغير خطر»، وعلى الرغم مما تعرضت له بعض القرارات المصرية في الحروب من لاذع وصل حد الضرب أحياناً، فإن أنصار السلام يؤيدون ذلك التردد وتعزيز القدرة على التأثير بحجم الخسائر لجميع الأطراف.

فالامر هنا شبيه تماماً بما ورد في تقرير نُشر عن المسؤولين في البيت الأبيض والجيش والمشرعين، أن 4 اجتماعات عقدت في البيت الأبيض خلال

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	الوكيل الاعلاني	المكاتب	المقر الرئيسي
<p>شركة الوساطة العربية للتوزيع</p> <p>عنوان: 11585 ص.ب. 62118 الرياض</p> <p>هاتف: +96612128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الإلكتروني: info@arabmediacompany.com</p>	<p>الشبكة العربية للوسائل</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>عنوان: 11485 ص.ب. 22394 الرياض</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com</p>	<p>شركة الوساطة العربية للتوزيع</p> <p>عنوان: 920 000 417 لندن</p> <p>هاتف: +4420 7404 6950 فاكس: +4420 7404 6950</p> <p>بريد الإلكتروني: info@alkhaleejiah.com</p>	<p>الرياض</p> <p>Rabat: +212 37262616 / +212 37260300</p> <p>الكويت</p> <p>Kuwait: +965 2997799 / +965 2997800</p> <p>المنامة</p> <p>Manama: +965 2997799 / +965 2997800</p> <p>المنامة</p> <p>Manama: +965 2997799 / +965 2997800</p>	<p>الرياض</p> <p>Riyadh: +966112128000 / +966114401440</p> <p>المنامة</p> <p>Manama: +965126511333 / +966126576159</p> <p>المنامة</p> <p>Manama: +965126511333 / +966126576159</p>















العملة	البلد	السعودية	قطر	عمان	الإمارات	دبحرين	دكويت	دأردني	ج. عمري	د مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	4,13	0,44	4,18	0,43	0,34	0,81	18,98	10,86	1714	2,87
ج. استرليني	£	4,26	4,76	3,67	0,38	0,30	0,71	16,69	9,55	1508	2,87	3,64
يورو	€	4,61	3,64	0,49	0,48	0,39	0,90	21,19	12,11	1912	3,64	3,26

الذهب	البنك	البتكوين
أمس 65,46	أمس 1410,96	أمس 11801,20
السابق 66,55	السابق 1407,45	السابق 10595,00

البنك	البنك
أمس 65,46	أمس 1410,96
السابق 66,55	السابق 1407,45

## يربطه بـ77 بلداً و186 ميناء... ويرتقي به من المركز الـ83 إلى الـ17 عالياً المغرب يطلق الشطر الثاني من ميناء طنجة المتوسط



الأمير مولاي الحسن ولي عهد المغرب لدى إعطائه انطلاق الشطر الثاني من ميناء طنجة المتوسط ويبدو إلى جانبه فؤاد البريني الذي يقدم له شروحات (ماب)

لا سيما فيما يتعلق بالشراكة خاص - عام والمبادرات الصناعية - المينائية. وتابع بالقول: «إلى حد اليوم، تم استثمار أكثر من 88 مليار درهم (8,8 مليار دولار)، 3,3 مليار منها كانت من طرف العملاء الخاصين»، مشيراً إلى أن زخم التنمية الذي تعرفه منطقة شمال المغرب، والتي تعد أرضية غنية بالمكامنات، سيرفع دينامية جديدة بفضل البرنامج الموجه لمدينة محمد السادس لتطويرها - تيك، والتي سيتم تطويرها بانسجام تام مع المشاريع المينائية واللوجيستية لميناء طنجة المتوسط.

من جهته، قال مورتن إنجيلستوفن، الرئيس التنفيذي لمجموعة «إي بي بي مول مايرسك»، إن المركب المينائي طنجة المتوسط يشكل واحداً من الموانئ «الأكثر تطوراً» ضمن شبكة الموانئ العالمية، كمشروع هيكل ومدمج،

درهم (900 مليون دولار)، مشيراً إلى أن هذا البرنامج الاستثماري يهدف إلى مواكبة نمو الصادرات المغربية، الصناعية منها والأخرى، وتأكد اندماج المغرب في أبرز الممرات اللوجيستية العالمية، من خلال تمكين ميناء طنجة المتوسط في أفق قريب من التوقع ضمن أفضل 20 ميناء دولياً للحاويات بالعالم.

ولم يفت البريني التذكير بأنه، وبعد انقضاء 12 سنة منذ الإنطلاق الفعلي للمشروع، فإن النموذج المتكامل لحكامة الوكالة الخاصة طنجة المتوسط يستحضر بشكل متقدم ضمن أفضل الممارسات العالمية، كمشروع هيكل ومدمج،

علامة «إيكو - بور»، التي تميز التجهيزات التي تحترم المعايير البيئية لمنظمة الموانئ البحرية الأوروبية. وقال البريني: «وحتى اليوم، عرفت مناطق الأنشطة بميناء طنجة المتوسط، أيضاً، استقرار أكثر من 912 مقاولاً في مجالات الصناعة واللوجيستية والخدمات، ما مكن من إحداث أكثر من 75 ألف منصب شغل مباشر».

وأعلن البريني أن زخم التنمية سيتواصل لفائدة برنامج استثماري جديد بقيمة 9 ملايين

دراسات تم أشغال ميناء طنجة المتوسط 2، منذ نهاية العقد الماضي، في ظرفية كانت تعيش خلالها الاقتصادات الأكثر تطوراً على وقع الأزمة والشك، مكن ميناء طنجة المتوسط من مضاعفة قدراته ثلاث مرات، عبر الانتقال من 3 ملايين إلى 9 ملايين حاوية في السنة.

وذكر رئيس مجلس الرقابة للوكالة الخاصة طنجة المتوسط، للبناء يعد أول أرضية تصدير - استيراد بالبلا، بتدفق بلغت قيمته الإجمالية 317 مليار درهم (31,7 مليار دولار) سنة 2018.

وأضاف البريني أنه في السنة ذاتها قام ميناء «طنجة المتوسط 1» بمعالجة 3,4 مليون حاوية، بما مكنه من التمتع كاول ميناء بأفريقيا مقدماً على ميناء بورسعيد المصري على قناة السويس، ودوربان بجنوب أفريقيا، مضيفاً أن طنجة المتوسط كان أول ميناء أفريقي يحصل على

طنجة، حاتم البيطوي

جرى في المغرب مساء أول من أمس إطلاق العمليات المينائية في الشطر الثاني من ميناء طنجة المتوسط، وذلك بحضور ولي العهد المغربي الأمير مولاي الحسن، الذي مثل والده الملك محمد السادس. ويأتي إطلاق طنجة - المتوسط لتعزيز توقع المغرب في الفضاء الأوروبي المتوسطي وداخل محيطه المغاربي والعربي، وأيضاً لتتميم مكانته كقطب للمبادلات بين أوروبا وأفريقيا من جهة، والأطلسي من جهة أخرى، وتعزيز دوره المركزي في الآن ذاته، كشريك فاعل في المبادلات الدولية، والمندمج في الاقتصاد العالمي بشكل جيد.

وقال فؤاد البريني، رئيس مجلس الرقابة للوكالة الخاصة طنجة المتوسط، إن ميناء طنجة المتوسط يمتلك حالياً أكبر طاقة استيعابية مينائية بالحوال المتوسطي، وأشار إلى أنه من خلال ربط المغرب بـ77 بلداً و186 ميناء، ساهم ميناء طنجة المتوسط في تموقع المملكة المغربية على الساحة البحرية الدولية، والارتقاء بها من المركز الـ83 إلى المركز الـ17. وذلك حسب ترتيب مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.

وقال البريني إن «المركب المينائي طنجة المتوسط تكريس لمعنى ملكي إرادي ومتصير»، مبرراً أن الموقع الذي يحتضن هذا المشروع، والذي أراه الملك محمد السادس عند تقاطع الطرق البحرية، أثبت صوابه ونجاحه. وأبرز البريني أن هذا المركب يزود المملكة المغربية ببنية تحتية من المستوى العالمي بمضيق جبل طارق، ويجعل من المغرب فاعلاً ميناوياً وصناعياً من المستوى الأول بأفريقيا والبحر الأبيض المتوسط. وأضاف أن القرار المتبصر ملك المغرب بإطلاق



علي المزيد

### يوم لا ينسى!

عاشت السعودية الأسبوع الماضي أحداثاً متلاحقة يصعب حصرها، ولكن أهمها زيارة القيادة السعودية لكوريا، وزيارة اليابان لتمثيل العرب في قمة العشرين، إضافة إلى العديد من الأحداث السياسية التي أشهها المحللون السياسيون استقراءً وتفسيراً. وكما راقب اقتصادي، لن أتحدث عن هذه الأحداث السياسية، رغم أن زيارة كوريا نصفاً اقتصادي، وكذلك قمة العشرين في اليابان التي حملت جوانب اقتصادية أهمها لقاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مع الرئيس الصيني شي جينينغ، والتي وصفها العربي بالمنازاة، ولهذه القمة تأثير مباشر على اقتصادنا

ترمي شيئاً أم أبينا. ما ستحدث عنه اليوم هو حدث داخلي في ظاهره عربي في مجمله، ففي هذا اليوم الأحد 30 يونيو (حزيران) تحط أول طائرة في مطار خليج «نيوم»، ومشروع «نيوم» هو مشروع عربي مشترك على البحر الأحمر تتشارك فيه السعودية ومصر والأردن، والمطار يقع شمال غربي السعودية. ولأنه هناك فيسكون رابطاً ما بين شرق آسيا وأوروبا وأفريقيا، وسيكون أيضاً رابطاً بين دول غرب آسيا وأوروبا وأفريقيا.

كتبت الأسبوع الماضي أن انطلاق المشاريع السعودية ستبدأ، وذلك استناداً إلى ما صرح به ولي العهد السعودي محمد بن سلمان من أنه تم الانتهاء من التصاميم والدراسات لـ«رؤية 2030» وستبدأ الانطلاقة. لم يمر أسبوع على هذا التصريح إلا وتم الإعلان عن افتتاح خليج «نيوم» وأيضاً تم الإعلان عن مشاريع القدية.

هذا الإعلان أثبت للجميع أن مخططات الرؤية قائمة على قدم وساق، وأن الانطلاقة بدأت لينتهي هذا المشروع ونفكر في مشاريع أخرى في البحر الأحمر، هذا البحر الذي لا يزال بكراً، فنحن كمراقبين اقتصاديين ننظر مشاريع عربية مشتركة على هذا البحر بيننا وبين مصر والسودان، وأيضاً مشاريع مشتركة بين هذا الثلاثي العربي ومنطقة القرن الأفريقي، قد ينضم إليها اليمن كبلد عربي رابع بعد استقراره. ومنطقة البحر الأحمر واعدة، سواء سياحياً واقتصادياً، وتطويرها بالمشاريع العربية المشتركة يخلق فرصاً وظيفية لبناء البلاد العربية المشتركة على هذه المشاريع، وأيضاً يخلق فرصاً وظيفية لبناء منطقة القرن الأفريقي.

وانتم تعرفون أنها القراء الكرام أنه كلما زادت المشاريع الاقتصادية المشتركة في المنطقة العربية وبين جيرانها، سواء الأفارقة أو الآسيويين، زادت فرص السلام وخفض التوتر لأن السياسيين سيجربون على السلام لأنه يخلق ديمومة لهذه المشاريع التي تنفذ أبناء شعوبهم من البطالة، فالعرب ومنذ الاستقلال اشتغلوا بحروب جانبية فرضتها السياسة وابتعدوا عن التنمية، اليوم مسار جديد يركز على التنمية وفرص العيش ويجعل الماهي خلقنا لنركز على كل ما في هذه مصلحة شعوبنا العربية وجيرانها.

وأضاف أن هذه المنصة المينائية تعتبر «واحدة من بين المراكز الاستراتيجية ضمن الشبكة العالمية لمجموعة (إي بي بي مول مايرسك)».

وأشار إنجيلستوفن إلى أن طنجة المتوسط ميناء رائد يتوفر على تكنولوجيا متقدمة تقترح حلولاً فعالة وأمنة. وأشار بمناخ الأعمال «الاستثنائي» بالمغرب، مشدداً على أن مجموعة مايرسك «جددت التأكيد على التزامها وثقتها في المغرب». وتابع أن هذا المشروع الجديد «يحتنا على مزيد من التعاون الوثيق مع المغرب، بهدف دعم جهود التنمية الاقتصادية التي تشهد ازدهاراً إيجابياً بفضل قيادة جلالة الملك».

وأشار إنجيلستوفن إلى أن طنجة المتوسط ميناء رائد يتوفر على تكنولوجيا متقدمة تقترح حلولاً فعالة وأمنة. وأشار بمناخ الأعمال «الاستثنائي» بالمغرب، مشدداً على أن مجموعة مايرسك «جددت التأكيد على التزامها وثقتها في المغرب». وتابع أن هذا المشروع الجديد «يحتنا على مزيد من التعاون الوثيق مع المغرب، بهدف دعم جهود التنمية الاقتصادية التي تشهد ازدهاراً إيجابياً بفضل قيادة جلالة الملك».

من جهته، قال مدير ميناء طنجة المتوسط للمسافرين، كمال الخصاص، إن المركب المينائي طنجة المتوسط صار أكبر ميناء لمناولة الحاويات بجنوب البحر الأبيض المتوسط، وذلك بعد إطلاق العمليات المينائية بطنجة المتوسط 2، وأوضح في تصريح للصحافة أنه بفضل إطلاق هذه العمليات، تضاعفت قدرة المركب المينائي طنجة المتوسط ثلاث مرات لتنتقل من 3 إلى 9 ملايين حاوية في العام.

### حدث دولي «متكامل الأركان» يتضمن أكبر سوق لـ«التجارب الحكومية»

## الإمارات: «نسخة استثنائية» من القمة العالمية للحكومات مع «إكسبو 2020»

أرض «إكسبو 2020 دبي» الذي يتخذ من «تواصل العقول - وضع المستقبل» شعاراً، قرصة غير مسبوقه لبحث إعادة ابتكار العمل الحكومي، واستشراف التحديات والفرص المستقبلية، وسبل الاستفادة منها وتوظيفها في تطوير أفضل الممارسات في العمل الحكومي، وتبادل الخبرات مع مختلف حكومات العالم.

وتستشرף القمة تطورات موجة التكنولوجيا المقلية، ودورها في تشكيل مستقبل الدول والمجتمعات، وسبل تطوير الحلول الكفيلة بمواجهة تحدياتها.

في موقع «إكسبو 2020 دبي» سيشكل مناسبة لجمع الدول والحكومات ورواد الأعمال حول العالم لاستكشاف الاتجاهات والفرص، والبناء عليها، وتبادل الخبرات والتجارب الناجحة في مختلف القطاعات، ورسم الاستراتيجيات، وتشكيل ملامح المستقبل القائم على المعرفة والتنمية المستدامة.

إلى ذلك، قال محمد القرقاوي، وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل رئيس القمة العالمية للحكومات: «نخوِّق مشاركة ضخمة ضمن قمة إكسبو لحكومات العالم، ونعمل على تجهيز منصات نستطيع من خلالها تغيير خارطة العمل

رئيس هيئة دبي للطيران الرئيس الأعلى لمجموعة طيران الإمارات» رئيس اللجنة العليا لـ«إكسبو 2020 دبي»، إن توحيد جهود القمة العالمية للحكومات مع جهود «إكسبو 2020 دبي» يشكل إضافة جديدة لأهداف إكسبو في تعزيز التعاون العالمي، وتوفير منصة لتلاقي الأفكار، كما يسهم مع رؤية القمة في استشراف المستقبل، وتطوير العمل الحكومي، وإيجاد حلول مبتكرة للتحديات المستقبلية، تلبى طموحات الشعوب في تعزيز التنمية وجودة الحياة في العالم.

استثنائية، وستستضيف العالم لتحدث عن المستقبل»، وأضاف أن «القمة العالمية للحكومات ستتمثل المحور الفكري لـ«إكسبو 2020 دبي»، وهدفنا تنظيم حدث دولي متكامل الأركان»، ولفت إلى أن «توحيد جهود القمة العالمية للحكومات مع «إكسبو 2020 دبي» سيرسخ نوعية جديدة من معارض إكسبو الدولية، تجمع بين ثقافة الأمم وماضيها وحاضرها ومستقبلها»، وقال إن «عام 2020 هو عام توحيد الجهود لتكريس مكانة دولية جديدة لدولة الإمارات».

المقبلية أكبر دورة للقمة منذ إنطلاقها، والتي شهدت تجمع رؤساء الحكومات ومسؤولي الدول في العالم، وذلك لتعزيز صياغة مستقبل الحكومات، حيث يتوقع أن تشهد القمة المقبلة مشاركة أكثر من 10 آلاف مسؤول، و30 منظمة دولية، و600 مفكر وخبير، كما ستشهد فعالياتها المختلفة حضور أكثر من 100 ألف مشارك.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم إن «2020 سيكون عاماً مختلفاً، لأن دولة الإمارات ستكون محطة رئيسية في أجندة أكثر من 190 دولة»، مؤكداً: «سيكون لدينا إكسبو استثنائي، وقمة

## مشروع قانون «مثير للجدل» لضم احتياطي المركزي التركي إلى الميزانية العامة

من يوليو (تموز) الجاري إلى سبتمبر (أيلول) المقبل، باقتراض محلي بقيمة 36,5 مليار ليرة (6,3 مليار دولار تقريباً) نحو 10 مليارات ليرة (1,5 مليار دولار تقريباً) تبلغ قيمته 40,1 مليار ليرة (7 مليارات دولار تقريباً).

وكشف بيان لوزارة الخزانة والمالية التركية عن استراتيجية الاقتراض الخاصة بها خلال هذه الفترة حيث ستقترض الوزارة الخزانة التركية في شهر يوليو 19,5 مليار ليرة مقابل خدمة دين محلي بقيمة 21,5 مليار ليرة، وفي شهر أغسطس (آب) ستقترض محلياً 8 مليارات ليرة مقابل خدمة دين محلي يبلغ 8,6 مليار.

أما في شهر سبتمبر فستقترض الوزارة 9 مليارات ليرة مقابل خدمة دين محلي تبلغ قيمته 10 مليارات، ليصل بذلك تخفيض تصنيف 18 بنكا تركيا، فيما تشير جميع المؤشرات إلى تخطت الوزارة التركية لاقتراضها 36,5 مليار ليرة مقابل خدمة ديون تقدر بـ40 مليار ليرة.

تراجعا جديدا يوم الخميس الماضي، إلى مستوى 5,77 ليرة للدولار، مع تواتر أخبار التعديل الذي يتعلق بنقل النقد الاحتياطي للبنك المركزي إلى الميزانية العامة.

وقبل أيام أعلن اتحاد الغرف التجارية والبورصات التركية، ارتفاع معدل إغراق الشركات في البلاد، خلال مايو (أيار) الماضي، بنسبة 20,94 في المائة، مقارنة بالشهر الذي يسبقه، حيث تم تسجيل إغلاق 878 شركة، وانخفض عدد الجمعيات التعاونية بنسبة 36 في المائة، وعدد الشركات التجارية التابعة لأشخاص بنسبة 5,85 في المائة، وعدد الشركات المؤسسية بنسبة 0,34 في المائة، مقارنة بالشهر السابق.

وتمر تركيا بواحدة من أكبر أزماتها الاقتصادية في ظل انهيار الليرة التركية التي فقدت 30 في المائة من قيمتها العام الماضي، و15 في المائة منذ بداية العام الجاري، وارتفاع معدل التضخم

والسيطرة على موارد البنك المركزي، مضافاً: «إنهم يزيدون المشكلات الاقتصادية تعقيدا بدلا عن حلها».

ورأى أن الأزمة الاقتصادية المتفاقمة قد تدفع بتركيا إلى انتخابات مبكرة، وهو اتجاه يزداد في البلاد بعد الخسارة المدوية التي تلقاها حزب إردوغان في انتخابات إعادة الإعمار الأسبوع الماضي، والتي فاز بها «مجددا» مرشح حزب الشعب الجمهوري أكرم إمام أوغلو.

ولفت الأكاديمي الخبير الاقتصادي المحلي، فيما علق الخبير الاقتصادي أتيليا بيشيل قائلًا: «الطالما تساءلنا لسنوات كيف نتم طياعة الأموال دون مقابل... لقد تلقينا الجواب اليوم».

وكانت وكالة «بلومبرغ» الأميركية نقلت عن مصادر لم تسماها، أن هذا التعديل تم إعداده ليتناسب مع قانون التجارة التركي، فيما اعتبر خبراء اقتصاديون أنه لا يحل الأزمة الاقتصادية على المستوى الطويل، بل يفاقمها.

ويُعدّ بـالاحتياطي النقدي، ما يخصه البنك المركزي التركي من أموال تستخدم في حالات الطوارئ بموجب القانون، وبلغ هذا الاحتياطي نحو 27,6 مليار ليرة في نهاية العام الماضي، وفقا لبيانات الميزانية الخاصة بالبنك المركزي، فيما يُقدر حاليا بنحو 40 مليار ليرة (نحو 8 مليارات دولار).

وعلق الخبير الاقتصادي، أوغور جورسان، بأن السلطة الحثي خسرت في الانتخابات المحلية في إسطنبول والمدن الكبرى إمام حزب الشعب الجمهوري لا تستطيع حل المشاكل الاقتصادية إلا باللجوء إلى الأساليب الفاشلة، ومختر

العامه، وسيتم تحويل الرصيد إلى الخزانة بعد هذا التخصيص، وتتضمن اللائحة المقترحة أن تضاف الأموال الاحتياطية المتراكمة إلى ربح البنك المراد توزيعه - باستثناء الأموال الاحتياطية، من ربح السنة الماضية. وقالت المصادر إن اللائحة المقترحة تنسق مسالة الأموال الاحتياطية مع القانون التجاري التركي.

وحقق البنك المركزي التركي أرباحا صافية بلغت نحو 56,3 مليار ليرة تركية (9,76 مليار دولار) في عام 2018. وقالت المصادر إن هناك ممارسات مماثلة في بلدان أخرى، ففي كندا، يتم توزيع أرباح البنك المركزي لوطفي وفي بولندا، يتم توزيع أقل من 98 في المائة من الأرباح، في حين أن الرقم المقابل هو 90 في المائة للبنك المركزي لجنوب أفريقيا، وفي روسيا ويبرو يمكن توزيع 25 و30 في المائة على التوالي من أرباح البنك المركزي.

تعديل المادة 60 من قانون البنك المركزي، وحذف فقرة تنص على تخصيص 20 في المائة من صافي ربح البنك المركزي إلى الاحتياطي النقدي، وإضافة فقرة مفادها: «من الممكن أن يتم توزيع احتياطيات الحاجة المتراكمة من خلال المشاركة في الربح السنوي، باستثناء احتياطي الحاجة الذي تم تخصيصه من ربح العام الماضي».

وبحسب مسؤولين في وزارة الخزانة والمالية التركية، فإنه إذا وافق البرلمان المقترح سيتم توزيع أرباح البنك المركزي بواقع 6 في المائة من القيمة الاسمية لرأسمالها للمساهمين كإرباح أولية. و5 في المائة، بحد أقصى، من المبلغ المتبقي لموظفي البنك بمبلغ لا يتجاوز مجموع شهرين من رواتبهم، و10 في المائة لصندوق الاحتياطي الاستثنائي. وتوزيع أرباح ثانية على المساهمين بنسبة 6 في المائة كحد أقصى من القيمة الاسمية لرأسمالها بقرار من الجمعية

أفتره، سعيد عبد الرازق

في خطوة مثيرة للجدل، بدأ البرلمان التركي مناقشة مشروع قانون مقدم من الحكومة بشأن اعتماد لائحة جديدة تقضي بضم الاحتياطي النقدي للبنك المركزي، المحقق به بالعملة المحلية (الليرة التركية)، إلى الميزانية العامة للبلاد للوفاء بالاحتياجات السنوية.

وانتقد خبراء توجه الحكومة، قائلين إنه استمرار في «الأساليب الفاشلة للحكومة»، مشيرين إلى أن هذه الخطوة من شأنها أن تفاقم الوضع الاقتصادي السيئ للبلاد. ويخص مشروع القانون على تخفيض قيمة الأرباح التي يحققها البنك المركزي، وتؤول إلى بند الاحتياطي النقدي بالعملة المحلية من 20 في المائة إلى 6 في المائة، على أن تنهت نسبة الـ14 في المائة إلى الموازنة العامة سنويا. ويشمل مشروع القانون







## مدن تسوق نفسها سياحياً بالغذاء النباتي «صرعة نباتية» تجتاح مطاعم العالم



الوجبات النباتية هي اختيار المستقبل

المدينة. وهو توفر 64 مطعمًا نباتياً في محيط كل خمسة أميال داخل المدينة. وتنتشر في المدينة المطاعم الصغيرة التي توفر البرغر النباتي والسلطات وبدائل البيترزا والفاهيتا والعصائر النباتية. كما توجد مطاعم نباتية فاخرة تقدم أنواع أطعمة «فيوجن» نباتية، ومنها «كاندل 79» و«يلوسوم» وكافيتريا «فرانشيسا» التي تخصص في الوجبات الفرنسية الخفيفة. ويمكن عن طريق تطبيقات إلكترونية العثور على أقرب مطعم نباتي في دقائق. وتأتي مدينة بورتلاند الأميركية في المركز الرابع، التي تعتبر أن أسلوب الحياة النباتي هو جزء من نسيجها. وفي متجر واحد للخبز اسم «فيتوبيا» يتوفر 20 نوعاً من الخبز النباتي. وتوجد بعض المطاعم غير الأميركية من أميركا الجنوبية وجنوب شرقي آسيا توفر الخيارات النباتية.

ومن كندا، تتميز مدينة تورونتو بالأكلات النباتية التي توفرها مطاعم متعددة، بعضها فروع لمطاعم نباتية من مدن أميركية تقدم أنواع البرغر والبيترزا النباتية. وتقدم بعض المطاعم أكلات على طريقة البوفيه بحيث يعد الزبائن أطباقهم النباتية بأنفسهم. وتشمل الأطباق أنواع السنديوتشات والأطعمة النباتية غير المطبوخة. وتقع مدينة براغ التي يصل تعدادها إلى 1,3 مليون نسمة ضمن المدن العشر الأوائل على مستوى العالم في توفير الطعام النباتي. وهي توفر 48 مطعمًا نباتياً في محيط كل خمسة أميال داخلها. ويمكن الوصول إلى أقرب مطعم نباتي في مسافة تقل عن الميلين داخل المدينة. وتوفر المطاعم التشبيكية الرخيصة في هذه المطاعم. وتتمتع المدينة بتنوع المأكولات النباتية التي تجعلها مدينة جاذبة للسائح النباتية.

وتضم باريس أيضاً إلى المدن العالمية التي تجذب السياح النباتيين على رغم اعتماد مطعنها التقليدي على اللحوم والأسماك. وتنتشر المطاعم النباتية في أرجاء الأحياء التي تقدم أنواع البيترزا والكباب والبرغر والهوت دوغ النباتي، بالإضافة إلى الحلويات والآيس كريم النباتي أيضاً. وتوجد جولات باريسية تركز على أهم شوارع المطاعم النباتية، وهي تتوفر على تطبيقات الجوال مثل تطبيق «هابي كاو».

داخل المدن، وعدد الخيارات النباتية التي تقدمها المطاعم في المساحة نفسها، ثم الانطباع العام عن المناخ المشجع للأكلات النباتية في هذه المدن. وتسوق هذه المدن نفسها سياحياً على أنها ترحب بالزوار النباتيين من أرجاء العالم. ووفق هذا التصنيف، تأتي لندن في المركز الأول؛ لأنها تتميز بتوفير 110 مطاعم نباتية في محيط كل خمسة أميال. ويعيش في لندن نحو 120 ألف شخص نباتي ضمن 542 الفاً على مستوى بريطانيا. وباتى الطعام النباتي في صيغة عربات شوارع ومطاعم وكافيتريات. كما يتم تنظيم مهرجانات وأسواق للأطعمة النباتية على مدار العام. وفي لندن لا يبعد أي شخص عن مطعم نباتي بأكثر من مسافة وحدة ومثرو واحدة. وهناك المطاعم العالمية تنتج إلى الظاهرة وتقدم هي الأخرى خيارات نباتية مثل «بيترزا هت» الذي بدأ هذا العام في توفير خيارات

أن تتحول المطاعم السريعة، مثل «ماكدونالد» و«برغر كنج» إلى الوجبات النباتية أو على الأقل تقدم البديل النباتي لمن يريد.

### مدن نباتية

اختار موقع «هابي كاو» النباتي أفضل عشر مدن في العالم للأطعمة النباتية، وقال إن الاختيار تم بناءً على ثلاثة عناصر، وهي: عدد المطاعم النباتية في محيط خمسة أميال، ونسبة من الرثيق السام، نورث كارولينا الأميركية بأن الحمية الغذائية النباتية هي الأفضل من جهة خفض الوزن، وأكدت دراسة أخرى من الجامعة نفسها علاقة بين الغذاء النباتي وانخفاض أمراض القلب والسرطان. ومع ذلك، توجد أيضاً دراسات معاكسة في النتائج على أساس أن النباتيين لا يحصلون على كل مكونات الغذاء الصحي الكامل. وادى انتشار الوجبات النباتية إلى تأثير عميق على مطاعم المدن العالمية التي قرر بعضها التحول إلى الغذائية النباتية بالكامل واكتفى البعض الآخر بتوفير قائمة طعام نباتية مستقلة بعد أن كانت الوجبات النباتية القليلة تحتل ذيل القائمة العامة للمأكولات. وتوقع مطبوعة «فوربس» الأميركية

وجبات مكونة من الجبن الشيدر الخالي من منتجات الحليب والبنجر والزبادي، وهي أيضاً تباع على موقع «أمازون». وعلى النمط نفسه تباع شرائح الذرة والكيخو وخبز خال من الغلوتين ضمن الأنواع المتعددة التي يمكن طلبها في المطاعم أو عبر شركات توصيل الوجبات للمنازل. وتعلن هذه الشركات عن منتجاتها عبر شعارات مثل «الاعتماد على الحيوانات في الغذاء هو أمر غير مستدام، وغير صحي وغير رحيم بالبيئة». ويرى النباتيون أن هناك عالماً جديداً من المنتجات الغذائية النباتية تنتظر اكتشافها. ومن ناحية أخرى، زادت نسبة النباتيين في أميركا بنحو 600 في المائة في خلال ثلاث سنوات فقط. وفي المدن الكبرى حول العالم مثل نيويورك ولندن وطوكيو يتزايد عدد المطاعم التي تتحول إلى تقديم الأصناف النباتية لتلبية الطلب. ولا يجد المستهلك في هذه المدن أي مشقة في العثور على بدائل اللحوم.

لكن انتشار الأسلوب النباتي في المعيشة لا يقتصر على هذه المدن، بل يعتبر تياراً عالمياً يشمل دولاً مثل كندا، وأستراليا، ونيوزلندا. وفي بريطانيا هناك 3,5 مليون نسمة أو نسبة 7 في المائة من السكان يصفون أنفسهم نباتيين. وهي نسبة تصل إلى 27 في المائة في دول نباتية تقليدياً مثل الهند. أسباب هذا النمو في أعداد النباتيين متعددة، وتشمل الحفاظ على الصحة وخفض الوزن. ومن النباتيين من يدخل في اعتباره الحفاظ على المناخ والرفق بالحيوانات. وهناك البعض الذي يخشى ممارسات تجارة اللحوم وحرق الحيوانات بالمضادات الحيوية والهرمونات التي يمكن أن تضر الإنسان. وهناك فئة لا تستسيغ طعم اللحم الباردة. من الأسباب المعروفة أيضاً تقديم الحساسية من الأطعمة البحرية ومن منتجات الألبان. ويخطع النباتيون إلى معيشة صحية وحياة أطول من أكل اللحوم. وهم

لندن، «الشرق الأوسط» من بدايات هامشية، تحولت الوجبات النباتية إلى تيار رئيسي يستكشفه الملايين بصفتها خياراً صحياً وتهتم به المطاعم وتسوق به المدن نفسها سياحياً حول العالم. هذا التحول يروجه النباتيون على أنه بديل لذبح الحيوانات والطير على نطاق صناعي ممنهج، ورفقاً بصحة الإنسان من انسداد الشرايين والذبحات الصدرية، والأمراض الأخرى. ومع انتشار الظاهرة تخرج إلى الأسواق يوماً وجبات نباتية جديدة، يبدو بعضها غريباً بعض الشيء، لكنها تتمتع بإقبال كبير من الأجيال الجديدة. فحبوب البازلاء الغنية بالبروتين تدخل في تصنيع أنواع من السجق النباتي، ووجبات ماسالا هندية حارة، ومشروبات بروتينية مختلفة النكهات.

وحتى الوجبات السريعة مثل التاكو المكسيكي تحول إلى الخيار النباتي من منافع سريعة مثل «ديل تاكو»، الذي يقول إن الوجبات النباتية الجديدة التي قدمها هذا العام تتساوى في المبيعات التقليدية بالدجاج واللحوم. وفي مجال المأكولات البحرية، تتفوق البدائل النباتية المصنوعة من أعشاب البحر والنباتات الأخرى. ويمكن طلب نباتات بطعم وشكل أسماك التونا، كما يطلب الزبائن قطع السوشي اليابانية النباتية. وحتى الجمبري يأتي الآن في صيغة نباتية. ويعكف خبراء التغذية على ابتكار وجبات توفر عناصر الغذاء الرئيسية البديلة للبروتين الحيواني والمستخلصة من نباتات مثل الكوسة والقمح والافوكادو والفطر.

وضمن هذا التيار تحول قطاع كبير من الزبائن إلى شراء مصنوعة من الحصى والفلفل الأخضر والجبن الأبيض، مع تجنب البطاطس المقليّة. ويمكن شراء هذه الشرائح من شركة «أمازون» التي توصلها إلى المنازل من مطعم اسمه «هيببيز». كما يقدم مطعم آخر اسمه «بوب بافس»

## مطعم السريعة

Restaurant

### الطبق الشعبي البريطاني يغزو مصر

## جولة على أشهر مطاعم الـ«فيس أند تشيبس» في القاهرة

بعد أن راقت لكثير من الزبائن، وتشير صاحبة المطعم إلى من بين مهامها شرح الأطباق والابتكارات للزبائن، وعرض الجديد عليهم، حتى أصبح هناك ثقة فيما توصي به لهم. ومن أبرز الأصناف التي توصي بها طبق إسكالمو السمك، والسي فود وجبن الموتزاريلا، والبطاطس والأرز، وسمكة البوري المخلية المطبوخة بالجمبري والبطاطس، بالإضافة إلى طيفي سمك البوري المشوي على الفحم، وسمك البلطي المشوي على الفحم، وكلاهما يقدم مع الأرز. أما المسلة المصرية على قائمة الطعام، التي يتم فيها الجمع بين مأكولات من المطبخ المصري مع المأكولات البحرية، فيمكن أن نجد لها في «حواوشي الجمبري»، و«مسقة السي فود»، و«سمبوسك السي فود»، و«الكفافة بالجمبري»، و«الحجم ملفوف بالكفافة التي يتم تحميرها، وهي المأكولات التي تروق لقطاع كبير من زبائن المطعم من المصريين، أما السياح فيأتي كثير منهم قاصدين تجربة الأسماك المشوية باستخدام «الردة».

بين دفة المكان والطعام المبتكر، يمكنك الآن أن تغادر «بيت راندا»، كما يسميه الزبائن، بعد أن صرت صديقاً له، وبإمكانك أن تترك انطباعك على قصاصة أو ورقة نقود، لتلصق في إحدى جنباته، حتى تعود إليه مجدداً.



مطعم «فيس أند تشيبس» في القاهرة

في البداية اقتصر اصنافها على طبق السمك والبطاطس، والطواجن والحساء والسمك المشوي والمقلي، إلى جانب إدخال البطاطس في الأطباق، التي استمدت فكرتها من الطبق الإنجليزي، لكن بمرور الوقت أضيفت أصناف جديدة تلي رغبات الزبائن، وما يحسب لقائمة الطعام أنك أمام خيارات كثيرة تلي الأذواق كافة، فهناك المقبلات والسلطات وأنواع الحساء، ثم الأطباق والطواجن والأسماك المشوية والمقلية، بأنواعها البلطي والبوري، وأنواع المأكولات البحرية، وأنواع الباستا، واللوجبات العائلية. وتقول راندا لـ«الشرق الأوسط»: «خطوة بخطوة، بدأنا

مثل ما يقدم في الفنادق، حيث أقدم مذاقاً مختلفاً، أساسه الأكل البيتي، بأسعار مناسبة وطريقة نظيفة، واخترت له اسم (Fish & Chips)، بعد أن تذوقت هذا الطبق الإنجليزي قبل سنوات في إنجلترا وراق لي». وكريمة منزل تسعى لأن تضع لمساتها الأنيقة على بيتها، اختارت ونفذت الديكورات النهائية لمطعمها بلمسات تراثية وفلكلورية، حيث الحنين للماضي، بداية من باب المطعم القديم، مروراً بالقطع الخشبية المعلقة في أرجاء المكان، والزينة ببعض الأمثال الشعبية، والأواني الفخارية والمعلقة السجسية وأدوات المطبخ المصري التراثية، مثل الموافق التقليدية ولبة الجاز،



القاهرة، محمد عجم

يعد الطبق الإنجليزي المعروف بـ«Fish & Chips»، الذي يتألف من السمك والبطاطس المقليّة، أحد أهم الأطباق التي تعكس التقاليد الكلاسيكية في المطبخ الإنجليزي منذ أن انتشر في إنجلترا، ثم بالاعتماد عليه من جانب الطبقات الشعبية والميسورة في الحرب العالمية الثانية، وحالياً مع وجود رواج له بين زائري لندن والساحل البريطاني الذين يفضلون تذوقه. لكن إذا لم يتح لك زيارة لندن من قبل، وبالتالي لم تجرب فيها طبق «السمك والبطاطس»، فإنه يمكنك تجربته إذا قصدت العاصمة المصرية، بعد أن أخذ الطبق طريقه مؤخراً إلى عدد من مطاعم القاهرة التي تخصص في تقديم المأكولات البحرية، مجاوراً أطباقاً أخرى كثيرة، قوامها السمك والجمبري وثمار البحر، حيث عمدت بعض مطاعم الأسماك التي تحتضنها المراكز التجارية الكبرى إلى وجود هذا الطبق الإنجليزي، مثل «لندن فيش أند تشيبس» في مول العرب، جنوب غربي القاهرة، و«تونا» بالسوق التجارية بمدينة الرحاب، شرق القاهرة، و«فيس ماركت» على تيل منطقة المعادي الراقية.

أما في قلب القاهرة، بمنطقة «وسط البلد» الشعبية، فيوجد أحدث وأشهر مطعم قاهري يقدم الطبق الإنجليزي، ويحمل اسمه (Fish & Chips)، مقدماً إياه بلمسات مصرية، ويزيد تميزه مع طريقة الأعداد والتقديم «البيتي» التي اجتذبت محبي الأسماك من الفئات الطبقة العمرية. وبحكم موقعه، اجتذب الأسماك التي تحتضنها المراكز والعرب والأجانب، رغم مساحته الصغيرة. بخطواتك الأولى إلى المطعم، تدخل عالماً مغايراً لما هو معتاد في مطاعم المأكولات البحرية، فلا ديكورات للأسماك أو اللون الأزرق الممثل للبحر، بل أجواء تراثية واللوان مبهجة وزهراء وموسيقى، وما إن تتخذ معدك حتى تستقبلك بترحاب شديد



## يُعتمد عليه كثيراً في الإحميات الغذائية الفستق... رحلة طويلة من أميركا اللاتينية إلى غرب أفريقيا والعالم

خصوصاً الأبقار، وكسماذ لحسين التربة لما يحتويه من كمية مهمة من البروتين. وعلف الفستق من أهم أنواع العلف على الإطلاق. ويدخل الفستق في الكثير من الدول ومنها الدول العربية في صناعة شتى أنواع الحلويات مثل أصابع الفستقية التي تحضر مع القطر وتؤكل باردة. وفي أوساط اليهود يُعرف بالـ«كابوكيم» أو الفستق المطلي بطبقة مقعدة أو مقرمشة. ويكثر استخدامه كحلو في الهند أيضاً مع السكر خصوصاً سكر التمر.

وعلى الصعيد الصناعي هناك استخدامات كثيرة جداً للفستق ولا تخاطر على بال، حيث يدخل في عمليات تصنيع الطلاء، والفرنيش، وبعض النيات النسيج، ومستحضرات التجميل، والصمغ، ومادة السليلوز التي تُستخدم في صنع الورق، وورق الحائط، والمواد الكاشطة، والصابون، وزيت التشحيم، والضمادات الجلدية، والبلاستيك، ومواد لتلميع الأثاث، والنترولوجيسرين التي تدخل في تصنيع الديناميت، وأدوية علاج القلب.

على أي حال فإن الفستق ومشتقاته من المواد المهمة التي يستخدمها الكثير من مطابخ العالم خصوصاً المطابخ الهندية والأميركية ومطابخ جنوب شرقى آسيا مثل دول: إندونيسيا وماليزيا واليابان وفيتنام، ودول أميركا اللاتينية والمكسيك ودول غرب آسيا والدول الأوروبية خصوصاً إسبانيا.

الزبدة التي يدخل في عمليات تحضيرها الملح والمحليات والمستحلبات، على خبز التوست المحمص أو البسكوت. وتشر المعلومات المتوفرة إلى أن الولايات المتحدة الأميركية تستهلك ما قيمته مليار دولار تقريباً من هذه الزبدة في السنة. والأهم من هذا كله زيت الفستق، وهو من أنواع الزيت الطيبة والممتازة والتي يفضلها الطباخون لإنتاج المايونيز وبعض الأطباق المهمة لنكهته الخفيفة. وهو أيضاً من أنواع الزيوت الصحية والمضادة للأكسدة. وهناك بالطبع أنواع عدة من هذا الزيت: زيت الفستق المحمص العطري - زيت الفستق المكرر - زيت الفستق البكر - مستخلص زيت الفستق. ويتوفر هذا النوع من الزيوت حالياً في الكثير من المحلات التجارية الكبرى في بريطانيا.



دول غرب أفريقيا والصين، ويباع كما يباع الفستق المحمص على جانب الطرقات في الولايات الجنوبية في أميركا. كما يستخدم الناس في بعض الدول طحين الفستق، وهو نوعان: أبيض وأسمر. ويستخدم الطباخون هذا الطحين لتخزين أو تسميح الصلصات وشتى أنواع الشوربات لطعم الطيب. كما تُنتج من الفستق الزبدة أو ما تعرف بـ«زبدة الفستق» - Peanut butter، وهي من المنتجات التجارية المعروفة والمربوغة في

طن، والولايات المتحدة بـ2,6 مليون طن (ولايات: جورجيا - تكساس - الياما)، والسودان بمليوني طن تقريباً. وتُعرف دول كثيرة أخرى بزراعته وإنتاجه على نطاق واسع منها البرازيل والأرجنتين والسنگال وجنوب أفريقيا وما لاوي وغيرها. تُستخدم الفستق - كما سبق وذكرنا - كنوع من أنواع المكسرات أو المازات محمصاً ومملحاً كما هو الحال في تركيا وإيران والدول العربية واليونان وحول العالم هذه الأيام. كما يستخدم الفستق ويؤكل مسلوفاً بماء المالح في

بركن على البرازيل. إلا أنه من المؤكد أنه كان يُزرع منذ أكثر من 3500 عام وأن العلماء عثروا على آثاره وحيويه المحجرة بين آثار شعوب الإنكا في بيرو. وحسب إحصاءات عام 2016 فإن العالم ينتج ما لا يقل عن 45 مليون طن من الفستق في السنة وتأتي على رأس لأحة الدول المنتجة له وعلى نطاق تجاري واسع، الصين التي تنتج 38% من تلك الكمية، أي نحو 17 مليون طن، وتليها الهند بنسبة 16%، أي 7 ملايين طن تقريباً، ثم نيجيريا في أفريقيا بـ3 ملايين

hypogaea) وموطنه الأصلي المناطق الاستوائية من أميركا الجنوبية.

تتقسم الأصناف الحديثة من الأراكيس الأرضي إلى مجموعتين: (إما المنبسط وإما المنتصب، وهذا يتوقف على كيفية نمو النباتات، تفضل العمليات التجارية إقامة أو تجميع الأصناف التي يمكن حصادها بواسطة الماكينة على نطاق صناعي، في حين أن الأصناف المنبسطة يتم حصادها يدوياً).

وتشير المعلومات المتوفرة عن تاريخه إلى أن البرتغاليين والإسبان أسهموا بانتشاره حول العالم، وأن البرتغاليين أنفسمهم نقلوه من أميركا اللاتينية أو الجنوبية إلى غرب أفريقيا والسودان في أوائل القرن السادس عشر الميلادي، ومن أفريقيا إلى الولايات المتحدة في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي، وانتشرت زراعته شرقاً فأصبح من المحاصيل المهمة في الصين والهند. ولم يدخل مصر إلا في أوائل القرن التاسع عشر من السودان، حيث بدأ تعرفه بالفول السوداني، حسماً تؤكد الموسوعة الحرة. وقد زرع واستُحصل بكثرة في سوريا منذ عشرينيات القرن الماضي خصوصاً في مناطق حماة وحلب وحمص وبانياس وطرطوس وجبلة وحمص.

يقول البعض إن نبتة الفستق من النباتات التي تُزرع بكثرة في الأرجنتين وبوليفيا والبرازيل، وأن هذه الدول هي موطنه الأصلي، والبعض يركز على الأرجنتين والبعض الآخر

صحة وعافية

لندن، كمال قدورة

يعرف الناس الفستق على أنه نوع من أنواع المكسرات إلى جانب البندق والكاجو واللوز والجوز وغيرها، إذ درج الناس في العالم العربي على تناوله محمصاً ومملحاً قبل استخداماته المطبخية والطبية الكثيرة ويوصى بأكله بكميات محدودة خلال اتباع الحميات الغذائية.

ولطالما كان الأطفال والشباب يتوقون إلى شرائه والاستمتاع به محمصاً وساخناً من براميل أو بسطات البائعين السودانيين والأفارقة الصغيرة على مفارق الطرق الشعبية المهمة والأسواق وأبواب صالات السينما والحدائق العامة أكان ذلك في عمان الأردنية أو شارع الرشيد البغدادي أو شارع الحمراء وكورنيش المنارة البيروتية.

يطلق على الفستق أسماء كثيرة أشهرها: الفول السوداني، أو اللوز، أو لوز الحجة في بعض الدول الخليجية، لكن أشهر أسمائه هو «فستق العبيد» ويعود ذلك إلى ارتباط تاريخه بتاريخ العبيد في أثناء نقل نبتته من أميركا اللاتينية إلى أفريقيا.

على أي حال، الفستق أو الفول السوداني هو من النباتات الحولية، ومن فصيلة البقوليات ومن جنس الأراكيس، واسمه العلمي «أراكيس هيبوغايا» أو «الأراكيس الأرضي - Arachis

### في حصصها طبخ واسترخاء وعودة إلى الجذور

## ميساء مقداي أول من أعطى دروس طهي في المزارع العضوية بالإمارات



متبل شمندر على طريقة ميساء مقداي

قرش)، فإن الفتوش لا معنى له». إذن واحد من أهم أسرارها في الطبخ قد اتضح. إنها تجلب مكونات بعضها من «المكان الصحيح»، فزيت الزيتون يصلها كل عام من مدينة جنين، حيث يخرج الزيت بكرة من عصارات يبلغ عمرها مئات السنين، وبمناخية زيت الزيتون تورد ملاحظة بنيرة فخر: «بعده إلى إسرائيل بدعوى أنها مضطهدة وتعرض للإرهاب؛ ومن حيث لا احتساب ذهبت حصص الطعام بها لوجهة مختلفة عندما أدركت المرأة أن ما تعرفه بشأن لا يمت للحقيقة بصلة لتقوم بدورها بتصحيح الصورة لدى أصدقائها في المكسيك».

وبالدرجة الأولى يطلب المشركون المسخن والمنسّف والكثافة وشورية الفريكة التي تحضرها معلمتهم على طريقتها؛ تلك المعلمة لمست على كتف ما يُعرف بـ«طاقة النفس»، موضحة: «سبحان الله قد تمسك إيداهن بعجينة (ولا تنفث) لأن طاقها سليمة، فيما يحدث العكس مع مشاركة أخرى أخذت من العجينة نفسها، وهذا ما لا يصدق عقل».

وقد يُقال «مجرد وصفات والسلام» والحقيقة أنها عملية متكاملة، تعطى ميساء شرح حقه، مستشهدة بمثال «الفتوش» الذي يستطيع أيّا كان تحضيره، «إلا أن زيت الزيتون إن لم يكن أصلياً من فلسطين أو السماق إن لم يكن من عجلون؛ وديس الرمان ليس من لبنان وإذا لم تكن الخضراوات طازجة وباللهجة الشامية بتقرش



من الأرض المقللة للمعدة

أندھس من تناغمهم وعقدتهم صداقات عميقة فيما بينهم؛ وتبادلهم الوصفات وحديثهم عن ثقافات مطابخهم بشغف مثير للاهتمام. تحضك ميساء بعفوية وتحكي: «ثمة أشخاص يقطعون مسافات طويلة من أجل حضور الحصص فأسأل نفسي: «نرى هل يستحق الأمر هذا الغناء؟ الجواب: نعم يبدو أنه جدير بذلك».

### زيت الزيتون عشقي

في رحلة الحياة تحاول ميساء مقداي الاعتناء بتوازنها الداخلي، وربما جربها للحقول وممارسة التأمل جزء من هذه المعادلة، فهي أول من أعطى حصص طهي في المزارع العضوية بالإمارات، «نقضي معا وقتاًمتعاً؛ (من الأرض للقلابة للمعدة)؛ لا شيء يفتح الشهية أكثر من مكونات تم حصادها مباشرة من المزرعة... تغمر لم تزر فلسطين من قبل رغم محاولاتي، ولكنها تمكنت بواسطة الطعام تغيير أفكار مغلوطة بشأن القضية الفلسطينية مما أدخل الفرحة والرضا إلى قلبي، تحدثني عن موقف أثر بها كثيراً: «هناك سيدة مكسيكية باحث لي بعد



تستكشف ميساء أكبر قدر من النكهات حول العالم

ووفق تقييمهما يتطور مشروع «درشات الطعام» بشكل فاق التوقعات، ولعل السبب الأهم في نجاحه: المصادقية وربط موضوع الطبخ بقبصص من حياتها كما تقول. تواصل حديثها بروح حلوة تُغبط عليها: «مشروعِي يمتاز بالأجواء التي يخلقها الطبخ؛ ويسعدني أن أرى المشاركين قد خرجوا ممتلئين بطاقة إيجابية؛ حتى إنهم يرون في الحصص استرخاء يتخفقون فيه من ضغوط الحياة».

سألناها عن عوامل نجاح مشروع قد يبدو للبعض سهلاً، فزدت بشغافية: «الأمر بحاجة إلى تحضيرات كبيرة وإتقان سابق للوصفات وطرق التدوين، لأن الحضور لم يجربوا الوصفة قط؛ لناخذ الحمص مثلاً؛ يتوجب على تحديد المقادير (على التكة) بدقة متناهية - كم ليمونة بالضبط ومقدار الطحينية وغيرها؛ وهذا يستدعي تكراً في التجربة والوزن، الحصص تبدأ في العاشرة لكن استعدادي يبدأ من الساعة السادسة صباحاً؛ وفي وقت باكر أجلب المكونات حتى أضمن طراحتها». وعما يلفت انتباهها في من يُقبلون على هذا النوع من الورش، تقول: «يلتحق بحصصِي أناس مهتمون بالاطلاع على الثقافات الأخرى عن طريق الطعام، وكم



ميساء مقداي تعطي دروساً في المزارع العضوية

الكبيرات في السن، ومن أهمها الخبز الفلسطيني بالزعر الذي يتطلب جهداً في العجن، مشروعاً سلمياً قادراً على اجتذاب الكثيرين، فمطبخنا مع الأسف صار منسياً وتجمعت الوصفات من الأمهات والجدات اللاوتي يتوزعن في الشتات ليس بالامر الهين كسائر المطابخ في العالم». هي امرأة تعيش في جلباب أمها وحديثها وفي الوقت نفسه تواكب مستجدات العصر؛ تتقضى عن كل وصفة بالتواصل مع سيدات يمتلكن خبرة «العناقي»؛ مستخدمة المكونات العضوية والمحلية قدر الإمكان؛ مع العلم بأنها تتجنب تحديث الوصفات التقليدية فتقدمها بالشكل الصحيح الذي تناقلته الأجيال.

نظرة حسب تتبادلها مع لحظة تعود بها إلى أيام الطفولة، فتقول: «كنت طفلة لأم واب صيدلانين كرساً حياتهما للطعام الصحي؛ كانت أمي تحرص على توفير الطعام المحضّر بالبيت بجمع أنواعه فلا أذكر أنها اشترت لنا منقوشة زعتر من مخزن، إضافة إلى تقديسها للقيمة لأعشاب، فقلما أن قدمت للضيوف الشاي أو القهوة، مستعيزة عنها بالمليسة واليانسون». وتتفنن مُدرسة الطهي وصفات لا يعرف سرها إلا

### كلام في الطعام

غزة، هديل عطا الله

بمر الزمان ولا تنسى ميساء صواني البندورة المغطاة بقماش وقد وضعنها جديتها عند باب البيت بالقرب من شجرة البوملي، بغية تشميسها في انتظار أن تُحضر منها الجدة أصنافاً متنوعة مثل معجون البندورة، وإلى جوارها تصطف صوان أخرى فيها ميرمية وزعتر ونعنع؛ ونمار ونباتات أخرى يفوح منها رائحة تعطر أرجاء الحارة.

لميساء مقداي أم أخذت عن أمها حُسن الخلق في التعامل مع النعم، فقد أحضرت مراراً راعي الأغنام إلى البيت لأجل إنتاج الجبنة النابلسية حتى تضمن نظافة المكونات؛ فيما كان يعقب المنزل برائحة حلب الغنم لأيام، وهذا الشغف المتصالح مع الطبيعة اتضح لاحقاً أنه وراثي.

ميساء مهندسة مدنية انحرفت في الطريق إلى هواية قديمة وأصبحت اليوم مُدرسة طهي تيسر على نهج تعثر عنه بجملة لا تفتقر لسانها؛ والتي ما كانت تاكله ست سدت ما تاكله.

من دون تكلف؛ تستهل «الفلسطينية» ميساء حديثها مع «الشرق الأوسط» بالقول: «زرعت أمي البندرة في مشروعي من غير قصد، فما تبين لي أنه ليس بقدر شخص من بيئة عادية أن يتقن عملاً من هذا النوع، بل أن الكثيرين حاولوا تقليده ولم يفلحوا».

زُبدة مشروعه الذي بدأ في روية النور قبل أن يُسدل عام 2013 ستاره، تلخصه قائلة: «لا يهدف مشروع درشات طعام من دبي إلى نشر الوصفات ولطيف وإنما أيضاً إلى تعليم تقنيات في الطبخ لا تقتني إلا عن طريق الخبرة والتجربة في تحضير الأطباق مراراً وتكراراً؛ مع التركيز على العودة إلى الجذور. الطبخ ليس اختراعاً؛ فقط مكونات صحية وتقنيات بسيطة تخلو من التعقيد؛ إلا أنها غير موجودة في كتب الطهي أو يوتيوب».

لقد استعارت لون السماء وطلعت بالزرق طاوله خشبية؛ أصبحت معمل الإبداع خاصتها؛ إذ تتوزع عليها صحن تاسرك زرقة زخرفتها، تجلبها من









## زيمبابوي تواجه الكونغو الديمقراطية في مباراة الأمل الأخير... وصراع ثلاثي ساخن بين فرق المجموعة الثانية ببطولة أمم أفريقيا مصر وأوغندا لحسم صدارة المجموعة الأولى... ونيجيريا ترصد العلامة الكاملة

القاهرة، هاني عبد السلام

تدخل بطولة أمم أفريقيا لكرة القدم، بداية من اليوم، مراحل حسم أصحاب صدارة المجموعات والمتأهلين إلى دور الستة عشر، حيث يتواجه منتخب مصر المنضبط مع نظيره الأوغندي من أجل تحديد بطل المجموعة الأولى، التي تشهد في التوقيت نفسه لقاءً مصيرياً لزيمبابوي مع جمهورية الكونغو الديمقراطية، بينما سيكون منتخب مدغشقر «المفاجأة» على موعد مع نيجيريا، لتحسم صدارة المجموعة الثانية، ويلعب منتخب غينيا مع نظيره البوروندي بالتوقيت نفسه في لقاء تجديد الأمل للبقاء في المنافسة.

على استاد القاهرة الدولي، يتطلع منتخب مصر الذي حجز بالفعل مقعده في الدور الثاني بانتصارين على حساب زيمبابوي 1 - صفر، والكونغو الديمقراطية 2 - صفر، إلى تحقيق انتصار ثالث يحسم له صدارة المجموعة على حساب أوغندا، التي تحتل المركز الثاني، برصيد 4 نقاط من فوز على الكونغو بهدفين، وتعادل مع زيمبابوي 1 - 1.

التعادل يكفي أيضاً لمنتخب مصر للحفاظ على صدارة المجموعة، وضمان مواجهة أحد الفرق التي تحتل المركز الثالث، بينما الفوز وحده هو سبيل منتخب أوغندا لاقتناص الصدارة، لكن التعادل سيؤمّن للفريق المركز الثاني، وأعرب لاعبو منتخب مصر، خلال التدريب أول من أمس، عن تطلّهم لاحتواء الدور الأول بالعلامة الكاملة بحصد 9 نقاط، خصوصاً بعد أن التأم الشمل مرة جديدة بعودة اللاعب عمرو ورده لمعسكر المنتخب بعد تخفيف عقوبته من جانب الاتحاد المصري من إبعاد كامل إلى وقف المبارتين فقط، أي أنه سيكون جاهزاً للمشاركة في الدور الثاني.

كان الاتحاد المصري قد أعلن الأربعاء الماضي استبعاد عمرو ورده من المعسكر، على خلفية الأزمات التي أثّرت بوسائل التواصل الاجتماعي بشأن سلوكيات اللاعب. ومع عودة ورده للتدريبات تلقى المنتخب المصري ضربة بإصابة حارسه «الثالث» محمود عبد الرحيم «جيش»، بقطع في وتر أخيل، سببته عما تبقى من البطولة. وأوضح المتحدث باسم المنتخب أن الأشعة التي أجريت لجيش أكدت إصابته بقطع في وتر أخيل، وتم إبلاغ الجهاز الطبي لناديه الزمالة، حيث يصعب على الحارس استعمال البطولة. وتستكمل مصر البطولة بحارسين فقط هما محمد



لاعب مصر خلال التدريبات حيث يتطلعون لحسم صدارة مجموعتهم (أ.ب)



ديسابر مدرب أوغندا وعد بمفاجأة أمام منتخب مصر (أ.ب)

أيضاً صاحب الصدارة. واستهل منتخب مدغشقر مشاركته الأولى في البطولة ببدء قوي ونتائج جيدة، فتعادل مع غينيا، ثم فاز على بوروندي، ليجمع أربع نقاط، ويحتل المركز الثاني بفارق نقطتين خلف نسور نيجيريا، بينما تحتل غينيا المركز الثالث بنقطة واحدة، وتقع بوروندي في المركز الأخير بلا رصيد، لكنها ما زالت تملك أمل التأهل. ويحتاج كل من منتخب نيجيريا ومدغشقر إلى نقطة التعادل، ليضمنوا البقاء كلاً في موقعه.

ويسعى المنتخب النيجيري، الذي كان أول المتأهلين للدور الثاني، إلى الفوز الثالث لتحقيق العلامة الكاملة، والتأكيد على منافس قوي على اللقب.

وفي المقابل، يتطلع منتخب مدغشقر إلى مواصلة مفاجآته واعتلاء صدارة المجموعة في أول مشاركة له بتاريخ البطولة. لكن خسارة مدغشقر قد تجعل الفريق يدخل في حسابات المنتخب الغيني في الفوز على بوروندي بأكثر من هدف في المباراة الثانية بالمجموعة اليوم وبالتوقيت نفسه. وعلى الرغم من هزيمته في المبارتين الماضيتين أمام نيجيريا ومدغشقر، لم يقف منتخب بوروندي الأمل في التأهل إلى الدور الثاني، وتامل بوروندي التي تشارك للمرة الأولى في البطولة أن تحقق الفوز على غينيا، لكن سيكون عليها أيضاً انتظار هدايا من الخصوم لأجل إرضاء الأمل في التأهل. في المقابل يملك منتخب غينيا نقطة واحدة من مباراتيه السابقتين بالتعادل مع مدغشقر والهزيمة أمام نيجيريا، وفوزه اليوم يعزز أماله في التأهل للدور الثاني.

وتبدو فرصة غينيا أفضل من بوروندي حال حقق الفريق الفوز، حيث سيرفع رصيده إلى أربع نقاط، كما يمتلك المنتخب الغيني فرصة انتزاع المركز الثاني حال فوزه بأكثر من هدف وخسارة منتخب مدغشقر أمام نيجيريا.

وكان أوليفر نيونجيكو المدير الفني لبوروندي، قد أكد على التمسك بالأمل حتى آخر رفق الفريق بالبطولة، رغم اعترافه بصعوبة مواجهة المنتخب الغيني.

ويعلق منتخب بوروندي أصلاً على عرضة على مهاجمه سايدو براهينو لانتزاع الفوز اليوم، وسبق أن التقى المنتخب ثلاث مرات سابقة بين عامي 1992 و1993، وانتهت جميعها بالتعادل.



أندرياننتيانا أحد أورانق مدغشقر الهجومية المهمة (أ.ب)

أفضل أربعة منتخبات حاصلة على المركز الثالث بالمجموعات الست. وعجز كلا المنتخبين عن تحقيق أي انتصار في أول بالمجموعة، لكن زيمبابوي انتزعت نقطة بالتعادل مع أوغندا، ربما تكون فاصلة لها إذا نجحت في الفوز اليوم. في المقابل ربما لا يكون الفوز كافياً لمنتخب الكونغو الديمقراطية (بطل المسابقة عامي 1968 و1974 تحت مسمى زانير)، حيث سيكون عليه انتظار نتائج بقية المجموعات على أمل حجز مكان ضمن أفضل ثلاث.

ويعتمد ديسابير في تشكيلته على الثنائي المتألق إيمانويل أوكوي وفاروق مينا اللذين لعبا دوراً بارزاً في تهديد مرمى الكونغو وزيمبابوي في المبارتين الأوليين.

وفي المباراة الثانية، يدخل منتخب زيمبابوي، الذي يملك نقطة واحدة، مباراته أمام الكونغو الديمقراطية (دون النقاط)، وهو محاط بالكثير من المشكلات، خصوصاً التي تتعلق بالمكافآت ورواتب اللاعبين المتأخرة، وتهديدهم بالانسحاب من البطولة. وما زال سفير زيمبابوي في القاهرة يلعب دور الوسيط لإنهاء الأزمة بين اللاعبين واتحادهم المحلي. ولا بديل لكلا المنتخبين سوى الحصول على النقاط الثلاثة، إذا أرادوا الحفاظ على آمالهما في التأهل لدور الستة عشر عن طريق الوجود ضمن

صراع ساخن بالمجموعة الثانية وستكون المجموعة الثانية على موعد مع صراع ثلاثي للعبور إلى الدور الثاني، بعيداً عن نيجيريا التي ضمنت بطاقتها إلى دور الستة عشر من قبل.

ستكون الفرصة سانحة بقوة أمام منتخب مدغشقر للعبور إلى الدور الثاني، عندما يلتقي نظيره النيجيري على استاد الإسكندرية اليوم بالجولة الثالثة الأخيرة للمجموعة الثانية، التي ستحسم

صعبة، المنافس أظهر أنه يلعب سليمان وأحمد علي بدلاً من عبد الله السعيد ومروان محسن. وأشهاد أغبري بروج اللاعبين خلال التدريب الأخير، وتصميمهم على مواصلة الانتصارات. وعلى الرغم من عدم تقديم منتخب مصر المستوى المتميز في أول مباراتين، إلا أنه حقق المطلوب بالفوز وحسم تأهله مجدداً للدور الثاني.

ويسعى الفريق في المقام الأول إلى الحفاظ على الصدارة، وتجنب إنهاء هذا الدور في المركز الثاني الذي يلتقي صاحبه في دور الستة عشر مع صاحب المركز الثاني في المجموعة الثالثة الذي قد يكون من بين منتخبي الجزائر والسنغال. وقال أغبري: «سنسندخل مرحلة غاية في القوة بكأس الأمم، مباراتنا أمام أوغندا ستكون

### جنوب أفريقيا تنعش آمال بلوغ دور ال16... ومدرب ناميبيا يشعر بالإحباط

## فوز ثان يوهل المغرب... وتعثر جديد يعرقل تونس في كأس الأمم الأفريقية

القاهرة، الشرق الأوسط

تأهل المغرب إلى الدور ثمن النهائي من بطولة كأس الأمم الأفريقية في كرة القدم، بتحقيقه للجمعة فوزه الثاني في المجموعة الرابعة الأصعب، وذلك على حساب ساحل العاج. وأجبت جنوب أفريقيا أمالها بالتأهل بتغلبها على ناميبيا 1 - صفر ضمن المجموعة الخامسة اكتفت تونس بتعادل ثان أمام مالي.

وفي المجموعة الرابعة التي تعرف بـ«مجموعة الموت»، تمكن المغرب بهدف يوسف النصيري من تحقيق فوز على منافسه الأبرز منتخب ساحل العاج، وتصدر برصيد ست نقاط، بفارق ثلاث عن الأخير، ومثلها عن جنوب أفريقيا التي أحتلت أمالها بفوز بهدف نظيف على ناميبيا. وفي المجموعة الخامسة، فشل المنتخب التونسي في تعويض تأخره بالخسارة في الجولة الأولى مع أنغولا 1 - 1، ففكر النتيجة ذاتها مع مالي الجمعة في السويس. وحافظت مالي على

صدارة المجموعة مع 4 نقاط، بفارق نقطتين عن تونس.

في المباراة الأولى على استاد السلام بالقاهرة، انتزع أسود الأطلس أول بطاقة تأهل عن المجموعة الرابعة بفضل هدف ليوسف النصيري إثر تمريرة على طبق من نور الدين أرابيط في الدقيقة 23، أفضل لاعب في المباراة. وتكرر المنتخب المغربي نتيجة فوزه على ناميبيا في الجولة الأولى، وانضم إلى المجموعة مصر (المجموعة الأولى) ونيجيريا (الثانية) والجزائر (الثالثة) في بلوغ ثمن النهائي.

وحقق المغرب الفوز الثاني على التوالي على ساحل العاج في بطولة الأمم، بعد تفوقه في دور المجموعات لنسخة 2017 بنتيجة ماثلة. ومنح لاعبو المغرب مديريهم الفرنسي هيرفيه رونار فوزه الثاني أيضاً في البطولة على المنتخب العاجي الذي سبق له أن قاده إلى لقب نسخة 2015.

وقال أرابيط: «كانت مباراة صعبة، ساحل العاج فريق جيد جداً». مضيفاً: «ست نقاط في مصابا في الشوط الثاني، وأبدى اعتقاده بعد المباراة أن البطولة «انتهت» بالنسبة إليه. وعلى رغم تمتع التشكيلة العاجية بأسماء بارزة، اعتبر كامارا أن على لاعبيه المحترفين في أندية إنجليزية وفرنسية وهولندية أن يتعلموا أن بطولة أفريقيا هي أمر

صعبة في الدور المقبل. وأوضح: «أعتقد أننا نحتاج إلى البقاء مركزين على المركز الأول، هذا كان الهدف، نلعب المباراة المقبلة الإثنين (ضد جنوب أفريقيا)، علينا التعافي والرابعة أفضل هدف تكون مركزين على المنافسة على المركز الأول لأن من المهم إنهاء في الصدارة». واحتفظ رونار بمعظم لاعبيه الذين بدأوا المباراة الأولى، باستثناء مشاركة يونس بلهندة الذي كان يتعافى من إصابة ولم يتمكن من خوض لقاء ناميبيا، ودخول كريم الأحدي كاساسي، في مقابل بقاء مهدي بوريبة والبلاء.

في المقابل، اعتمد مدرب ساحل العاج إبراهيم كامارا على التشكيلة ذاتها التي فازت على جنوب أفريقيا 1 - صفر في الجولة الأولى، مع نجوم من قبيل نيكولا بيبي وماكس الأن غرابيل وجوناثان كوديجا مسجل هدف اللقاء السابق، والقائد سريج أوربي الذي خرج مصاباً في الشوط الثاني، وأبدى اعتقاده بعد المباراة أن البطولة «انتهت» بالنسبة إليه. وعلى رغم تمتع التشكيلة العاجية بأسماء بارزة، اعتبر كامارا أن على لاعبيه المحترفين في أندية إنجليزية وفرنسية وهولندية أن يتعلموا أن بطولة أفريقيا هي أمر



التصويري (وسط) وهدف تأهل المغرب إلى دور ال16 (رويترز)

حيث تلعب جنوب أفريقيا مع المغرب، وناميبيا مع ساحل العاج.

### تونس - مالي

وواصل منتخب نسور قرطاج نتاجه المخيبة بسقوطه في فخ التعادل أمام نظيره المالي 1 - 1 الجمعة في السويس ضمن المجموعة الخامسة. وكانت مالي الباينة بالتسجيل عبر إيداري ساماسيكو لكل منهما، خلف المغرب، فيما تحتل ناميبيا المركز الأخير من دون نقاط بعد تلقيها الخسارة الثانية عقب الأولى أمام المغرب. وقال ريكاردو مانييتي المدير الفني لمنتخب ناميبيا إنه وفرقه بشعراً بالإحباط إثر الهزيمة أمام جنوب أفريقيا. وأكد مانييتي في تصريحات نشرها الموقع الرسمي للبطولة أن المباراة كانت صعبة للغاية بدليل خسارة ناميبيا بهدف ونون رذ. وتختتم منافسات المجموعة عدا

مختلف... هي أصعب بكثير مما يعتقدون..»

### جنوب أفريقيا - ناميبيا

وأجبت جنوب أفريقيا أمالها بالتأهل بتغلبها على ناميبيا 1 - صفر ضمن المجموعة ذاتها، بهدف بونغاني زونغو في الدقيقة 68، وتقاسمت للبطولة أن المباراة كانت صعبة للغاية بدليل خسارة ناميبيا بهدف ونون رذ. وتختتم منافسات المجموعة عدا

## نقطة تاريخية لموريتانيا بالتعادل مع أنغولا

السويس (مصر)، «الشرق الأوسط» وحصد المنتخب الموريتاني أول نقطة له في بطولة كأس أمم أفريقيا لكرة القدم بتعادله مع نظيره الأنغولي سلبيا خلال المباراة التي جمعتهما أمس في الجولة الثانية من المجموعة الخامسة بالبطولة المقامة في مصر. وفشل المنتخبان في استغلال كافة الفرص التي أتاحت لهما أمام المرصين، ليحصل كل منهما على نقطة.

في الدقيقة 60، وردت تونس بعد عشر دقائق بواسطة هيمي الخزي. وقال الأخير: «قدمنا مباراة أفضل على موريتانيا 4 - 1، وخالفنا مدارتها أكبر. أعتقد أننا كنا نستحق النقاط الثلاث، المباراة لعبت على التفاصيل الصغيرة، الأمر مؤسف لكن أعتقد أنه في حال قدمنا المباراة ذاتها أمام موريتانيا (في الجولة الثالثة الثلاثاء) سنتأهل» لثمن النهائي. وهو التعادل الثاني على التوالي لتونس بعد الأول أمام أنغولا بالنسبة لمنتخبها، حيث فازت موريتانيا 4 - 1، وخالفنا مدارتها أكبر. أعتقد أننا كنا نستحق النقاط الثلاث، المباراة لعبت على التفاصيل الصغيرة، الأمر مؤسف لكن أعتقد أنه في حال قدمنا المباراة ذاتها أمام موريتانيا (في الجولة الثالثة الثلاثاء) سنتأهل» لثمن النهائي. وهو التعادل الثاني على

التوالي لتونس بعد الأول أمام أنغولا بالنسبة لمنتخبها، حيث فازت موريتانيا 4 - 1، وخالفنا مدارتها أكبر. أعتقد أننا كنا نستحق النقاط الثلاث، المباراة لعبت على التفاصيل الصغيرة، الأمر مؤسف لكن أعتقد أنه في حال قدمنا المباراة ذاتها أمام موريتانيا (في الجولة الثالثة الثلاثاء) سنتأهل» لثمن النهائي. وهو التعادل الثاني على



## السماح للمدرب بالذهاب يبعث رسالة واضحة مفادها أن مسؤولي النادي كانوا وسيظلون يتصرفون بلا أي منطوق

# رحيل بينيتيز يلخص ويجسد كل مشكلات نيوكاسل

وإذا كان هناك جانب إيجابي وسط كل هذه السحب المظلمة في نيوكاسل يونايتد على مدى السنوات الـ12 الماضية فإنه يمثل في أن الرجل الذي أشرف على محادثات التجديد الكارثية مع بينيتيز ربما سيتبعه قريباً خارج أبواب النادي.

يفترض أن أشلي لا يزال في محادثات مع كثير من المشترين المحتملين للنادي، بما في ذلك ملياردير من دولة الإمارات العربية المتحدة.

ومع ذلك، يمكن القول إن النادي استمد كثيراً من قيمته الحالية - التي يرى أشلي أنها تصل إلى 350 مليون جنيه إسترليني - من مديره الفني وما يمثله: فقد كان يُنظر إلى بينيتيز على أنه مصدر فخر للنادي، وأنه الرجل الذي يعتمد عليه النادي بقوة للبقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز، وللتطور في المستقبل. وبالتالي، فإن رحيل بينيتيز يعني تراجع اهتمام المستثمرين بشراء النادي.

وكان من المتوقع رحيل بينيتيز بعد الفشل في التوصل لاتفاق لتجديد عقده مع مالك النادي مايك أشلي خلال الأشهر الماضية. وفي ظل الغموض حول مسألة بيع أشلي للنادي قبل موسم 2019 - 2020 ظهر كثير من العقبات أمام الطرفين خلال المفاوضات.

وذكر نيوكاسل في بيان: «من المحزن أن نعلن أن المدرب رفايل بينيتيز سيتبرك الفريق مع انتهاء عقده في 30 يونيو (حزيران) 2019». وأضاف: «حاولنا جاهدين تجديد عقد رفايل لفترة جيدة من الزمن، لكن لم يكن، ولن يكون ممكناً التوصل إلى اتفاق مع رفايل وممثليه». وتابع النادي: «نود أن نوجه الشكر إلى رفايل وطاقمه المعاون على جهودهم في آخر 3 سنوات، وعلى إسهاماتهم المهمة في النجاحات الجماعية... ونشكر جمهورنا واللاعبين والطاقم الإداري على صبرهم في فترة غير مستقرة». وفي ظل كل ذلك، سيترك المشجعون وندمهم يشعرون بالعدم لأن الاستعدادات للموسم الجديد سوف تبدأ بعد 10 أيام، في الوقت الذي لا يوجد فيه مدير فني، ولا صفقات جديدة، ولا أمل يسعي لتحقيقه!



سيظل اسم بينيتيز محفوراً في قلوب جماهير نيوكاسل

لندن، هاري سافيل

منذ ما يزيد قليلاً عن 3 أسابيع، كان هناك ارتياح واضح داخل نادي نيوكاسل يونايتد بسبب التقارير الصحافية التي كانت تشير إلى أن إحدى الشركات الاستثمارية في الشرق الأوسط كانت على وشك الاستحواذ على النادي. وقبل أيام قليلة، كان هناك شعور بالتفاؤل في شوارع المدينة بعد مفاوضات مبشرة بين المدير الفني الإسباني المحبوب للعبة، رفايل بينيتيز، ومالك النادي مايك أشلي.

وبدا من المرجح أن بينيتيز سوف يظل على رأس القيادة الفنية للفريق، وسيواصل العمل بكل هدوء وطمانينة، نظراً لأن أشلي في طريقه للرحيل عن النادي. وبناء على ذلك، كان هناك شعور بالدهشة الشديدة فور الإعلان يوم الإثنين عن أن بينيتيز قد رحل عن الفريق بعد 3 سنوات ونصف السنة. وكان الخلاف في الرؤية بين أشلي وبينيتيز هو السبب في رحيل المدير الفني الإسباني.

ورغم أن كثيراً من المشجعين كانوا يعلمون أنه من المحتمل دائماً أن يرحل بينيتيز، لم يكن الكثيرون مستعدين حقاً لمثل هذه اللحظة، واعتقد أن بينيتيز نفسه لم يكن مستعداً لذلك. وقد كان هذا واضحاً تماماً من الأجواء المتقلبة للعبة في المدينة، ورؤ فعل أساطير النادي، مثل الآن سيرر وروبي إيوت، والحالة المزاجية العامة على وسائل التواصل الاجتماعي.

وعندما تنتهي الأشياء الجيدة، يبدو من المناسب أن ننظر إلى السوء، ونلقي نظرة على بداياتها. ولا يوجد أدنى شك في أن وصول بينيتيز إلى نيوكاسل يونايتد كان ميمراً للعبة، لأنه جاء بعدما سبق له الفوز بكثير من البطولات، بما في ذلك دوري أبطال أوروبا ولقبان للدوري الأوروبي ولقبان للدوري الإسباني الممتاز ولقب كأس الاتحاد الإنجليزي، وقد نجح العذر لبعض الأشخاص الذين يرون أن نيوكاسل يونايتد ربما يعد من بين أقل الأندية التي تولى بينيتيز قيادتها خلال مسيرته الخاطئة في عالم التدريب.

وتتمثل الحقيقة في أن بينيتيز قد آمن بمشروع نيوكاسل يونايتد وجمهوره وبإمكانات النادي، التي لم تعد كما كانت منذ فترة بعيدة، وقد كانت هذه هي الأسباب التي جعلت المدير الفني الإسباني محط تقدير كثيرين. ولم يكن الهدف بالطبع هو الدخول في منافسة مع أندية مثل



مدينة نيوكاسل ستخسر أكثر من مجرد رحيل مدير فني ناجح

من أنصار النادي الذين ينفقون أموالهم لمؤازرة الفريق على ملعبه وبالخارج وفي جميع أنحاء أوروبا وخارجها، بأن النادي بكل بساطة لا يهتم بهذه الجماهير العريضة. وبغض النظر عن الخطوة المقبلة لبينيتيز، فإنه سيحصل على الدعم الكامل من مشجعي نيوكاسل يونايتد، الذين سيذكرونه دوماً بأنه المدير الفني الذي رفض أن يكون «مدياً» في يد أشلي.

سناوجه خطر الهبوط وعدم العودة مرة أخرى. وبالغفل، زادت احتمالات تدهور وتراجع نتائج الفريق خلال المرحلة المقبلة، خاصة عندما ننظر إلى الأسماء المرشحة لتولي قيادة الفريق خلفاً لبينيتيز، والتي تشمل أرقام غرانت ومايكل ألبيلتون.

## جماهير نيوكاسل ستذكر دوماً أن بينيتيز رفض أن يكون «مدياً» في يد مالكة

إن السماح لبينيتيز، الذي كان يجسد روح النادي وقدرته على الصمود، بالرحيل يبعث رسالة واضحة تماماً، مفادها أن مسؤولي النادي كانوا، وسيظلون، يتصرفون بلا أي منطوق أو ضمير. إنه يبعث رسالة واضحة إلى مئات الآلاف

البيث التلفزيوني الضخمة التي يحصل عليها. وتعد الرغبة في تجديد مقر المديرين في ملعب «سانت جيمس بارك»، الذي عانى من إهمال شديد على مدار سنوات طويلة، رمزاً للأشياء التي لم تحظ بأولوية من قبل مالك النادي ومسؤوليه!

ومع ذلك، يمكن القول إن رحيل بينيتيز هو أسوأ شيء حدث في هذا النادي، فهو أسوأ عقد الرعاية المثير للجدل بين النادي وشركة «يوما». وعلاوة على ذلك، لم يجد النادي غضاضة في رفع أسعار تذاكر المباريات بنسبة 5 في المائة، رغم عادات

مانشستر سيتي أو تشيلسي، لكنه كان يمثل في إعادة النادي إلى مكانته وكبريائه، بعدما عانى فترة طويلة بسبب قلة الاستثمار وعدم وجود رؤية واضحة على المدى البعيد.

وعلى مدار أكثر من 3 سنوات، قاتل بينيتيز من أجل تحقيق هذا الطموح، ونجح في تحويل فريق صاعد من دوري الدرجة الأولى يعاني من قلة الاستثمارات إلى فريق قادر على الصمود في الدوري الإنجليزي الممتاز مرتين، بصافي إنفاق إجمالي لا يتجاوز 11,2 مليون جنيه إسترليني. وقد نجح بينيتيز في تحقيق الفوز على أندية كبرى، مثل مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي وتوتنهام هوتسبير وتشيلسي وارسنال، ويمكن القول بأنه لم يتمكن أي مدير فني آخر من تحقيق ذلك بهذه الإمكانيات المتواضعة. وواصل بينيتيز

## وكيل الأعمال الشهير أشرف على أكبر صفقات اللاعبين في تاريخ كرة القدم... لكنه شخصية مثيرة للجدل

# مينو رايولا... حلم اللاعبين وكابوس المدربين

نفوذاً كبيراً. وقبل أكثر من ربع قرن من الزمن، عزز رحيل روي من أياكس أمستردام علاقة وكيل الأعمال الشاب آنذاك مع زدينيك زيمان، المدير الفني لنادي فوجيا. وبعد ذلك بعامين، عندما انتقل زيمان إلى لاتسيو، ساعده رايولا في الحصول على خدمات بافيل نيدفيد، الذي كان مطلوباً من كبرى الأندية في أوروبا من الأداء الاستثنائي الذي قدمه مع منتخب جمهورية التشيك في بطولة كأس الأمم الأوروبية عام 1996.

وفي عام 2001، لعب رايولا دوراً حاسماً في انتقال نيدفيد إلى يوفنتوس، الذي حصل معه على لقب أفضل لاعب في العالم. وفي عام 2004 قدم رايولا لاعباً آخر للنادي وهو النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، الذي قدم قبل أن ينتقل إلى كل من إنتر ميلان وبرشلونة وميلان وباريس سان جيرمان ومانشستر يونايتد ولوس أنجيليس غالاكسي.

وقد وجد رايسولا في إبراهيموفيتش، الذي كان في بداياته الكروية عندما التقيا سويلاً في أياكس، العضو الجديد المثالي لعائلته الكروية. وقال رايولا في مقابلة لأحدث نسخة من السيرة الذاتية للاعب بعنوان «أنا كرة القدم»: «لقد أدركت على الفور أنه لاعب متعرج. بعبارة أخرى، مثلي تماماً». وعلوم رايولا، إبراهيموفيتش، كيف يتحكم في

الكبرى في العالم بدي ليخت، فهل يضم بوغبا إلى مواطنه زين الدين زيدان في ريال مدريد من أجل تكوين فريق قوي بعد الصحافية مع ساميون كوبر من صحيفة «فاينانشال تايمز»، حيث قال عن بوغبا: «أنا لا أراه كعميل على الإطلاق، لكن في الحقيقة أجرو أن أقول إنه أحد أفراد العائلة».

وتنق «العائلة الكروية» لرايولا، إن جاز التعبير، في قلب اهتماماته وأنشطته خلال الصيف الحالي. ففي الوقت الذي تتحدث فيه الصحف والتقارير الإعلامية عن اهتمام كل الأندية

ببوغبا، فإن مانشستر يونايتد يقابل 89 مليون جنيه إسترليني، أياكس أمستردام 51 عاماً، بعد أحد أبرز وكلاء اللاعبين الذين أحدثوا نقلة نوعية في العلاقة بين الأندية واللاعبين. فبعد انتقاله وهو طفل من بلدة صغيرة بالقرب من نابولي إلى هارلم في هولندا، حيث كان يعمل في مطعم البيترزا والملوك للعائلة، دخل رايولا في علاقات مع اللاعبين تتجاوز اجتماعات العمل. ومنذ عامين، وبعد أن نقل بوغبا من يوفنتوس

العمر 19 عاماً. ووفقاً لتقرير نشرته صحيفة «صندي تايمز» في عطلة نهاية الأسبوع، فإن يوفنتوس - النادي الذي غالباً ما يبرمه معه رايولا بعض الصفقات - هو الأوفر حظاً للحصول على خدمات دي ليخت مقابل 75 مليون جنيه إسترليني، مع العلم بأن العمولة التي سيحصل عليها رايولا من الصفقة كانت عاملاً حاسماً في المفاوضات.

لندن، ريتشارد ويليامز

عن استعادته لقبول «تحد جديد» بعيداً عن «أولد ترافورد». وقد يعتقد البعض أن مساعدة المدير الفني النرويجي أولي غونار سولسكاير على إنقاذ مانشستر يونايتد من وضعه المتردي في الوقت الحالي يمثل «تحدياً» لأي شخص، لكن لا يبدو أن هذا هو التحدي الذي يبحث عنه بوغبا ووكيل أعماله مينو رايولا!

ويعد رايسولا شخصية مثيرة للجدل، لا سيما في مدينة يوفنتوس، حيث يكرهه كل من المدير الفني الأسطوري لمانشستر يونايتد السير اليكس فيرغسون (الذي وصفه ذات مرة بالفاظ نابية خلال مفاوضات وجهاً لوجه) وجوسيب غوارديولا. ويحق لرايولا أن يتفاوض نيابة عن بوغبا، نظراً لأن محكمة التحكيم الرياضية قد قبلت استئنافه ضد القرار الذي أصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) في مايو (أيار) الماضي بإيقافه عن جميع أنشطة كرة القدم لمدة ثلاثة أشهر. وكانت يوفنتوس قد فرضت في البداية من قبل الاتحاد الإيطالي لكرة القدم، لكن لم يتم الكشف رسمياً عن طبيعة المفاوضات المزعومة بحقه، من ناحية أخرى، ربما يكون نادي أياكس أمستردام الهولندي ممكناً للعبة لرايولا، نظراً للدور الذي لعبه في التفاوض بشأن الوصول لمقابل سادي خرافي للمدافع الهولندي الشاب ماتيس دي ليخت، البالغ من



رايولا ربح الملايين من صفقة انتقال بوغبا إلى مانشستر يونايتد

عبر دائماً عن امتنانه لرحيل أحد اللاعبين الذين يعمل معهم رايولا كوكيل أعمال. وخلال الصيف الحالي، واعتماداً على الكيفية التي تسير بها الأمور، من غير المرجح أن يودع جمهور مانشستر يونايتد، نجم خط وسط الفريق بول بوغبا، بتمنيات حارة عند رحيله إلى ريال مدريد الإسباني أو يوفنتوس الإيطالي. وقد أصبحت الصفقة، التي يتوقع أن تصل قيمتها إلى أكثر من 100 مليون جنيه إسترليني، أكثر احتمالاً الأسبوع الماضي، عندما عبر اللاعب الفرنسي، خلال زيارة ترويجية لليابان،

عبر دائماً عن امتنانه لرحيل أحد اللاعبين الذين يعمل معهم رايولا كوكيل أعمال. وخلال الصيف الحالي، واعتماداً على الكيفية التي تسير بها الأمور، من غير المرجح أن يودع جمهور مانشستر يونايتد، نجم خط وسط الفريق بول بوغبا، بتمنيات حارة عند رحيله إلى ريال مدريد الإسباني أو يوفنتوس الإيطالي. وقد أصبحت الصفقة، التي يتوقع أن تصل قيمتها إلى أكثر من 100 مليون جنيه إسترليني، أكثر احتمالاً الأسبوع الماضي، عندما عبر اللاعب الفرنسي، خلال زيارة ترويجية لليابان،

عبر دائماً عن امتنانه لرحيل أحد اللاعبين الذين يعمل معهم رايولا كوكيل أعمال. وخلال الصيف الحالي، واعتماداً على الكيفية التي تسير بها الأمور، من غير المرجح أن يودع جمهور مانشستر يونايتد، نجم خط وسط الفريق بول بوغبا، بتمنيات حارة عند رحيله إلى ريال مدريد الإسباني أو يوفنتوس الإيطالي. وقد أصبحت الصفقة، التي يتوقع أن تصل قيمتها إلى أكثر من 100 مليون جنيه إسترليني، أكثر احتمالاً الأسبوع الماضي، عندما عبر اللاعب الفرنسي، خلال زيارة ترويجية لليابان،

عبر دائماً عن امتنانه لرحيل أحد اللاعبين الذين يعمل معهم رايولا كوكيل أعمال. وخلال الصيف الحالي، واعتماداً على الكيفية التي تسير بها الأمور، من غير المرجح أن يودع جمهور مانشستر يونايتد، نجم خط وسط الفريق بول بوغبا، بتمنيات حارة عند رحيله إلى ريال مدريد الإسباني أو يوفنتوس الإيطالي. وقد أصبحت الصفقة، التي يتوقع أن تصل قيمتها إلى أكثر من 100 مليون جنيه إسترليني، أكثر احتمالاً الأسبوع الماضي، عندما عبر اللاعب الفرنسي، خلال زيارة ترويجية لليابان،

عبر دائماً عن امتنانه لرحيل أحد اللاعبين الذين يعمل معهم رايولا كوكيل أعمال. وخلال الصيف الحالي، واعتماداً على الكيفية التي تسير بها الأمور، من غير المرجح أن يودع جمهور مانشستر يونايتد، نجم خط وسط الفريق بول بوغبا، بتمنيات حارة عند رحيله إلى ريال مدريد الإسباني أو يوفنتوس الإيطالي. وقد أصبحت الصفقة، التي يتوقع أن تصل قيمتها إلى أكثر من 100 مليون جنيه إسترليني، أكثر احتمالاً الأسبوع الماضي، عندما عبر اللاعب الفرنسي، خلال زيارة ترويجية لليابان،

عبر دائماً عن امتنانه لرحيل أحد اللاعبين الذين يعمل معهم رايولا كوكيل أعمال. وخلال الصيف الحالي، واعتماداً على الكيفية التي تسير بها الأمور، من غير المرجح أن يودع جمهور مانشستر يونايتد، نجم خط وسط الفريق بول بوغبا، بتمنيات حارة عند رحيله إلى ريال مدريد الإسباني أو يوفنتوس الإيطالي. وقد أصبحت الصفقة، التي يتوقع أن تصل قيمتها إلى أكثر من 100 مليون جنيه إسترليني، أكثر احتمالاً الأسبوع الماضي، عندما عبر اللاعب الفرنسي، خلال زيارة ترويجية لليابان،

عبر دائماً عن امتنانه لرحيل أحد اللاعبين الذين يعمل معهم رايولا كوكيل أعمال. وخلال الصيف الحالي، واعتماداً على الكيفية التي تسير بها الأمور، من غير المرجح أن يودع جمهور مانشستر يونايتد، نجم خط وسط الفريق بول بوغبا، بتمنيات حارة عند رحيله إلى ريال مدريد الإسباني أو يوفنتوس الإيطالي. وقد أصبحت الصفقة، التي يتوقع أن تصل قيمتها إلى أكثر من 100 مليون جنيه إسترليني، أكثر احتمالاً الأسبوع الماضي، عندما عبر اللاعب الفرنسي، خلال زيارة ترويجية لليابان،

عبر دائماً عن امتنانه لرحيل أحد اللاعبين الذين يعمل معهم رايولا كوكيل أعمال. وخلال الصيف الحالي، واعتماداً على الكيفية التي تسير بها الأمور، من غير المرجح أن يودع جمهور مانشستر يونايتد، نجم خط وسط الفريق بول بوغبا، بتمنيات حارة عند رحيله إلى ريال مدريد الإسباني أو يوفنتوس الإيطالي. وقد أصبحت الصفقة، التي يتوقع أن تصل قيمتها إلى أكثر من 100 مليون جنيه إسترليني، أكثر احتمالاً الأسبوع الماضي، عندما عبر اللاعب الفرنسي، خلال زيارة ترويجية لليابان،



# يوميات الشرق

يستعرض فنون الأرابيسك في التراث المصري

## معرض فوتوغرافي يستكشف جماليات المشربيات في القاهرة



أعمال فوتوغرافية تبرز عمارة الأبواب



عمل للمصورة آية محمد مروان



أعمال فوتوغرافية تبرز جماليات الأبواب والمشربيات بالقاهرة



عمل للمصور أحمد الشناوي



القاهرة: محمد معجم

في شوارع وأحياء القاهرة القديمة لا تزال أبواب البيوت القديمة والنوافذ والمشربيات (الشناشيل) صامدة أمام الزمن، حاملة جماليات العمارة والفنون الإسلامية والقبطية والشعبية، بما تضمه من وحدات زخرفية وهندسية ونباتية، ورسوم ونقوش وكتابات.

وتعد زخارف الأرابيسك في هذه الوحدات الخشبية أحد الملامح التي لفتت انتباه المستشرقين والكثير من الرحالة الذين قدموا إلى مصر، وكذلك شغلت - ولا تزال - الخبراء والباحثين والفنانين. ولأجل إحياء وتوثيق هذه الموروثات؛ كونها تشكل وجهاً مهماً من أوجه التراث المصري؛ استضاف بيت السناري الأثري بالقاهرة، التابع لمكتبة الإسكندرية، معرضاً للتصوير الفوتوغرافي عن جماليات الأبواب القديمة والمشربيات، ضمن فعاليات ملتقى «الأبواب والشبابيك في التراث المصري».

يعد المعرض نتاج مسابقة تم الإعلان عنها من جانب الجمعية المصرية للفنون والأرابيسك والمشربية - منظمة وصاحبة فكرة الملتقى - في 4 فروع، هي فرع الشباب (أقل من 17 عاماً)، وفرع الكبار (أكبر من 17 عاماً)، وفرع ذوي الاحتياجات الخاصة، وفرع المؤثرات الخاصة، وهي المسابقة التي تقدم لها 27 متسابقاً بأعمال تعكس جماليات أبواب البيوت القديمة والمشربيات، وتم الإعلان عن فوز 3 متسابقين في كل فرع من فروع المسابقة. من بين الفائزين في فرع المؤثرات الخاصة، يقول أحمد الشناوي، وهو أحد هواة التصوير، لـ «الشرق الأوسط»: «شاركت بعمل مصور عن أحد أضر الأبواب القديمة في منطقة بولاق أبو العلاء التي يطلق عليها مثلث ماسبيرو، وهي المنطقة التي دمت عقاراتها القديمة بهدف تطويرها، حيث كنت في زيارة للمنطقة قبل عمليات الهدم، وصادفت هذا الباب القديم الذي جذبني شكله تراثي، وبالسؤال علمت أنه ينتمي إلى حقبة القاهرة الخديوية؛ لذا حاولت توثيقه قبل هدم العقار الكائن به».

الشناوي يرى أن مصر لديها تراث زاخر من الأبواب والنوافذ القديمة التي تشبه اللوحات والأعمال الفنية، فعليها توجد الرسوم والنقوش والزخارف والأشكال الجمالية: «هذا يضعنا كمصريين بشكل عام، ومصورين بشكل خاص، سواء محترفين وهواة، أمام مسؤولية توثيق هذا التراث قبل أن يصبح من العناصر القديمة المندثرة».

أما آية محمد مروان، الفائزة بالمركز الثاني في فرع الكبار، فتقول: «دفعني موضوع المسابقة لأن أتقدم للمشاركة بها، حيث إنها خاصة بالتراث الذي يتعلق بمجال دراستي بمعهد الفنون الشعبية باكاديمية الفنون، وموضوع لوحتي الفائز يدور عن المشربية، حيث كنت أتجول بمنطقة مصر القديمة بجوار مجمع الأديان، فجذبتني إحدى المشربيات بشكلها الجمالي وتصميمها الإبداعي، وقررت تصويرها مع مراعاة أن تكون زاوية التصوير عاكسة لكل تفاصيلها».

يذكر أن ملتقى «الأبواب والشبابيك في التراث المصري»، والذي يعقد للمرة السادسة، تضمن بخلاف المعرض عدداً من الفعاليات التي تدور حول الأبواب وفنون الأرابيسك، منها محاضرات وجلسات حول جماليات الأبنية التراثية، والزخارف والنقوش في التراث الإسلامي والقبطي، وورش عمل عن فن الجداريات التراثية، بالإضافة إلى معرض للحرف التراثية المصرية، وحفل غنائي تراثي، ومعرض للمكتب التراثية.

### إيرادات ضعيفة والإفلاس سيف مشهور

## هل قضت «آنا» على أحلام المخرج والمنتج الفرنسي لوك بيسون

بيسون نفسه أمام خسارة قدرت بـ136 مليون ونصف المليون من الدولارات. الفيلم الذي تلا هذا السقوط كان «كورسك» من بطولة البريطاني كولين فيرث، لكن مجموع إيراداته لم تزد عن 5 ملايين دولار حول العالم.

نتيجة كل ذلك أن أخذ بيسون يبيع الحصص لشركات أخرى. بييع الحصص لشركات أخرى. كان باع صالات السينما التي يملكها لشركة «باتيه» الفرنسية في عام 2016، ومؤخراً باع أسهماً وودائع فضية لشركات أخرى. كما باع مكتبته من الأفلام التي كان أنتجها أو استحوذ عليها خلال السنوات العشر الأخيرة (نحو 500 فيلم) إلى شركة «غومون»، كل هذه كانت قرارات صعبة، كذلك قرار إغلاق مدرسة للسينما كان أسهها قبل سنوات قليلة.

على أن هذا كله لا يعفي الوضع من مخاطر الإفلاس، خصوصاً أن مساهمين صينيين كانوا استثمروا في شركة «يوربا كورب» بنحو 67 مليون دولار مستحدين على 28 في المائة من الأسهم. ما ميّز بيسون عن سواه من أترابه الفرنسيين أنه حلم بعيداً وعالياً. أراد أن يكون جزءاً من هوليوود من دون أن ينتقل للعمل فيها، أو حتى نقل شركته لإنشاء شركة إنتاج كبيرة. إنه حلم مشروع، وابدأياته كانت ناجحة، لكن القطار خرج عن سكة في نهاية الأمر. قد لا تنقلب عرباته، لكنها الآن متوقفة بسبب التصلبات.

الفيلم في أواخر سنة 2017 (ليون غيت) قررت الحفظ على الفيلم وسط الضجة المماثلة التي وقعت في أميركا ذاتها، والتي كان عليها (وعلى نحو ثابت) المنتج هارفي وستين.

عندما صدر قرار براءة المخرج مما نسب إليه، قررت إطلاق الفيلم في هذا الشهر. عدم الإقبال عليه لا يعود إلى عدم الفيلم النسبي إلا بمعدل طفيف)، بل إلى أن المشاهد دفع ما يريد دفعه ثمناً لأفلام من بعد يكثر. كذلك إلى حقيقة أن شركة التوزيع ضمت على الفيلم بدعاية مناسبة فولد ميتاً في الأسواق.

### هن ترقف القطار

كل ذلك يضع لوك بيسون في موضع حرج مادياً. شركته الكبيرة (يوربا كورب) التي كانت نموذجاً فرنسياً لتأكيد قدرة التمويل الفرنسي لإنجاز نجاح باهر في السوق التجارية الأميركية، وقسوده الجمهور السائد، تجد نفسها حالياً أمام خنانات مكتوبة باللون الأحمر: خسائر تبلغ ما يوازي 101 مليون و200 ألف دولار (حسب مجلة «ذا هوليوود ريبورتر»)، وذلك عن الأشهر الست الأخيرة من العام الماضي. هذا بالإضافة إلى أن النصف الأول من العام الماضي شهد خسارة قدرها 94 مليون دولار. عندما لم ينجح «فاليريان...» النجاح الموعد سنة 2017 وجد



ساسا لوس في لقطة من «آنا»

الفيلم هو 250 مليون دولار من أسواق العالم. فشل «فاليريان...» وضع بيسون أمام وضع حرج. فالمل المصروف على الفيلم لم يأت من خزينته، بل من عقود تمويلية، بذلك كان من المفترض أن يسد الفيلم الكبير فاتورة تكاليف ديونه في وقت واحد، ويواصل وضع بيسون على سكة النجاح. هنا واجه بيسون خطر الإفلاس، وكان عليه أن يبحث في عام 2017 عن منفذ، ووجده في إعادة ترتيب حكاية «الأنثى نيكيتا» في مواقف مختلفة، ولو أن الفكرة ذاتها بقيت حية أكثر من الفيلم المنجز ذاته. إنه مثل أفلام رامبو بالنسبة لسليستر ستالون. تفهم الشخصية وتستقطب حكاياتها، لكن رامبو وما يعنيه وما يحارب من أجله يبقى واحداً. بقرار بيسون إنجاز فيلم



لوك بيسون

بيسون سوى أن يطرح نفسه كواحد من المجموعة الأمر الذي لم ينعف الفيلم نقدياً ولا تجارياً فسقط في الميزانين معاً.

### فضيحة ورد غطاها

لكن ما هو خطير، ليس السقوط المدوي بحده ذاته. كثيرون سقطت أفلامهم، ويقوا على السطح أو حتى فوق القمة. المشكلة هي أن هذا الفيلم، على حدود ميزانية إنتاجه العادية (في هذا الأيام، يأتي في أعقاب فشل أكبر نتج قبل عامين عندما أخفق فيلم بيسون الخيالي - العلمي المصنوع على الغرار الأميركي بكل مفاتيحه: «فاليريان ومدينة الألف كوكب» (2017). ذلك الفيلم بلغت تكاليفه 180 مليون دولار، وكان عليه أن يسجل أكثر من 350 مليون دولار حتى تستوي دفاتر الحسابات، لكن أقصى ما جمعه

اختيار الجهة التي تستطيع أن تقبلها (أكثر من سواها) وتعمل لها. يحشد بيسون لهذا الخط الروائي كل إمكانيات التشويق المعتادة، لكن شيئاً منها لا يحرك الكثير من الاهتمام كون كل ما يقع أمامنا وقع سابقاً في أفلام أخرى، خصوصاً في السنوات القليلة الأخيرة. شاهدنا جنيفر لورنس تؤدي دور عميلة روسية في «رد سبارو» (2018) ثم واجهنا تشارليز ثيرون بدورها في «اتوميك بلوند» (في العام ذاته)، وبين الاثنين، عموماً، ارتفعت نسبة الأفلام التي تتحدث عن المرأة كمقاتلة جميلة وفاتنة ونحيفة القد وماهرة في استخدام كل ما يخطر على بال من أدوات القتال. بغياب الجديد والإضافي لمثل هذه الحكاية المتداولة بقصص متشابهة، لم يبق للفيلم

المعروف في إنجاز الرحلة التي انطلق بها قبل أكثر من ثلاثين سنة بقوة وأعداء أنجز خلال مطلعها أفلاماً ناجحة عدة، مثل «صباوي» (1985) و«كيمكازي» (1986) و«الأزرق الكبير». هذا كله قبل أن ينتقل من المحلي إلى العالمي بفيلم «الأنثى نيكيتا» سنة 1990 الذي يحاول التجسس والإرهاب بيد من حديد.

هذه البعد لم تمتد إلى «شيباك» التذكاري لتنجح ما أنجزته على الشاشات، فتمخضت إيرادات اليوم الأول من العروض 302 ألف دولار. بالمقارنة ذات فإن إيراد اليوم ذاته من عروض فيلم «توي ستوري 4» بلغت 11 مليوناً و407 دولاراً، وهذا في أسبوع الفيلم الثاني الذي يشهد عادة تراجع الإقبال بنسب كبيرة. أرقام الأيام التالية لم تكن أفضل بالنسبة لفيلم بيسون الناطق بالإنجليزية، فالفيلم الذي بلغت تكاليفه الأرضية (أي من دون تكاليف التوزيع والدعاية) 30 مليوناً و690 ألف دولار اكتفى بـ3 ملايين و500 ألف دولار في السوق الأميركية، وهو رقم لا يُعلى عليها. تُسند إليها مهمة اغتيال. تقوم بها ورد سنة 2012، وكان عنوانه «التهار مدن لليل».

بذلك، هو فيلم عن عميلة بهارات لا يُعلى عليها. تُسند إليها مهمة اغتيال. تقوم بها ورد سنة 2012، وكان عنوانه «التهار مدن لليل». بذلك، هو فيلم عن عميلة بهارات لا يُعلى عليها. تُسند إليها مهمة اغتيال. تقوم بها ورد سنة 2012، وكان عنوانه «التهار مدن لليل». بذلك، هو فيلم عن عميلة بهارات لا يُعلى عليها. تُسند إليها مهمة اغتيال. تقوم بها ورد سنة 2012، وكان عنوانه «التهار مدن لليل».

بالم سبرينغز، محمد رضا

يوم الخميس الماضي استيقظ المنتج والمخرج الفرنسي لوك بيسون على أرقام عائدات اليوم الأول من فيلمه الجديد «آنا». فيلم جاسوسي - بوليسي آخر من بطولة امرأة تجيد القتال والقتل، وتقضي على شبكات التجسس والإرهاب بيد من حديد.

هذه البعد لم تمتد إلى «شيباك» التذكاري لتنجح ما أنجزته على الشاشات، فتمخضت إيرادات اليوم الأول من العروض 302 ألف دولار. بالمقارنة ذات فإن إيراد اليوم ذاته من عروض فيلم «توي ستوري 4» بلغت 11 مليوناً و407 دولاراً، وهذا في أسبوع الفيلم الثاني الذي يشهد عادة تراجع الإقبال بنسب كبيرة. أرقام الأيام التالية لم تكن أفضل بالنسبة لفيلم بيسون الناطق بالإنجليزية، فالفيلم الذي بلغت تكاليفه الأرضية (أي من دون تكاليف التوزيع والدعاية) 30 مليوناً و690 ألف دولار اكتفى بـ3 ملايين و500 ألف دولار في السوق الأميركية، وهو رقم لا يُعلى عليها. تُسند إليها مهمة اغتيال. تقوم بها ورد سنة 2012، وكان عنوانه «التهار مدن لليل».

### غياب الإيدل

هذه المرة الفشل أكبر من مجرد فشل فيلم معين. إنه فشل خطة عمل يشي بإخفاق المنتج





## إنهار كعبه جي

## زمن فائق حسن

أخذ خاله معه، وهو يافع، ليساعده في عمله. وكان الخال يستأجر في حدائق القصر الملكي في بغداد. وبدل أن يشتغل الولد بتشذيب شجيرات الورد فإنه كان يجلس ليرسمها. نزل الملك فيصل الأول إلى الحديقة ورأى صبياً نحياً حافياً غامق السمرة، يرسم بطريقة مدهشة في دفتر مدرسي. بعد يومين استدعاه وطلب منه أن ينقل رسماً كان معلقاً في إحدى صالات القصر. ونجح صبي البستان في الاختبار بحيث إن ضيوف الملك لم يتمكنوا من التمييز بين الأصل والتقليد. قال له إنه سيرسله في بعثة لدراسة الفن في الخارج بعد أن ينجح في المدرسة.

ذلك كان زمناً آخر، أوائل ثلاثينات القرن الماضي. وحين أنهى التلميذ الدراسة كان فيصل قد غاب عن الدنيا. لكن ولي عهده الملك غازي التزم بالوعده وأرسله ليدرس الفنون الجميلة في باريس. لم يكن فائق حسن، الولد الفقير الذي سيصبح أكبر رسامي العراق، يمتلك سوى سروال واحد قديم. تهادى الأصدقاء وجموعاً له حوائج السفر. مضى إلى الشام عبر البر ومنها إلى بيروت ليأخذ الباخرة إلى مرسيليا. أمضى أيام الرحلة وهو يرسم ما تقع عليه عيناه. وكان بعض المسافرين يشتري رسوماته ويحفظها. رأى الصحراء والبحر، تعلق بالأولى وأصبحت موضوعه المفضل. ولم يرسم البحر إلا نادراً.

في باريس تعرّف على زميل لبناني اسمه صليبا الدويهي، صار معلماً في دنيا الفن. فيما بعد أخذ صليبا ليقدمه إلى أستاذ لوي روجيه. شاهد الأستاذ تخطيطات الشاب العراقي فقبله على الفور طالباً عنده. كانت باريس تتأرجح بين حربين. انبهر بها وشاهد نساء حقيقات، وكانت المرأة عنده كياناً غامضاً وراء سواد العباءة. أمضى شهراته في «اللوافر» ينقل لوحات كبار الرسامين. يقول إنه تعلم خارج المعهد أكثر مما تعلم في صفوفه. ولما عاد إلى بغداد قبل اشتعال الحرب العالمية الثانية، أسس قسم الرسم في معهد الفنون الجميلة. وكان ذلك عام 1939. قبل 80 سنة.

في بيت رفيقه جواد سليم بمحلة البارودية، كانوا يجلسون تحت الدرج ليستمعوا إلى أسطوانات الموسيقى الكلاسيكية. أسس فائق جواد وعدد من زملائهما «جمعية أصدقاء الفن». وظهرت ملامح مدرسة بغدادية في الرسم جعلت من حياة الشارع موضوعها المفضل. صار فائق حسن واحداً من أبرز رسامي العالم في استخدام الألوان. تخرج على يديه مئات الطلبة وما زال له عشرات المقلدين. كان يقوم برحلات إلى البادية، ينقطع فيها أياماً ليرسم الخياليين الأعراب والحياد الأصلية والوجوه التي لوحتها الشمس. رجال لوحاته يشبهونه في الدكنة وحدة النظرات. كانت لوحاته تحجز وتقتنى مسبقاً، قبل أن يرسمها.

اقترب فائق حسن بزوجة من فرنسا وكان له منزل فيها، يقضيان فيه الصيف. وجاء في إحدى المرات مع وفد فني إلى باريس وهرع زملأوه إلى الأسواق يقتنون الملابس. قال إن سترته التي يردها رافقه من ثلاثين سنة. لن يشتري غيرها. يتأمل مدينة تفتت ومات كل من عرفهم فيها. ولما رزته في بيته في بغداد، قبل رحيله، رأته مشغولاً بتفكيح نخلات الحديدية. كان يجيد الرسم والبستنة والنجارة والخياطة والطبخ وتصليح الكهربية وتسلق الخيل. ولما أراد رفيق عمره جواد سليم أن ينحت له تمثالاً، اختار أن ينحت كفيه المباركتين، لا وجهه.

مات فائق حسن في فرنسا، شتاء 2002. وكانت الرحلات الجوية محظورة إلى العراق. أوصى بحرق جثمانه ودفن الرماد في دجلة. أغضب عينيه قبل أن يرى زمناً يعترضون فيه على تدريس الرسم في معاهد الفنون.

## دراسة ألمانية تتوقع زيادة حالات الوفيات بين كبار السن

## فرنسا تعاني في سادس أيام موجة حر تضرب جزءاً كبيراً من أوروبا



باريس، الشرق الأوسط،

تشهد فرنسا السبت درجات حرارة مرتفعة خاصة في باريس عادة تسجيل البلاد درجة غير مسبقة في هذا الشهر من السنة، وذلك في سادس أيام موجات الحر التي ترق جزءاً كبيراً من أوروبا الغربية.

وأوضحت وكالة الصحافة الفرنسية أن موجة الحر ذات الحدة الاستثنائية لشهر يونيو (حزيران) أدت إلى وقوع حرائق وتسجيل ضحايا في فرنسا وإيطاليا وإسبانيا.

وللمرة الأولى منذ بدء تسجيل استبيانات الطقس في القرن التاسع عشر، سجل معهد الأرصاد الجوية الفرنسي «متيو - فرانس» الجمعة درجة 45,9 مئوية في منطقة لو غار، وهي إحدى المناطق الأربع في جنوب فرنسا التي أدرجها المعهد في خانة الإنذار الأقصى، «حذر، وخطم هذا الرقم درجة 44,1

كان جرى تسجيلها في أغسطس (آب) 2003 في المنطقة نفسها. وقال «متيو - فرانس» إن هذه الدرجة مماثلة لدرجة «يمكن أن نشهدها في يوم أغسطس عادي في وادي الموت» في كاليفورنيا. وجرى الإعلان عن ستين حريقاً مرتبطاً بالحرارة الشديدة، اجتاحت في مجملها أكثر من 600 هكتار ونحو عشرة منازل، فيما تحرق 750 رجل إطفاء للتعامل معها.

ورفع «متيو - فرانس» السبت درجة الحذر الحمراء عن المناطق الأربع في الجنوب، لتصبح خانة «حذر، درجة برتقالية» تطل 80 منطقة بدلاً من 75 قبل يوم واحد. غير أن الحرارة الشديدة جداً، الأتية من الصحراء، واصلت مسارها نحو الجزء الشمالي لفرنسا، فيما ستعرق منطقة باريس يومها الأكثر سخونة

في إيطاليا و38,9 في تشيكا، و38,6 في ألمانيا. ومن المتوقع أن تستمر موجة الحر حتى السبت في الجزء الأكبر من إسبانيا. لكن وحدها المناطق في شمال غربي إسبانيا، كما الجارة البرتغال، لم تتأثر بالحر.

وفي إيطاليا، سجلت السلطات المعنية المياه على سلك الحديد لتجنب تحريقات وقعت الخميس. وتقوم مقارنة أخرى كان يتم اللجوء إليها خلال موجات الحر السابقة على طلي السلك باللون الأبيض.

كشفت دراسة حديثة أن موجات الحر تتسبب في وفاة الآلاف الأشخاص في ألمانيا. وقال ماتياس أن دير هايدن، الخبير بمعهد «روبرت كوخ» الألماني للأبحاث الطبية والتحليل، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية «نرى حذرة» من أن موجات الحر في ألمانيا خلال كل من عام 2006 و2015.

يصل فوق سقف وكانت درجة الحرارة تبلغ 35 في الظل. كما قتل شخصان في إسبانيا حيث تخطت درجات الحرارة الأربعين. فقد توفي شاب (17 عاماً) كان يعمل في الحصاد بالأندلس (جنوب) نتيجة «ضربة شمس». وللسبب نفسه، توفي تسعين في وسط فالادويد (شمال).

ووضع 34 إقليمياً من أصل 50 في إسبانيا في خانة الحذر من الحرائق، خاصة في كاتالونيا حيث اجتاحت حريق 6500 هكتار قبل أن ينجح رجال الإطفاء في لجمه.

وفي مدينة الموريس، نشب حريق بعد ظهر الجمعة واجتاح 1600 هكتار، واقترب نحو إقليم مدريد وأجبر على إخلاء قرية. كذلك حصل قرب مدينة توليدو، في حريق أجبر على

خلال الأسبوع مع توقع 36 و38 درجة مئوية كحد أقصى خلال النهار، وفق ما توقع «متيو - فرانس» الذي تحذ عن «يوم شديد الحرارة ضمن نطاق عريض وسط» البلاد.

وتوقع المعهد أربعين درجة في المناطق الداخلية المقابلة للبحر الأبيض المتوسط. وقال «على امتداد المناطق الأخرى، ستبلغ درجات الحرارة ما بين 35 و39 درجة في غالبية المناطق». موجة الحر التي جرى تسجيلها عام 2003 والتي أدت إلى وفاة 15 ألف شخص.

وسجلت أول حالة وفاة حالياً نتيجة موجة الحر هذه التي تضرب عدة دول، في غرب فرنسا قرب مدينة رين حيث تعرض متخصص في بناء الأسقف (33 عاماً) إلى وعة قاتلة بينما كان

## بمشاركة أوركسترا الموسيقى العربية وكورال الأطفال

## الأوبرا المصرية تحتفي بذكرى «ثورة 30 يونيو»



دار الأوبرا المصرية (وزارة الثقافة)

عالم 2013، بعد اندلاع انتفاضة شعبية ضد حكم جماعة الإخوان المسلمين، التي تصنفها مصر جماعة إرهابية. وتقدم دار الأوبرا حفلات فنية متنوعة بالخزائن مع الاحتفالات الرسمية والسياسية والمناسبات الوطنية للبلاد، يحييها كبار مطربي مصر والعالم العربي، بالاشتراك مع فرق موسيقية شهيرة. وتحظى حفلات دار الأوبرا المصرية بإقبال كبير من قبل الجمهور المحب للثقافة والفنون على مدار العام.

وقال محمد منير المستشار الإعلامي لوزارة الثقافة لـ«الشرق الأوسط»: «تحية وزارة الثقافة لذكرى 30 يونيو بعدد من الفعاليات الفنية بالعاصمة المصرية، ويدر أوبرا في الإسكندرية ومدنهور

القاهرة، عبد الفتاح فرج تحيي دار الأوبرا المصرية، ذكرى «ثورة 30 يونيو (حزيران)» مساء اليوم، باحتفالية غنائية وموسيقية كبرى على المسرح الكبير، بمشاركة أوركسترا الموسيقى العربية، وكورال الأطفال في الأوبرا. ووفق بيان دار الأوبرا المصرية أمس، فإن الاحتفالية العامة تتضمن مجموعة من المؤلفات الوطنية «التي تدعم روح الانتماء وتدعو إلى البناء والعمل للحماسة في النفوس»، منها «يا مصر قومي وانهضي»، و«يا اللي عاش حبك يعلم».

وتحتفل مصر بيوم 30 يونيو من كل عام بذكرى عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، من منصبه

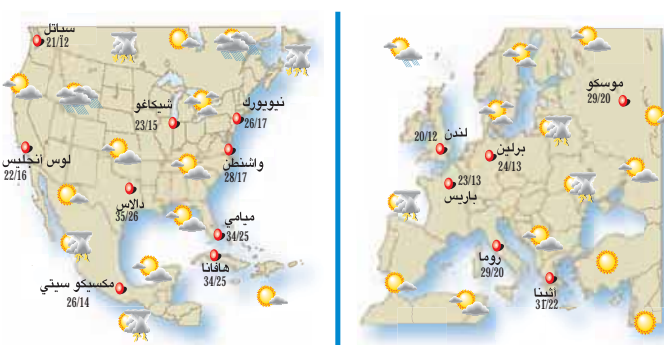
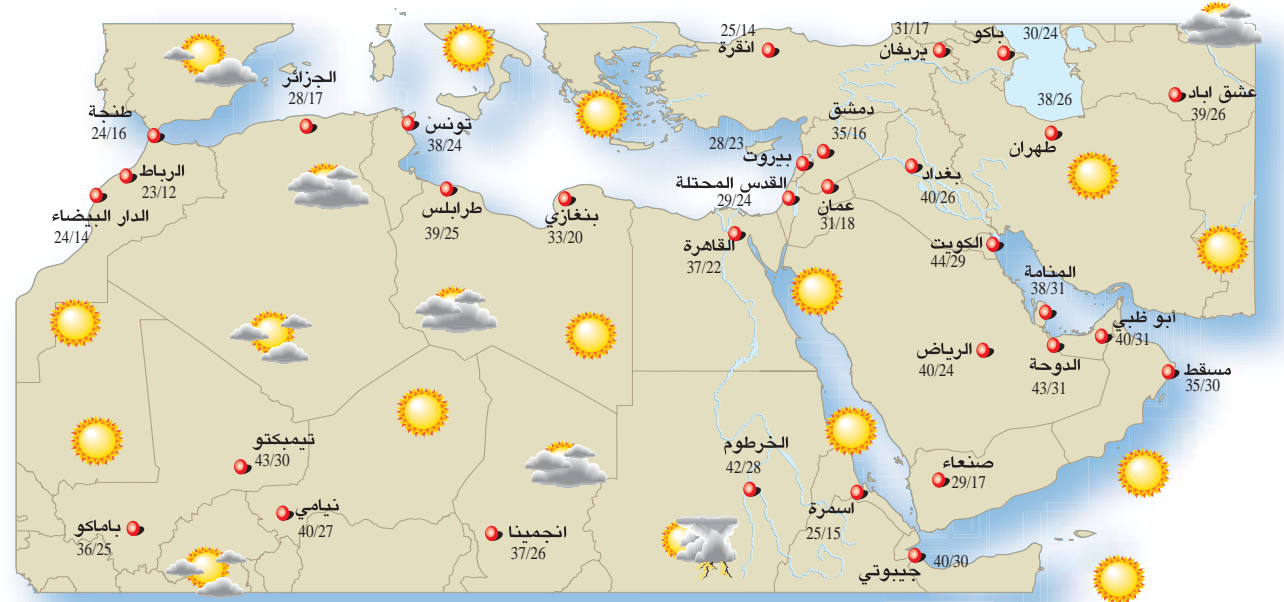
## سودوكو

			6					
4	2	7	1					
1		5	3	2				
7								
	4	3	5					8
								9
			7					5
7		6	4					7
	3		9	4	7			

## الحل السابق

7	6	4	2	3	5	1	8	9
1	9	3	8	4	7	2	6	5
8	2	5	6	9	1	7	3	4
2	3	6	7	5	9	8	4	1
5	4	7	1	6	8	3	9	2
9	8	1	3	2	4	5	7	6
6	7	2	4	1	3	9	5	8
3	1	9	5	8	6	4	2	7
4	5	8	9	7	2	6	1	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1-9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



## أميركا الشمالية

تسقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية على كويبيك وأتلانتك كندا، تجاه شمال شرقي الولايات المتحدة. وتهب بعض العواصف الخفيفة مع نهاية النهار على أعلى وسط البلاد. وتهب العواصف الرعدية أيضاً على أقصى جنوب البلاد، فيما يسود طقس جاف في الغرب مع سطوع الشمس.

## أوروبا

يسود طقس معتدل في الجزر البريطانية وفرنسا، فيما يسود طقس حار في البرتغال وإسبانيا وفي شمال شرقي البلاد تجاه شرق أوروبا. وتسقط الأمطار على أجزاء من الجزر البريطانية وتهب عواصف رعدية على برينيس وجبال الألب. وعموماً من المتوقع أن يسود طقس جاف في باقي أنحاء أوروبا.

## الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

## يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صلباً والادنى مساء

## السعودية ومنطقة الخليج

تسقط أمطار خفيفة وتهب عواصف رعدية على غرب اليمن وجنوب غربي السعودية، بينما يتوقع أن يسود طقس جاف في باقي أنحاء شبه الجزيرة العربية. ويسود طقس جاف في المناطق الداخلية للسعودية.

## سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يسود طقس جاف في لبنان وفلسطين وسوريا والأردن والعراق، وتسقط الشمس مع وجود هواء عاصف. ويسود طقس موسمي معتدل على امتداد المناطق الساحلية، ويستمر الطقس حاراً في المناطق الداخلية.

## مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تسقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية على بعض المناطق بشمال أفريقيا، فيما يسود طقس جاف عبر باقي أنحاء شمال أفريقيا. ويسود طقس معتدل على المناطق الساحلية وحار في الداخل.









رحيل بينيتيز يلخص ويجسد كل مشكلات نيوكاسل



## مستعل السديري

### دعاء الأب المكلوم

قال الله تعالى في كتابه الكريم عن بر الوالدين: «فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما».

وهذه الحادثة التي أوردها لكم، لم يقل فيها الأبناء لوالدهم (أف) ولا نهره، ولكنهم طردوه وتكروا له، وأرجوكم أقرأوا لتعجبوا أو لتستطيبيوا - لا فرق -

فهذا الشاعر جحيش السرحاني قال قصيدته المرثية الهجائية في أولاده حيث دعا عليهم واستجاب الله دعوته ولم ينجبوا أولاداً.

والقصة وما فيها أنهم تنكروا لوالدهم، حيث توفيت أمهم وهم صغار وقام بتربيتهم حتى كبروا وكان لهم بمخافة الأم والأب يسهر الليلي على رعايتهم وراحتهم وفي النهار يذهب لجلب طعامهم... الخ، وعندما كبروا تنكروا له وأصبح لا يريد به أحد منهم مراعاة لخطر زوجاتهم اللاتي تافن من خدمته وصار كل واحد منهم يطرده من بيته، فما كان من الوالد إلا أن يسكن إحدى الخرابات حتى صار لا يقوى على النهوض أو السير وضعف بصره فذهب زاحفاً يتوسل ويرتجى أبناءه بأن يمكث عندهم حتى يقضي الله أمره، ولم يستجب له أحد منهم، فقال فيهم هذه القصيدة، وبحكم أنها طويلة أختصرها بهذه الأبيات الشعبية:

قال الذي يقرأ بلبا مكاتب / بالي تقرون العمى من عناكم  
يا عيال بالي تشرفون المراقب / ترضوا لي واقصروا من خطاكم  
خذوا كلام الصدق ما به تكاذب / مثل السند مضمون للي وراكم  
يا عيال ما سرحتمك باللواهي / يا عيال ما عمر المعزب ولاكم  
يا عيال ما ضررتكم بالمشاعيب / ولا سمعوا الجيران لجة بكاكم  
من حبكم أرطب القلب ترطيب / يفر قلبي يوم يبكي حداكم  
ياما تنحرت القبائل ثقل ديب / من خوف لا يقصر عليكم عشاكم  
يا عيال دوكم لحيتي كلها شيب / هذا زمان قعودنا في ذراكم  
قمت أتوكا فوق عوج المصالب / قصرت خطانا يوم طالت خطاكم  
لا بد يوم عاوي دولي الذيب / بالقبر ما أفرق طبيكم من رداكم  
ماني بفاضلكم بوسط الأجنبي / باعمالكم يدرون كل أقرباكم  
يا عيال بعوتوني بصفر العرايب / ما هي حقوقى سود الله قراكم  
يا الله عسى أعماركم شمسها تغيب / بعتم قمركم ثم ظلم سماكم  
عسى نساكم ما تحمل ولا تجيب / ولا حدن من البرزان يمشي وراكم

أخسو خسياتوا يا كبار اللغاييب / أهبوا هببتوا يقطع الله نامكم - انتهى.

هناك احتمال أن (الجينات) كانت ملخبطة عندهم، وأصبحوا لا ينجبون، والاحتمال الأكبر أن الله سبحانه استجاب لدعاء ذلك الأب المكلوم - والله أعلم.



المثلة اليكسس لومير حضرت بداية عرض مسلسل «الأشياء الغريبة» الجزء الثالث في سانتا مونيكا في كاليفورنيا (إ.ب.أ)



## سمير عطاالله

### موسكو غير

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى غزو أفغانستان عام 1979، لم يخض الاتحاد السوفياتي أي حرب خارج حدوده التي تشكل أكبر دولة على الأرض، ولكنه لم يكن بعيداً عن أي حرب وقعت في أي مكان في العالم. خاض حرب كوريا، وحرب فيتنام، وحرب النفط في أفريقيا، والمواجهة الكوبية الأميركية، وحروب أميركا اللاتينية، وجميع حروب أفريقيا دون استثناء، وحروب البلقان، وحرب لبنان، وحرب اليمن الجنوبي. كلها خاضها بالواسطة. زرع، حيث استطاع، أنظمة موالية له، وديكتاتوريات تنفذ أوامره، وأحزاباً تتلقى مع أيديولوجيته، وبقي خارج الحلقات والمواجهات. وفي معظم هذه الحالات، خرج منتصراً مع الراحين، وخصوصاً في الحروب الإعلامية، حتى طرح نفسه «نصير السلام العالمي»، بينما كانت أميركا ترسل جيوشها إلى كل مكان.

في أفغانستان، أنهى الاتحاد السوفياتي كل الأساطير التي قام عليها؛ هزيمته فرق من المقاتلين، وساءت سمعة سلاحه، وفقد سمعة «المقاتل الطيب»، والرفيق المناضل في سبيل الشعوب الضعيفة. منذ 1979 أيضاً، وإيران تحاول أن تقلد جارها الروسي. يقع جنودها داخل الحدود، ويوزع سلاحها في كل مكان. ليست لها أرض تقاتل من أجلها، فاستعارت أراضي الآخرين. لا مقدسات ضمن حدودها، فاستعارت مقدسات الحلفاء. وفي كل الحالات، تستطيع الزعم أن هدفها هو سلام العالم، بينما يعكر أعداؤها هذا السلام في سوريا والعراق ولبنان واليمن وسواها.

عندما أسقطت إيران الطائرة الأميركية فائقة التطور فوق بحر عُمان، أدرك شركاء الاتفاق النووي أنها علقت التخريب لكي تنصرف إلى ما هو أكثر أهمية وخطورة بكثير. والامتناع من العقوبات لم يكن سببه تأثر المشاريع التنموية والحياتية، بل تطوير السلاح الذي تستطيع استخدامه لإرهاب المنطقة وتهديد استقرارها، والمضي في استنزاف ثرواتها الطبيعية.

وفي كل ذلك ترفع شعار السلام. ففي سوريا، ليست هي من يقاتل، بل «حزب الله» والفرق الأفغانية وغيرها. وفي اليمن، تزود الحوثيين بأحدث الطائرات المسيّرة لكي يضربوا بصواريخها المطارات المدنية، فيما العالم كله يعلم أن أسلحة الحوثيين في الأساس لا تتعدى البنادق، إذا توافرت.

وفيما تدعى إيران التزام القوانين، تكلف الوكيل الحوثي مخالفة كل قوانين الأرض. وليس أحلى على قلبها الآن من أنها في مواجهة مباشرة مع أميركا. كل شيء آخر بعد الآن لم يعد مهماً. وفي طهران من يبحث منذ أيام سراً عن مخارج التفاوض، لأن الذي صنع النظام المتطور الذي أسقط الطائرة الأميركية يعرف أن إيران تحتاج إلى دهر لكي تبني قوة أميركية أو روسية أخرى.

# «تجويع الأورام»... استراتيجية جديدة لحصار سرطان البنكرياس



سرطان البنكرياس رابع أسباب الوفاة بالمجتمعات الغربية (Medical News Today)

ويضيف: «بالإضافة إلى سرطان البنكرياس، توجد هذه الآلية في أنواع أخرى من السرطان، بما في ذلك سرطان الرئة والبروستاتا والمثانة وأورام الثدي، ونأمل أن تطبق الأفكار التي نستخلصها من دراساتنا لسرطان البنكرياس على أنواع الأورام الإضافية».

ويحتل سرطان البنكرياس المركز الرابع لأسباب الوفاة في المجتمعات الغربية، وتوقع جمعية السرطان الأميركية أن يتم تشخيص إصابة أكثر من 56 ألف أميركي بالمرض عام 2019.

(الجلوتامين)، مثل الطريقة التي تقيس بها السيارة مستويات البنزين من خلال جهاز استشعار مستوى الوقود؟» ويقول د. كوزيمو كوميسو، الأستاذ بمعهد «سانفورد بورنهام بريبيس» والباحث الرئيس بالدراسة، في تقرير عرضه موقع المعهد، بالتعاون مع نشرها، «إذا أمكن العثور على آلية استشعار (الجلوتامين) وتعطيلها، فسيتم حظر قدرة ورم البنكرياس على تشغيل الآلية البديلة، وستختصر خلاياه جوعاً».

البنكرياس البشري. ووجد الباحثون في نحو نصف خطوط الخلايا، أن إزالة حمض الجلوتامين (الأميني، تسببت في تفعيل «الشرب الخلوي» المنفذ للخلايا، والأهم من ذلك أنهم أظهروا أن مسارين معروفين للإشارة بين خلايا السرطان، وهما «EGFR» و«Pak» يتحكما في تلك العملية.

اتجاه جديد في العلاج يبطل مفعولها. وخلال الدراسة التي نشرت نتائجها في العدد الأخير من دورية «الشرب الخلوي» (حزيران)، رصد الباحثون آلية تشغيل إحصار المواد السائلة كبيرة الحجم التي لا تنفذ عبر الغشاء البلازمي إلى الخلية، وذلك بعد أن يتم تغليفها لتصبح معلقة داخل حويصلة صغيرة، وقد حدد الباحثون مساراً ينظم هذه العملية، الأمر الذي قد يساعد على تطوير

القاهرة: حازم بدر  
عندما تفقد أورام البنكرياس الأمل في الحصول على المغذيات اللازمة لها، تلجأ إلى التزود بـ«الوقود»، الذي يعينها على الانتشار عبر طريق بديل للإمداد، يُطلق عليه اسم «الشرب الخلوي»، ويأمل باحثو معهد «سانفورد بورنهام بريبيس» في ولاية كاليفورنيا الأميركية، في إنتاج عقاقير لتجويع الأورام وإعاقة هذه العملية. كانت دراسات سابقة عملت

## حبس محام مصري «تجسس» على جيرانه بـ«طائرة تصوير»

القاهرة: الشرق الأوسط

أمرت نيابة مصرية، مساء أول من أمس، بحبس محام أربعة أيام على ذمة التحقيق، لاتهامه بـ«التجسس على جيرانه ليلاً بطائرة مسيرة ومزودة بكاميرا صغيرة».

وبدأت الواقعة عندما عثر أحد المواطنين في قرية تابعة لمدينة بنها بمحافظة القليوبية، على طائرة تجسس مثبت بها كاميرا بجوار شرفة منزله ليلاً، فأبلغ أجهزة الأمن التي تولت التحقيق في الواقعة.

وانتقل فريق بحث من مديرية أمن القليوبية إلى مكان البلاغ، وبفحص الطائرة، وسؤال الشهود، تبين أنها ملك أحد المحامين، ويبلغ من العمر 30 عاماً، حيث يستخدمها عن بُعد لتصوير جيرانه من خلال شرفات منازلهم. تم التحفظ على الطائرة، وبالعرض على نيابة بنها، قررت حبس المحامي 4 أيام على ذمة التحقيقات.

وروي شاهد عيان على الواقعة، حسب وسائل إعلام محلية مصرية، أن أهالي المنطقة بدائرة قسم ثاني بنها فوجئوا بوجود الطائرة تسقط من شرفة أحد المواطنين في الشارع، وباستطلاع الأمر وجدوا أنها طائرة تجسس تحمل كاميرا، وفي نفس الوقت تدخل المحامي، لاسترداد الطائرة دون الإفصاح عن مالها، فاتهمه الأهالي بأنها خصه، وتقدم أحد المواطنين ببلاغ ضده.



قدمت فرقة باليه روسية عرض «الجمال النائم» في مسرح الداسمة في العاصمة الكويتية خلال مهرجان ثقافي مخصص للأطفال والصبية (أ.ب.ب)

## وسط انتقادات وسائل الإعلام

# إزالة صناديق القمامة من المراحيض في طوكيو خلال قمة مجموعة العشرين

طوكيو: الشرق الأوسط

وقال الصحافي، هاجم شيرابيشي في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي «تويت»: «لا يمكنني حقاً تصديق ذلك، هل ستختفي صناديق القمامة من طوكيو أيضاً، خلال أولمبياد طوكيو (في 2020)؟».

وذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن اليابان عززت وجود الشرطة في أوساكا، حيث فرضت قيوداً على حركة المرور الكثيفة وأزالت صناديق القمامة من محطات القطارات

ووصلت باسمين هيرولد وميشائيل ديفيد بيميش على الجائزة التشجيعية للمهرجان، وقدرها 3 آلاف يورو، ويقدمها بيت الفيلم الوثائقي، عن فيلم «عدن السوداء - كابوس النقط»، ويعرض توثيقاً عن البيئة بين نعمة ونقمة الطاقة الأحفورية.

وتمنح جائزة الفيلم الوثائقي في ألمانيا سنوياً منذ 2017، بينما كانت تمنح قبل ذلك التاريخ كل عامين برعاية ولاية بادن فيمبرغ.

## القطاع الصحي في دبي يستخدم الذكاء الصناعي لتشخيص الأمراض

دبي: الشرق الأوسط

بدأ القطاع الصحي في دبي إدخال تقنية جديدة، هي الأحدث في العالم، لتصوير الأعضاء الداخلية للجسم وتشخيص الأمراض بالذكاء الصناعي.

وقال متخصصون إن التقنية الجديدة تختصر زمن تصوير أعضاء الجسم ليصبح أربع دقائق، في حين كان يستغرق الأمر نحو ساعة سابقاً.

ونشرت صحف إماراتية السبت أن هذه التقنية تسمح بتصوير حالات مرضية، كان يصعب خضوعها للتصوير الإشعاعي سابقاً، مثل حالات عدم انتظام ضربات القلب، الزورن، أو أي من المشكلات الصحية التي تمنعهم من الخضوع لعمليات الفحص.

## منح جائزة الفيلم الوثائقي في ألمانيا

شتوتغارت: الشرق الأوسط

فاز مخرج الأفلام الوثائقية الألماني توماس هايزره (63 عاماً) بجائزة الفيلم الوثائقي للعام الحالي 2019.

وحصل هايزره على الجائزة التي تصل قيمتها إلى 20 ألف يورو عن فيلمه «الوطن» وهو مكان مصنوع من الزمن، وهو قصة أربعة أجيال من أسرة عاشت بين مدن فيينا ودرسدن (شرق) برلين.

منحت الجائزة مساء اليوم الجمعة في إطار